

وح الأخوة والتسامح الأوراسية البلاد الأوراسية

المفتش العام في وزارة التربية مستمرون في تطوير المناهج

المجتمع المدني منظمات المجتمع المدني هموم الاستقلائية والتضعيل الحضاري





لقد منَّ الله تعالى على أمتنا مننا كثيرة، وقد كان من بين أهمها أن جعل فينا الكثير من الصفات المشتركة التي تؤهلنا لأن نكون متحدين تحت لوائه وارادته وعلى رأسها وحدة الدين والنبي والكتاب ومن ثم اتحاد الارض واللغة وغيرها. ولقد كانت الرسالة المحمدية السمحاء من أهم السبل التي

دعانا الله تعالى من خلالها الى تكريس وحدتنا وحثنا على المحافظة عليها، لنقف سدا منيعا أمام من يتربصون بنا دوائر السوء، كما وصفنا الله تعالى في كتابه الكريم بأننا خير أمة اخرجت للناس، بحملنا خصلتين عظيمتين عنده هما الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

ولم يجعل الله تعالى اتصافنا بتلكما الخصلتين إلا لكونهما أهم الصفات التي

تؤهل مجتمعنا لقيادة الانسانية الى ما يريده الباري من نشر الخير والمحبة والسلام في ربوع الكون، وهذا ما كان في صدر الاسلام حيث أعطت أمتنا أروع صور الانسانية والتي لا زالت الى يومنا هذا تنير صدر كل محب للخير سواء كان مسلما أو غير مسلم.

ولكننا من بعد ذلك وبفعل دسائس الأعداء وبخاصة على أيدي مرتزقتهم من الوضّاعين والدساسين والمنحرفين عن الخط النبوي السوي رحنا نتمزق كل ممزق، وكلما سعينا الى إعادة لحمتنا تدخلت الأيدي الخبيثة والاقلام المأجورة لتوهن من عزيمتنا وتعيدنا الى مربع الفرقة والتناحر.

وإن مؤتمرات القمة اليوم واحدة من واجهات السعي الى تحقيق حلمنا بالوحدة كلاً أو جزءاً تكون بداية طيبة ورصينة لتحقيق كامل الطموح، وان جميع العارفين يدركون أن من اسباب كون القمة تضم الرؤوس القيادية لهذه الأمة هو أن اتحاد الرؤوس واتفاقها إنما يعود بأثره على الجسد لا

وهنا كان لا بد من الاشارة الى نقطة مهمة في هذا المقام وهي أن وحدتنا لا يمكن لها أن تتم ما لم نتفق على توحيد

خطابنا في كل الميادين ومنها ميدان الاعلام الذي أثبتت أحداث التاريخ أنه من أهم الركائز والوسائل التي تحدد هويتنا وتبين معالم ديننا ومعتقداتنا وتظهر صورتنا الحقيقية للعالم.

ولو تتبع متتبع بشيء من التدبّر بعض الخطابات الاعلامية اللااسلامية التي أدت الى تشويه صورتنا العربية من جهة وصورتنا الاسلامية -الأهم في نظرنا- من جهة أخرى، لأدركنا مدى خطر هذا الجانب في تحقيق ما نصبو إليه من توحيدنا أولا ومن التأثير الايجابي على الآخرين ونشر علوم ديننا الاسلامي ثانيا، فضلا عن فضح ذلك الخطاب اللاإسلامي وتبيان ما أدى إليه من تدمير لصورة الإسلام الناصعة وخلقه الرفيع وأهدافه الرامية الى نشر الخير والمحبة بين البشر على اختلاف ألوانهم وثقافاتهم وبلدانهم وغير ذلك.

نعم لقد أدّت تلك الأقلام عبر ما زرعته من أفكار وعقائد لا تمت الى الإسلام بأدنى صلة -من قبيل الدعوة الى نشر مبادئ القتل للمخالف- الى التأثير السلبي في الناس عامة ما ادى الى اتخاذهم مواقف معادية الى الاسلام والسعي الى القضاء عليه بشتى الوسائل وعلى رأسها وسائل الاعلام الدخيلة المنبثقة صورة من تحت عباءة الاسلام، وحقيقة من بين براثن أعدائه.

وإن إعلامنا الاسلامي اليوم يقف في صدارة المسؤولين عن تصحيح المساروإعادة بهاء الصورة وعدم السماح أو الوقوف مكتوفي الايدي أمام الساعين الى النيل من الاسلام حتى وإن كانوا يدعون اعتناقه، وما هذه الدعوة إلا مصداق لقول الإمام الرضا عليه السلام: (...إنَّ النَّاسَ لَوْ عَلَمُوا مَحَاسنَ كَلَامنا لاتَبَعُونا)، ومصداق لدعوة الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بقوله: رَحِمَ الله عَبْداً حَبْبنا الله النَّاس وَلَمْ يُبغُضْنا إلَيْهِمْ..أما والله لَوْ يَرُوُونَ مَحَاسنَ كَلامنا لَكَانُوا بِه أعَزَّ وَمَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَقُ عَلَيْهِمْ بِشَيْء وَلَكُنْ أَحَدُهُمْ يَسُمُعُ الْكَامَة هَيْحُطُ اللها عَشْراً.



• بقلم: رئيس التحرير





نهوض الإمام الحسين عليه السلام في زمن يزيد تحديدا



المدير الإداري لإعادة إعمار العتبة العسكرية **السرعة في الإنجازقد تكون على حساب الدقّة**



مقام ولادة إبراهيم الخليل عليه السلام **وأثر النمرود**



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مديرالتحرير

صباحالطالقاني

هيأة التحرير

عبد الرحمن اللامي - حسين السلامي حيدر مرتضى - حيدر المنكوشي

الإشراف الفكري

الشيخ صلاح الخاقاني

الإشراف اللغوي

علي ياسين

المراسلون

فضل الشريفي- فيصل غازي محمود المسعودي - ميثم الحسناوي

تصوي

حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

تصميم

علي جواد سلوم

الهاتفوالموقع

..٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

www.imhussain.com

البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com

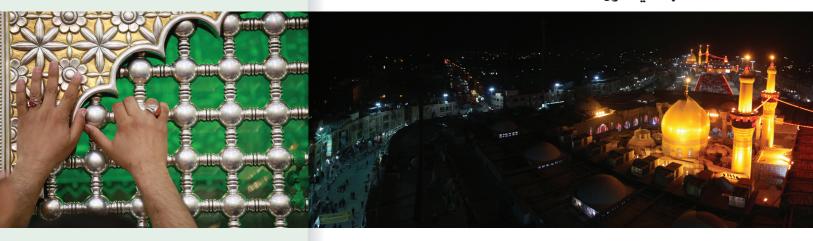
armag@imhussain.com

الطبعوالتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩ معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم ٣٧٥ لسنة ٢٠٠٩ م. مطبعة دار الضياء -النجف الاشرف

ملاحظة:

المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها ...



• الكتّاب المشاركون

- د. حمید حسون بجیة
- صالح ابراهيم الرفيعي
- كاظم الحسيني الذبحاوي
 - صادق مهدي حسن
 - عبد الهادي البابي
 - الشيخ صلاح مهدي
 - عبد الكريم العامري

الفند الله المسابقة والكافة المسابقة والكافة المسابقة الفسلة المسابقة الفسلة المسابقة الفسلة المسابقة والكافة المسابقة والكافقة المسابقة والكافة المسابقة والكافة المسابقة ال

مبخرة فوق الشبّاك المطهّر

القيمة الشرعيّة (للرأي) **ي تقديرات القرآن الكريم**



الدراجات النارية.. ضرورة الاستخدام وغياب الالتزام



مجمّع صحيّات (المخيّم) الأحدث في المنطقة



99 رئيس ديوان الوقف الشيعي

يلتقي وفد منظمة التعاون الإسلامي

التقى رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري في مكتبه الثلاثاء ٢٠١٢/٢/١٤ وفدا من منظمة التعاون الإسلامي برئاسة السيد محمد مهدي فتح الله ممثل الأمين العام لنظمة التعاون الإسلامي. وأوضح مصدر إعلامي بالديوان ان الجانبين استعرضا العلاقات بين العراق والمنظمة وبحث الجهود لتفعيل بنود وثيقة مكة التي حرمت سفك الدم العراقي ، وأضاف ان الحيدرى أكد لوفد المنظمة أن لا وجود لأى فتنة طائفية في العراق وان ما يقال عن وجود فتنة طائفية هو حديث

وفاعل ومتفاعل معها. من جانبه، طرح رئيس الوفد آليات التحضير لعقد مؤتمر جديد يعد مكملا لمؤتمر مكة الذي رعته المنظمة عام ٢٠٠٦ وتمخض عنه إصدار وثيقة مكة التي تنص على تحريم الدم العراقي ونبذ الطائفية ووقف أعمال العنف

بكل أشكالها مبينا ان رأي رئيس ديوان الوقف الشيعى

سياسي وان العراق جزء مهم من المنظومة الإسلامية

مهم والملاحظات التي طرحها واقعية جدا.



99 صيانة أثر تأريخي فالعتبة العلوية المقدسة يعود إلى مائة وعشرين سنة 🚜

قامت الكوادر الفنية والهندسية في العتبة العلوية المقدسة بالإشراف وتنفيذ العديد من المشاريع الهندسية والخدمية التيمن شأنها إظهار الصحن العلوي الشريف بالمظهر المناسب. ومن ضمن هذه المشاريع مشروع إعادة صيانة الحجر

القاشاني الذي يغطى جدران الصحن الشريف من الداخل والذى يمثل أثرا تاريخيا ومنظرا جميلا لاحتوائه على ألوان ونقوش وآيات قرآنية شريفة.

من جانبه قال رئيس قسم الشؤون الفنية والهندسية في العتبة العلوية المقدسة المهندس مظفر محبوبة: أن الأمانة العامة وجّهت بضرورة العمل على إعادة جمالية هذا الحجر وبريقه من خلال عمليات الصيانة لأن هذا الأثر التاريخي يعود إلى مائة وعشرين سنة مضت.

وقد تعرض القاشاني في السنين الماضية إلى الظروف الجوية المختلفة والإهمال أيام النظام البائد مما اثر سلبا عليه أسوة ببقية أجزاء الصحن الحيدرى الشريف، لذا

قمنا بالاتصال بعدد من الشركات في داخل العراق وخارجه ، وبعد مراجعة المختصين في مجال الآثار ومجال المعالجة بالمواد الكيماوية تم الاتفاق مع إحدى الشركات المتخصصة لإعادة احياء هذا المعلم التراثي.

حيث بدأ العمل بمراحل مختلفة ابتداء بتنظيف القاشاني بمواد

خاصة ثم طليه بنوع من أنواع مادة الايبوكسي التي تعيد إلى الحجر بريقه وجماليته السابقة ، وكل ذلك تحت الإشراف الفنى للدكتور طارق الساعدي احد المختصين في مجال المواد الكيماوية من جامعة بغداد.

أما عن كلفة المشروع فقد أشار محبوبة إلى أن الشركة ستقوم بصيانة ٢٠٠٠ آلاف متر من هذا الحجر وبكلفة تصل إلى مائة مليون دينار تقريبا.

والجدير بالذكر أن إنجاز هذا المشروع سيساعد في حفظ هذا الأثر التأريخي المهم وإطالة عمر ٥ عوضا عن رفعه واستبداله، الأمر الذي يفقد الصحن الحيدري الشريف قيمة جزء أثرى وتاريخي هام.

ووخلال كلمته في الندوة العلمية الإسلامية بموريتانيا نائبرئيسديوانالوقف الشيعي يؤكد ضرورة ترشيد مهمة الشباب في عملية التغيير،

أكد نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة الشيخ الدكتور علي عبد الله الخطيب أن سبب الحراك الشبابي في الربيع العربي هو حالة التذمر المتصاعدة التي شخّصها الشباب في مجالات السياسة والاقتصاد وقلة الخدمات مبينا أن الاستئثار بالسلطة وتهميش الكوادر الشبابية المؤهلة تعد من أهم أسباب الحراك بل هو الطامة الكبرى

وأشار الخطيب في كلمته خلال الندوة العلمية الإسلامية التي عقدت في موريتانيا بتاريخ ١ شباط ٢٠١٢ إلى الحضور المتميز للمرأة في الحراك الذي يقوده جيل الشباب عن طريق ماقدمته من مساهمات على مستوى التضحية بالغالي والنفيس للدرجة التي ذكر بأنها عجلت في الإطاحة بعروش الظلمة والمتجبّرين.

وأوصى الشيخ الدكتور علي الخطيب في كلمته بجملة من الأمور التي من شأنها ترشيد مهمة الشباب في التغيير واستيعابهم واستثمار طاقاتهم ومنها بناء مقومات الشخصية الشبابية وتخفيض رواتب المسؤولين الكبار وأصحاب الدرجات الوظيفية العالية ، وكذلك الارتقاء بالشباب ليحملوا هموم البلد الذي يعيشون فيه ، وأخيراً الاسترشاد بتوجيهات كل من المرجعيّة الدينية العليا والقيادة السياسية الحكيمة.

واختتم الخطيب كلمته بالإشادة بجهود الشيخ محمد الحافظ النحوى رئيس التجمع الثقافي الإسلامي الموريتاني والطاقم العامل معه مهنئا الأمة الإسلامية وجمهورية موريتانيا وجود هذه الشخصية التي وصفها بأنها عملت على التثقيف بضرورة العمل للوطن والمواطنين والنهضة بهم جميعا إلى ما فيه الخير والصلاح اقتداءا برسول الرحمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

99 ممثل الامم المتحدة أثناء لقائه أمين عام العتبة الحسينية المقدسة:

أشكركم من صميم قلبي ونحن في خدمة شعب العراق 🔐

قال ممثل الامم المتحدة في العراق السيد مارتن كوبلر أثناء زيارته مرقد سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام يوم أمس ولقائه سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة: اشكركم من صميم قلبي وأرجو أن توصلوا تحياتي الى السيد السيستاني دام ظله الوارف، إذ كانت لى معه مقابله في النجف في وقت سابق ودار بيننا نقاش مطول حول النقاط المهمة التي يحتاجها العراق.

وتحدث الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة إثناء لقائه ممثل الأمم المتحدة لدى العراق والوفد المرافق له قائلا: ان النشاطات الإنسانية المتعددة التي تقوم بها الأمم المتحدة بمختلف الجوانب نأمل ان تفعّل أكثر في العراق، ونحن نعلم ان هناك نشاطات مختلفة ومتنوعة منها ما يتعلق بالجانب السياسي وهناك ما يتعلق بالجوانب الإنسانية كالثقافة والطفولة والإغاثة والتنمية وهذه الجوانب جميعها مهمة الآن في العراق.

> وتابع قائلا: نحن نشعر بأن العملية السياسية لم تكتمل كما نطمح اليها في العراق، ونأمل ان يستمر هذا الدور للامم المتحدة وخصوصا فيما يتعلق ببعض الازمات التي يمر بها البلد باعتبار ان التجربة الديمقراطية بدأت حديثا وبالتالى نأمل ان يستمر هذا الدور من اجل الوصول الي النضج الكامل للعملية السياسية في العراق وتحقيق الاستقرار السياسى الذي سوف ينعكس على بقية المجالات الأخرى،

مضيفا: ان انتقال البلد من وضع سياسي في ظل نظام دكتاتوري الى وضع ديمقر اطي لا شك ان الاستقرار فيه لا يأتي بسنة او سنتين بل نحتاج الى عدد من السنين لكي نصل إلى فهم صحيح للعملية الديمقراطية، ولتحقيق هذا الاستقرار يتطلب في الواقع منهجا من التعاون بين الأمم المتحدة و الجهات التي تتفهم العملية السياسية والديمقراطية التى تبنى الديمقر اطية في العراق.

واستدرك الامين العام: نحن في العراق نواجه أمرين، الأول من الداخل ممن يمارسون العملية الديمقراطية، فحتى الآن لم يصلوا الى مرحلة النضج في هذه العملية، والأمر الثاني من يقفون عائقا أمام العملية الديمقر اطية ومأمول من الأمم المتحدة من خلال التجارب التي عاشتها في دول أخرى ان تعمل في هذين الاتجاهين، الشعب يريد من العملية الديمقراطية العدالة في الحقوق أولا، وأيضا يريد ان توفر له الخدمات وبدون ان يلمسوا هذا لا يتفاعلون معها تماما وهذه قضية مهمة، فنحن نحتاج ان نوفر للناس عدالة سياسية وتفعيل إرادة الفرد العراقي، وأيضا توفير الخدمات والتنمية والتطوير حتى يؤمن الناس بالديمقراطية وهذا ما تقوله المرجعية الدينية العليا ايضا.

وأضاف سماحته: لا يسعنا الا ان نشكركم ونأمل ان يوضع برنامج عمل لتفعيل بقية

نشاطات المنظومات المرتبطة بالأمانة العامة للأمم المتحدة، وإذا كانت لهم جولات فيما يتعلق في بعض الامور المتعلقة بالطفولة والمرأة والتنمية والاغاثة فتكون هذه الجولات ميدانية لكي يكون برنامج المعالجة والعمل يناسب الواقع.

واشاد سماحة الشيخ بدور الامم المتحدة قائلا: لا شك أن الدور الذي لعبته الامم المتحدة كان دوراً ايجابيا خلال هذه الفترة لذلك نأمل ان يستمر هذا الدور وفي مجالات اوسع حتى نصل الى نتيجة هم يرجونها ونحن نرجوها ايضا.

من جانبه بيّن مارتن كوبلر أن: العراقيين ينشدون حياة مستقرة على كافة الأصعدة وليس الأمنية فحسب وهذا هو التفويض الذي كلفنا به من قبل الامم المتحدة ، ونحن لم نأت فقط للعمل مع الحكومة وإنما نحن في خدمة شعب العراق، ونريد أن نساعد القطاعات الاكثر استضعافاً في الشعب العراقي كاليتامي والمعاقين وغيرهم من

الشرائح المستضعفة، وإننا بعثة سياسية نساهم في المضى قدما في تحقيق حكومة ديمقراطية ونظام ديمقراطي لهذا البلد ولكننا أيضا ملتزمون بالعمل مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى. ورحب كوبلر بفكرة سماحة الشيخ الكربلائي قائلا: ان فكرة سماحتكم بخروج خطة عمل فكرة طيبة جدا وأنا سعيد جدا بان آخذ نصحكم وإرشادكم، مستدركا، إن السيد المحافظ أطلعني اليوم على انجاز الحكومة المحلية وعن



رؤيتهم المستقبلية واتفقنا معه على العمل بصورة وثيقة في مجالات عدة.

و عن أسباب زيارته لمدينة كربلاء تحدث قال : إن سبب زيارتي هو التشرف بزيارة هذه المدينة الزاخرة بالمراقد المقدسة، وإني احتفي بثقافتها وإرثها التاريخي وابدي احترامي لدينها ولما لها من مكانة مقدسة.

وأوضح كوبلر أن: هناك قضايا تخص الحاضر والمستقبل ومن المفيد جدا أن يكون لدينا أجندة كخطة عمل لحل هذه المشاكل والمعضلات ولكن حلها لا يأتي إلا بظل استقرار سياسي وأمنى، وأنا أعلم جيدا أن المرجعية تعمل في نفس المسار ولكن من الضروري جدا أن يتحقق الاستقرار للشعب العراقي ومتى أردتم مساعدتنا فنحن مستعدون وجاهزون،مشيرا أن: هناك أنشطة أخرى تدار من خلف أبواب مغلقة وهناك أنشطة علنية إضافة الى وجود عشر فرق تعمل مع مفوضية الانتخابات وهذا الأمر ليس معلنا عنه ولكنه هام جدا فهم يقدمون الخبرة الفنية للذين لا تتوفر لديهم الخبرة في هذا

يذكر أن وفد الأمم المتحدة كان برفقته وفد من الحكومة المحلية في محافظة كربلاء المقدسة يترأسه محافظ كربلاء المقدسة الأستاذ آمال الدين الهر.



99 أول صلاة جماعة

يشهدها صحن العقيلة زينب عليها السلام 66

شهد صحن العقيلة زينب عليها السلام إقامة صلاة العشاءين ليوم الخميس الموافق الثامن من آذار الجاري بإمامة السيد حيدر الموسوي وقد اكتظ الصحن الشريف بالمئات من المصلين.

نقل ذلك مراسلنا قائلا: للمرة الأولى شهد الصحن الشريف للسيدة زينب عليها السلام والذي انطلق العمل بإنشائه منذ شهر ربيع الاول لعام ١٤٣٣هـ إقامة صلاة الجماعة ، لافتا الى أن: العتبة الحسينية المقدسة قد وفرت السجاد الكافي لفرش أرضية الصحن إضافة لتوفير ماء الشرب والوضوء.

وفي حديث لموقع الروضة الحسينية قال الزائر زكي عبد الحسين من محافظة البصرة: إن ما تقوم به العتبة الحسينية المقدسة من مشاريع لتوسعة



الصحن الشريف بمثابة خطوات مدروسة في سبيل استيعاب الاعداد المتزايدة من الزائرين الذين يفدون لمدينة كربلاء المقدسة كل يوم ومن مختلف الجنسيات ، مضيفاً: وهذه المشاريع التي تعمل على ايجاد أماكن واسعة تستوعب الزائرين من شأنها دعم السياحة الدينية في المحافظة لدورها في تشجيع الزائرين على التوافد.

وبين أن: صحن العقيلة زينب عليها السلام الذي هو قيد العمل أفسح اليوم المجال أمام أعداد كبيرة من الزائرين لإقامة صلاة الجماعة بعد أن كان صحن الإمام الحسين عليه السلام لا يستوعب تلك الإعداد الاضافية.

وعن عملية استملاك العقارات دعا عبد الحسين أصحاب الأملاك الى التعاون مع العتبة قائلا: على أصحاب العقارات المجاورة للحرم الشريف ان يتعاونوا مع مسؤولي العتبات المقدسة ويقدموا التسهيلات المطلوبة خصوصا فيما يتعلق بأسعار العقارات لغرض إتمام عملية التوسعة خدمة لزائري سيد الشهداء عليه السلام إضافة إلى الطابع الجمالي الذي ستضفيه عملية التوسعة للمدينة.

وو سفيرة استراليا: زيارتى للعتبة الحسينية المقدسة حدث هام في حياتي 66

قالت السفيرة الاسترالية ليندال ساكس أثناء زيارتها العتبة الحسينية المقدسة برفقة محافظ كربلاء المقدسة الاستاذ آمال الدين الهرفي السابع والعشرين من شباط: اعتبر زيارتي للعتبة الحسينية المقدسة شرف لي ومن الأحداث المهمة في حياتي واني مسرورة جدا بالحفاوة التي قوبلت بها منذ دخولي للصحن الشريف ورؤيتي الضريح المقدس، لهذا أتقدم بالشكر لإدارة العتبة المقدسة ومحافظ كربلاء على حسن استقبالهم.

وأضافت في حديثها لمجلة الروضة الحسينية: إن هذه الزيارة الأولى من نوعها بالنسبة للسفارة الاسترالية منذ فترة طويلة جدا، وهي فرصة طيبة لنقل تحيات الشعب الاسترالي لأبناء هذه المحافظة المقدسة كما تعتبر فرصة لمعرفة التحديات التي تواجه الحكومة المحلية في كربلاء والاطلاع على الواقع الاستثماري فيها

واستقبل السفيرة الاسترالية والوفد المرافق لها رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة السيد جمال الشهرستاني ، الذي أهدى للسفيرة صورة لضريح الإمام الحسين عليه السلام ،بمختلف اللغات، وتابعت الزائرة : نتمنى للشعب العراقى الاستقرار والأمن والتقدّم نحو الأحسن.

و مساعد وزير خارجية مصرفي ضيافة الإمامين الجوادين (عليهما السلام)66

تشهد العتبة الكاظمية المقدسة توافد العديد من الشخصيات والدينية والعلمية والسياسية، جاءت تحث الخطى لتتشرف بزيارة هذه البقعة الطاهرة وتتلتمس الخير والفيض الإلهي عند الرحاب الطاهرة للإمامين الجوادين (عليهما السلام)،

وفي هذا السياق تشرف كلاً من السفير (محمد مصطفى كمال) مساعد وزير خارجية جمهورية مصر العربية للشؤون العربية والشرق الأوسط ، والسفير (محمد البديري) نائب مساعد وزير الخارجية المصري للمشرق العربي،

والسفير (اشرف شاهين) سفير جمهورية مصر العربية لدى العراق بزيارة الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، وبعد أداء الوفد لمراسم الزيارة قام بجولة ميدانية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف اطلع خلالها على أهم المشاريع العمرانية والخدمية في صحن التوسعة الجديد، وجامع الجوادين (عليهما السلام) بعدها التقى الوفد الزائر بالحاج (فاضل الانباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، الذي قدم بدوره نبذة مختصرة عن مستوى التطور والتقدم الذي تشهده العتبة المقدسة على كافة الصعد، وفي ختام اللقاء

> قدمت للوفد الزائر مجموعة هدايا من بركات الإمامين الجوادين (عليهما السلام)وكانت هذه الزيارة بتاريخ : السبت ١٠–٠٠٠ ۲۰۱۲ السياعة ۰٦:۳۱ مساء



99 وفد من مؤسسات المجتمع المدني في الولايات المتحدة الأمريكية يشيد بالتطور العمراني والثقافي للعتبة العباسية المقدسة 66

بدعوة من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة زاروفد تكون من مجموعة من مؤسسات المجتمع المدنى الشيعية في والولايات المتحدة الأمريكية العتبة المقدسة يوم الأربعاء ١٣ ربيع الثاني ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢/٣/٧م، وقد ضم عددا من الشخصيات الأكاديمية والعلمية وفي اختصاصات مختلفة، وتأتى هذه الزيارة للاطلاع على انجازات العتبة العباسية المقدسة وما وصلت إليه من تقدم عمراني وثقافي

وقد تحدث للكفيل منسق الوفد السيد حيدر بحر العلوم" الوفد يمثل مجموعة من مؤسسات المجتمع المدنى الشيعة فوالولايات المتحدة الأمريكية وتأتي زيارتهم إلى العراق بهدف ربط المسلمين الشيعة في أمريكا بالمرجعية الدينية وكذلك التشرف بزيارة العتبات المقدسة".

مضيفا "هنالك مجموعة مؤسسات تعمل في أمريكا الشمالية بالخصوص، تحمل كفاءات مختلفة وتعمل في مؤسسات للدراسات العلمية ، وقد حاولوا جاهدين الحضور إلى كربلاء المقدسة، لاستكشاف الأوضاع فبعض هذه الكفاءات جاءت للمساعدة في طب الطوارئ، وستقوم ببعض الجولات التدريبية، كما تود أن تجهز العتبات المطهرة ببعض الأجهزة الطبية الحديثة للصدمات القلبية في حال الطوارئ، وسوف يعقد

جلسات تدريبية يوم الجمعة مساءاً للأطباء وكوادر العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، والبعض الآخر جاءت لوضع الطرق العلمية الحديثة المناسبة لخدمة الاختصاصات المتعددة سواء كانت في المنشآت او غيرها، وكذلك ضم الوفد مجموعة تجار تحدثوا مع أخصائيين لمعرفة مدى الاهتمام بقطاع المنشئات الصناعية وكذلك في مجال الأدوية".

مبيناً "منذ اليوم الأول قمنا باجتماعات متعددة لبحث عن أمور مستقبلية طبقت على أرض الواقع والحمد لله تعالى وهذا يعكس الطيف الموجود في الولايات المتحدة للشيعة الأمريكان هنالك".

وأضاف " نتوجه بالشكر للأمين العام للعتبة العباسية المقدسة على هذه الرؤيا البعيدة المدى في تطبيق المشاريع التي لم نكن نتوقع أن تكون على هذه المعايير الدولية العالية ولقد فوجئ الوفد بعد أن كاد أن يفقد الأمل لما رآه في بعض المناطق الأخرى ولكن أستعاد أنفاسه عند رؤية هذه المشاريع والمعايير التي على أساسها قد حققت الكثير من الانجازات والمشاريع و نأمل أن يكون هنالك المزيد من النجاح وتحقيق مثل هذه المشاريع للنهوض بواقع هذه المدينة والعتبة المقدسة".

وقد بيِّن رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة

عدنان الصفار طبيعة الزيارة لهذه الوفد والجولة التي قام بها "

الوفد مكونا من اختصاصات مختلفة بمجالات الطب والصيدلة والهندسة والخبرة التكنولوجية بالإضافة إلى تجار وكانت الزيارة بدعوة من العتبة العباسية المقدسة للتشرف بزيارة المولى أبى الفضل عليه السلام والاطلاع على مشاريعها، وكذلك نقل الخبرة التكنولوجية التي لديهم إلى العتبة وكربلاء المقدسة والاستفادة منها في تنفيذ المشاريع".

مبيناً "ابتدأت الجولة بمزارع خيرات أبي الفضل العباس عليه السلام، ومن ثم محطة بركات أبي الفضل العباس عليه السلام لتربية الأغنام بالإضافة إلى أحوض تربية الأسيماك في المحطة المذكورة ، وبعدها توجهوا إلى مستشفى الجراحة التخصصية والمخازن (السقاءا) ، ومن ثم الى المشتل التابع للعتبة المقدسة، لتختتم في داخل العتبة المقدسة بالاطلاع على المشاريع الداخلية (توسعة الحرم بتسقيف الصحن والتوسعة الأفقية للعتبة المقدسة، وقد استمعوا خلال الجولة إلى شرح مفصل عن كل الأماكن التي زاروها وقد نالت إعجابهم وأشادوا بالتقدم الواضح في إنجاز هذه المشاريع مع استخدام أفضل التقنيات لمواكبة التطور الحاصل في العالم".





∠ السيد الصافى،

يدعوإلى تقنين سلطة الرقابة المالية

بين ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أفيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ١٧ / ربيع الأول/١٤٣٣هـ الموافق ١٠-٢-٢٠١٢م، إن مفهوم الرقابة هو مفهوم دائما ما يحتاج إليه الإنسان ويستشعر بأنه مراقب من جهة لا تظلمه ومن جهة يحب أن يعرض عمله أمامها، هذا ما قد يعطى نحوا من الدقة في العمل في بعض الحالات.

وتطرق سماحته إلى المحاور الرقابية في إدارة منظومة الدولة العراقية، موجها كلامه إلى المعنيين ومتسائلا لماذا توضع الرقابة؟!

وفي معرض إجابته قال" توضع الرقابة لوجود مشاكل مفترضة وهي مشاكل ممكن أن تقع، فإن جزءا منها المحافظة على المال العام وهذا بنفسه أمر مطلوب، عندما توضع هناك دواعى عقلائية لوضع الرقابة وهذه الدواعي مقبولة في عموم المسائل المالية، فهناك جهة تراقب وتتأكد من سلامة الوضع المالي وهذا بنفسه جيد، ولكن هل هذه الرقابة تم تقييم أدائها بما ينسجم مع عملية نمو المشاريع بالقياس إلى الرصد المالي؟ وبتعبير أدق إن هذه الرقابة ماذا عليها أن تفعل عندما تراقب وكيف تراقب؟"

وأجاب سماحته" إن الرقابة عليها أن تتابع الواقع على الأرض ثم تحاول أن تقيّم هذا الأداء الخارجي من خلال سلطتها الرقابية، والآن في العراق كم سلطة رقابية موجودة عندنا؟! سلطات رقابية متعددة موجودة بيننا ولكن هذه السلطات الرقابية هل تحقق ما نصبو إليه من تشريع أم لا؟ الكلام يكون موضوعيا حينما يستند إلى أرقام صادرة عن السلطات التنفيذية التي تبدأ بعملية وضع هذا الرصد المالي في موقعه، والذي يحصل الآن على الأرض: إن بعض الدوائر الرقابية تعيّن أشخاصا في دوائرها ليسوا بمستوى تحمل المسؤولية في ما يراد لهذه الدائرة أن تفعل، وبالنتيجة هذه الدائرة الرقابية -قطعا- لا تستطيع أن تؤدي عملها بالشكل الجيد لقصور في بعض أعضائها، أي إن الشخص الذي عُين في هذا الموقع الحسأس لا يستطيع أن يقيّم الأداء الذي يفترض هو أن يكون مقيّما له".

خطبة الجمعة ١٧/ربيع الأول/١٤٣٣هـ الموافق ١٠-٢-٢٠١٢م

🕊 الشيخ العربلائى.

الفروق الفاحشة بين رواتب الموظفين تؤدي إلى الشعور بالغبن الاجتماعي وإضعاف روح المواطنة والولاء للدولة

أشار ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ٢٤/ ربيع الأول/١٤٣٣هـ الموافق ١٧-٢-٢٠١٢م، إلى ما يتعلق بالمناقشات التي تجري حول الموازنة السنوية مؤكدا" إن من الأمور المهمة والتي تمثل مطلبا شعبيا لكل المواطنين هو إعادة دراسة سلم الرواتب للموظفين وتقليل الفروق الفاحشة بين كبار الموظفين وبقية عموم الموظفين، وبالخصوص الرواتب التقاعدية، حيث نجد إن الموظفين الذي قضوا سنين طويلة في الخدمة لا يتقاضون إلا رواتب تعتبر متدنية قياسا إلى رواتب المسؤولين".

وذكّر سماحته" بأن هذا يؤدي إلى الشعور بالغبن الاجتماعي وإضعاف روح المواطنة والولاء للدولة وبالتالى فمن الضروري إجراء دراسة توفر قدرا من العدالة في الرواتب المجعولة للموظفين -خصوصا- التقاعدية وذلك من خلال تخفيض رواتب المسؤولين ورفع رواتب المتقاعدين بما هو مناسب لميزانية الدولة وبما يقلّل من فروقات الرواتب".

وعن ضرورة الالتزام بالآداب العامة قال سماحته نقلا عن وسائل الإعلام في الفترة الأخيرة بروز ظواهر غريبة عن مجتمعنا وأعرافنا وتقاليدنا لدى الشباب والشابات خصوصا من أعمار ١٤-١٨ سنة وسط المراهقين وطلاب المدارس الثانوية والجامعات، من خلال ارتدائهم لأزياء غريبة وممارسة طقوس غريبة عن قيمنا وأعرافنا وذلك بعد الانفتاح الثقافي والحرية المتاحة ومن خلال مواقع الانترنتوالفضائيات.

ولكبح جماح هذه الظواهر طالب سماحته" بحملة من التوعية التربوية والثقافية من جميع الجهات المعنية وتسليط الضوء عليها من قبل وسائل الإعلام وبيان مناشئهاوأسبابهاوكيفيةمعالجتها".

موضحا" إن المسؤولية هنا تقع على عاتق الجميع خصوصا المؤسسات التربوية في المدرسة والجامعة والأسرة والأبوين ووسائل الإعلام".

وفي الختام حذر سماحته من" إن هذه الظواهر إن بقيت من دون تحرك لمعالجتها ستشكل خطرا تربويا وثقافيا وحضاريا على المجتمع، ويمكن استغلالها من بعض الجهات لتجنيد هؤلاء المراهقين ضمن حركات مشبوهة وبعيدة عن قيم ديننا ومجتمعنا".

خطبة الجمعة ٢٤/ ربيع الأول/١٤٣٣هـ الموافق ١٧-٢-٢٠١٢م



∠ السيد الصافى.

إذا عمَّ الأمن في البلد سيكون النائب في أمان

حول التفجيرات التي تحدث بين فترة وأخرى طرح ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد احمد الصافي بعض الأسئلة بشأن الوضع الأمنى المتردي وضرورة معالجته طبقا لمصلحة البلد العليا، وقال في هذا المضمار" هل توجد بارقة أمل في أن العراق تنتهي فيه هذه الأمور أم لا؟! من يقف وراء هذا المنهج ومن يخطط وما هي إمكانات التصدي لهذه الأفعال؟ والجهات الأمنية التي هي مسؤولة عن ضبط الأمن كيف تبرر وماذا تجيب لوسأل أحد لماذا تحصل تلك الانفجارات؟!

وفي معرض إجابته قال خطيب الجمعة في كربلاء المقدسة في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ١/ ربيع الثاني/١٤٣٣هـ الموافق ٢٤-٢-٢٠١٢م" هناك منِهج طريقته العنف وهذه العمليات التفجيرية واستهداف الأبرياء قطعا مقتبس من هذا المنهج، وكمرحلة أولى يجب القضاء على هذه الرؤوس الإرهابية وهذا لابد منه وهذه المسألة معنى بها جميع من يتصدى لإدارة الدولة، ويجب تشخيص المشكلة ومعالجتها وهذا من مسؤولية الأشخاص الذين تصدوا لهذه المسألة".

وعن مصادقة مجلس النواب على ميزاينة عام ٢٠١٢ سلط سماحته الضوء على تخصيص مبلغ ٥٠ مليون دولار للأعضاء لشراء سيارة مصفحة لكل منهم وعلَّق إنه" نتيجة لهذه الأوضاع لا يحب أحد منًّا أن يصاب أي عراقي بأذي". متمنيا أن "تشرع قوانين لحماية جميع الناس، وأن يفكر أعضاء مجلس النواب بالشعب أولا، وبعد استنفاد جميع خدمات الشعب نفكر بأنفسنا ولانفكر بأنفسنا من جهة الامتياز إنما من جهة نحن من الشعب فإذا عمُّ الأمن والأمان الشعب فسيعمَّنا أيضا". وكشف سماحته نقلا عن بعض وسائل الإعلام" إن هناك العديد من مناطق القرى والأرياف في محافظاتنا تعانى من شحة ونقص في مياه الشرب". مشيرا إلى إن هكذا مبلغ لو يُقنن بطريقة أخرى ويعطى إلى هؤلاء الناس، ونكلُّف هؤلاء الناس بالدعاء لكي يرفل الإخوة أعضاء المجلس بالحماية والتوفيق والتسديد فإن ذلك الدعاء هو أفضل للسادة النواب بالتأكيد". مضيفا" إننا نحتاج إلى وقفة من الإخوة أعضاء مجلس النواب مع الناس أكثر جدية ومسؤولية وإيثارا".

خطبة الجمعة ١/ ربيع الثاني/١٤٣٣هـ الموافق ٢٤-٢-٢٠١٢م

🕊 الشيخ العربلائى:

يدعولناقلة تخصيصات السيارات المصفحة إلى مشاريع خدمية

أشار ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدى الكربلائي، في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ٨/ ربيع الآخر/١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠١٢/٣/٢م، أشار سماحته إلى قضية تصويت مجلس النواب على باب في الميزانية بتخصيص مبلغ ٦٠ مليار دينار لشراء سيارات مصفحة (٣٥٠ سيارة) لأعضاء المجلس، موضحا" إن تعليقات بعض النواب على اثر الرفض المرجعي والشعبي (الذي صدر من المرجعية الدينية العليا ومن المواطنين بصورة عامة) غير مقبولة، ولا تناسب أشخاصا انتخبهم أبناء الشعب العراقي ليمثلوهم في المجلس ولا نريد الخوض في تفاصيلها".

وطالب سماحته" أن يبادر مجلس النواب بخطوة جريئة وشجاعة لمناقلة هذه التخصيصات إلى أبواب أخرى من مشاريع خدمية أو للصرف على ضحايا أعمال العنف كإجراء العمليات الجراحية للجرحي أو مساعدات للأيتام والأرامل".

وتوقع الكربلائي" إن هذه الخطوة ستمثل بادرة أمل لدى المواطنين بأن مجلس النواب بدأ ينتهج أسلوبا آخر في التعامل مع المطالب الشعبية، وأن هذا المجلس يستمع ويتفهم بصورة ايجابية لآراء المواطنين وأعضاء المجلس ويشعرهم باهتمام وعناية المجلس بمشاعر المواطنين، وإنهم يقدّمون خدمات المواطنين واحتياجاتهم على شؤونهم الخاصة".

وحذر سماحة الشيخ الكربلائي في ختام خطبته من" إن العمل إذا كان على العكس من ذلك فلو إن المجلس لم يُبال ولم يكترث بهذه المطالب فان ذلك سيؤدي إلى إحباط المواطنين، وفقد ان ثقتهم بتمثيل هؤلاء النواب لهم، وبالتالي يؤدي إلى اهتزاز ثقة المواطن بالعملية السياسية برمتها وسيترك ذلك تداعيات خطيرة في المستقبل".

خطبة الجمعة ٨/ربيع الآخر/١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠١٢/٣/٢م



نهوض الإمام الحسين ليبر

في زمن يزيد تحديــدا

• سماحة الشيخ: د. محمد كنعان



سؤال طالما داري أذهان المؤرخين والدارسين هو: لم اختار الحسين عليه السلام زمن يزيد للنهضة والثورة دون زمن معاوية طالما أن النظام الحاكم هو نفسه والأسباب هي نفسها؟ وكنّا قد أسلفنا أن الإمام -عليه السلام - في أحد كتبه إلى معاوية أكّد بالأمثلة والشواهد نقض معاوية للعهد والميثاق واستحلاله ما حرّم الله ، كالوقوف في مواجهة خطّ أهل البيت عليهم السلام مما جعله فاقداً للشرعية مجدداً ونقصد : أنه أعاد للأذهان ما حاول معاوية تعميتَه وهو أنه لم يكن -يوما- ذا شرعية في حركته السياسية أو على مستوى سلطته التنفيذية.

ولو خرج الحسين عليه السلام في زمانه لاستشهد كما حصل بعد ذلك لكن لم يكن لاستشهاده ذلك الدوي لعدة أسباب منها أن معاوية كان حريصاً على إسباغ لبوس ديني شرعي على تصرفاته ولو من قبيل شراء الوضّاعين للأحاديث أو استمالة وعاظ السلاطين أو تجميع عارضي البضائع الدينية لإضفاء تلك المسحة التي ترضي الأكثرية من البسطاء فضلاً عن تطويقهم من نواح أخرى بالترهيب تارة والترغيب أخرى.

فلو قام الحسين عليه السلام لوجد معاوية وأعوانه ما يجيبون به الناس من قبيل اتهامه بأنه كان طالب سلطة أو خارجاً عن القانون ولما كان لفتله آنذاك أي استنكار في أوساط المجتمعات الإسلامية لأن معاوية بالتحديد كان يملك أكثر من وسيلة تعمية على الأهداف الأساسية التي يضحي من أجلها الحسين عليه السلام. ومن

جهة أخرى فإن عهداً وميثاقاً قد وقع بين الحسن عليه السلام ومعاوية، وصحيح أن معاوية لم يف بأي بند من بنود الصلح لكن الناس بطبيعتها التي تميل الدعة والمهادنة كانت سترى أن الحسين قد تمرد بشكل غير مشروع فقد نقل السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء والشيخ المفيد في الإرشاد أنه لما مات الحسن بن علي عليه السلام تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا إلى الحسين في خلع معاوية والبيعة له فامتنع عليهم وذكر أن بينه وبين معاوية عهداً وعقداً ولا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فإذا مات معاوية نظر في ذلك.

إذن فإن أي قيام لن يكون مضمون النتائج أقصد بالنتائج هنا غير المكسب العسكري قطعاً بل ما حققه الحسين عليه السلام بعد ذلك، وقد أطبقت كلمة المؤرخين على أن صبر الحسين أثمر في نهاية المطاف إذ ما لبث معاوية أن هلك وكان



هناك انقلاب في أفكار الناس تجاه الحكم، ولعل فيما قاله طه حسين في هذا الصدد كفاية حيث أنقل نصّه بهذا الخصوص: ومات معاوية حين مات وكثير من الناس وعامة أهل العراق بنوع خاص يرون بُغض بنى أمية وحب أهل البيت لأنفسهم ديناً.

ويحسن هنا أن نشير إلى وضوح الرؤية بشكل ساطع فلم يعط الحسين عليه السلام أي شرعية للبيعة التي أخذها معاوية لولده يزيد في حياته حتى بلغ به الأمر أن يحرم بني هاشم من أعطياتهم حتى يبايع الحسين ومع ذلك لم يفعل بل فنَّد للتاريخ مزايا شخصية يزيد في كتابه لمعاوية الذي يقول فيه: وفهمت ما ذكرت عن يزيد في اكتماله وسياسته لأمة محمد، تريد أن توهم الناس في يزيد كأنك تصف محجوباً أو تنعت غائباً أو تخبر عما كان مما احتويته بعلم خاص. وقد دل يزيد من نفسه على موضع رأيه، فخذ ليزيد فيما أخذ فيه من استقرائه الكلاب المهارشة عند التهارش، والحمام السبق لأترابهن والقيان ذوات المعازف وضرب الملاهى تجده باصراً ودع عنك ما تحاول، فما أغناك أن تلقي الله من وزر هذا الخلق بأكثر مما أنت لاقيه فوالله ما برحت تقدح باطلاً في جور، وحنقاً في ظلم، حتى ملأت الأسقية وما بينك وبين الموت إلا غمضة ثم ما لبث عليه السلام أن جاهر برأيه عندما لم يكن بد من المجاهرة فقد كتب معاوية إلى الوليد بن عتبة واليه على المدينة يقول له: أما بعد فخذ حسيناً وعبد الله بن عمر وابن الزبير بالبيعة أخذاً ليس فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام. فدعا الوليد الحسين عليه السلام فأجابه قائلاً: مثلى لا يبايع سراً ولا يجتزئ بها مني سراً فإذا خرجت للناس ودعوتهم للبيعة ودعوتنا معهم كان الأمر واحداً فانبرى مروان بن الحكم قائلاً للوليد: لئن فارقك الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها أبدأ حتى تكثر القتلى بينكم وبينه ولكن احبسه فإن بايع وإلا فاضرب عنقه، فصاح بالحسين عليه السلام: ويلى عليك يا بن الزرقاء، أنت

تأمر بضرب عنقى كذبت ولؤمت ثم أقبل على

الوليد وأطلق شرارة مشروعه التاريخي بقوله: أيها الأمير إنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة

ومختلف الملائكة بنا فتح الله وبنا يختم، ويزيد فاسق فاجر شارب الخمر قاتل النفس المحترمة معلن بالفسق والفجور ومثلي لا يبايع مثله. لقد أوضح عليه السلام الخط الدقيق الفاصل بين أن ترضخ الأمة للحكم الظالم مع علمها بأنه ظالم وبين أن ترضخ وهي ترى أنه حكم شرعي لا يجوز الإنقضاض عليه.

أيها الأخوة إن أدنى تبصّر في مواقف الحسين عليه السلام من خلال تسلسلها يدرك عميق ما كان يرمي الله لذلك كله آثر أن تتخمر الظروف ويتوالى فشل الجهاز الحاكم ويكثر الناقمون عليه، وكانت الفرصة التاريخية التي تمثلت بشخص يزيد على رأس السلطة مع ما كانت تستبطنه شخصيته من تهور وسطحية وبعد عن الحذر والحيطة والتروي، وهو ما ظهر جلياً في معالجته الفاضحة لنهضة الحسين عليه السلام وفي استباحته المدينة المنورة بعد ذلك وفي محاصرته مكة وضرب الكعبة المشرفة بالمجانيق. هذا هو الحاكم الذي تنمو في فترة حكمه بذرة الإصلاح التي دسها الولى ابن الأولياء أبو عبد الله الحسين في تراب وجدان الأمة وعميق دفائن تراثها.

> 99 لم يعط الحسين عليه السلام أية شرعية للبيعة التي أخذها معاوية لولده يزيد في حياته حتى بلغ به الأمرأن يحرم بني هاشم من أعطياتهم حتى يبايع الحسين عليه السلام 66

المدير الإداري لإعادة إعمار العتبة العسكرية المطهرة الشيخ حيدر اليعقوبي

السرعة في الإنجاز قد تكون على] حساب الدقة المطلوبة

تعدُ مدينة سامراء في محافظة صلاح الدين إحدى المدن العراقية المقدّسة لكونها تحتضن الأجساد الطاهرة للإمامين علي الهادي وابنه الإمام الحسن العسكري عليهما السلام، وتضمّ رفات السيدة نرجس أم الإمام القائم -عجل الله فرجه الشريف- والسيدة حكيمة أخت الإمام علي الهادي عليهم السلام، وسرداب الغيبة الشريف للإمام المهدي .

> وكانت الروضة العسكرية المطهرة في سامراء قد تعرضت لتفجير غاشم من قبل أعداء أهل البيت عليهم السلام في عام ٢٠٠٦، ولكن بتكاتف المؤمنين وعزمهم على إعادة بناء الروضة المطهرة من جديد وتجاوز هذه المحنة التي ضربت نسيج المجتمع العراقي، تشهد الروضة العسكرية اليوم مراحل إعمار عديدة منها تم انجازه والآخر قيد الانجاز.

وللإطلاع أكثر والدخول في صلب الموضوع كان لمجلة (الروضة الحسينية) حوارا مع المدير الإداري لإعادة إعمار الروضة العسكرية المطهرة الشيخ (حيدر اليعقوبي).

لروضة الحسينية: في البدء هل ثمَّة صعوبات واجهتكم في العمل لإعادة إعمار الروضة العسكرية، وما هي؟

اليعقوبي: لاشك بأن هناك جملة من الصعوبات التي واجهتنا منها الافتقار إلى اليد العاملة بسبب تخوّف العمّال من الحضور إلى مكان العمل نتيجة لتردي الوضع الأمنى والنقص الحاصل في معدات وآليات العمل، ولكن استطعنا تذليل هذه الصعوبات من خلال التعاون والتكاتف المنقطع النظير الذي لمسناه من الجميع، والغاية من ذلك هو الوصول بعملية إعادة الإعمار إلى هذا المستوى الذى حرصنا فيه على إرجاع الروضة المقدسة إلى ما كانت عليه سابقا، حسب التوصيات والتوجيهات الصادرة من المرجعية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد على الحسيني السيستاني -دام ظله- في هذا الشأن.

وبالنسبة الى الصعوبات الفنية والإدارية فتعد من الأمور الاعتيادية في أى مشروع هندسى وقد استطعنا تجاوزها

بفعل الاهتمام الذي أبداه دولة رئيس الوزراء بإعمار الروضة العسكرية، حيث اشرف بشكل خاص على مسيرة العمل خطوة بخطوة عن طريق رئيس لجنة الإعمار في الروضة العسكرية المطهرة الأستاذ حقي الحكيم.

لروضة الحسينية؛ أين وصلت نسب إنجاز المشروع حتى الأن؟

اليعقوبي: وصل العمل إلى مراحل متقدمة ومتطورة خاصة ما يتعلق بتذهيب القبة المشرّفة والمئذنتين حيث وصلت نسبة الانجاز في القبة إلى أكثر من ثلث العمل، وبالنسبة إلى المئذنتين فقد وصل العمل إلى نسبة تجاوزت المترين، كذلك أنجز ما يقارب ٨٠٪ من وضع المرايا والمرمر داخل الرواق المقدس، وإكمال ما يقارب أربعة مقاطع من أصل اثني عشر مقطعا داخل القبة الشريفة والمقاطع المتبقية قيد الانجاز، وستكتمل خلال أشهر معدودة.

ومازال العمل متواصلا لانجاز مصلى يتكون من طابقين يسع لستة آلاف مصلي، وشكل المصلى عبارة عن أربع عشرة قبة ويتصل بسرداب الغيبة لكي تسهل حركة الزائرين، إضافة إلى عمل مكثف من ناحية تركيب المرايا للطارمتين الشرقية والغربية.

وخطة إعادة الإعمار في الوقت الحاضر لا تشمل تسقيف الصحن الشريف، وقد تم في الأول من محرم الحرام من هذا العام فتح مضيف الروضة العسكرية المقدسة الذي خصص لزائري العتبة بعد ستة أشهر من العمل بتمويل من مجموعة من الأخوة الذين تبرعوا ببناء مضيف الإمامين العسكريين عليهما السلام.

99 لیکن کل یوم جمعة يوم زحف جماهيري مليوني لزيارة الإمامين العسكريينعليهما السلام. 66

لروضة الحسينية؛ ما ردِّكم على تساؤلات بعض زائري الروضة العسكرية المطهرة حول التأخير أو التباطؤفي العمل؟

اليعقوبي: العمل ذو مواصفات فنية عالية جدا، وعليه فهو يحتاج إلى كوادر تخصصية وفنية ذات كفاءة عالية لتحقيق المستوى المطلوب، لهذا فإن السرعة في الانجاز قد تكون على حساب الدقة المطلوبة، ونحن كاختصاصيين نرى أن سرعة كهذه حالة سلبية ومرفوضة، وكل ما يسعني قوله للزائرين حول هذه التساؤلات، أن هذا العمل في طبيعته يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين ونحن فخ الروضة العسكرية المطهرة كثفنا الجهود حيث نواصل العمل ليلاً ونهاراً على شكل (وجبتًى عمل - شفتين) من اجل الإسراع لكن لا على حساب الجودة.

لروضة الحسينية: هل تم العمل بأيد عراقية أم بالتعاقدمع شركات أجنبية وعربية؟

اليعقوبي: العمل تم بأيد عراقية ابتداءً من التصميم الذي تم من قبل المهندس المرحوم محمد على الشهرستاني وصولا إلى التنفيذ الذي تم بكادر عمل عراقي من مهندسين وعمال وكادر فني، لكن هناك مسائل فنية دقيقة استعنّا فيها بخبرات أجنبية واختصاصيين من خارج العراق مثل عمل المرايا وتذهيب القبة.

لروضة الحسينية؛ ما هي نسبة الإنجاز في عمل شباك المرقد الطاهر وأين تتم صناعته؟

اليعقوبي: بالنسبة إلى الشباك المقدس فقد صنع في قم المقدسة من قبل أصحاب الاختصاص والخبرة فيهذا المجال وبإشراف كادر عراقى يقوم بزيارات دورية لمتابعة العمل، وبدورنا نوصل مراحل العمل الى المرجعية الدينية العليا ودولة رئيس الوزراء، وقد وصلنا إلى مراحل متقدمة جداً.

ومن الجدير بالذكر أن سقف الشباك يُصنع من الذهب، وبقية الجوانب من الفضة وبمواصفات دقيقة، ونحن عازمون على إكمال العمل في الروضة العسكرية والشباك في وقت واحد بإذن الله -تعالى-

لروضة الحسينية: ما هي جهة التمويل التي تعتمدها عملية إعادة الإعمار في الروضة

اليعقوبي: جهة التمويل هي رئاسة الوزراء بشكل أساس، إضافة إلى العديد من المتبرعين من داخل العراق وخارجه، حيث نشهد توافدا كثيفا من المؤمنين الخيرين للتبرع بمختلف الأشياء المادية والعينية للمساهمة في إعادة بناء الروضة

لروضة الحسينية؛ هل هناك تعاون بين الروضة العسكرية والعتبات المقدسة الأخرى وكيف؟

اليعقوبي: هناك تعاون واسع بين الروضة العسكرية

المطهرة والعتبات المقدسة الأخرى وبشكل مستمر كالمساعدة بتسريع البناء والدعم المالي والمساهمات المستمرة في إحياء الولادات والشهادات لأئمة الهدى عليهم السلام، خصوصا في الزيارات المليونية التي تشهدها الروضة المطهرة، وهذا التعاون الذي يصبّ في خدمة الزائرين هو تعاون مثمر وفعّال جاء نتيجة تآلف جهود المؤمنين الذين نتشرّف بأن نقدم لهم الشكر الجزيل.

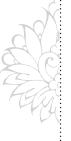
لروضة الحسينية؛ هل هناك جهود لتوثيق هذا العمل وإعطاء زائري الروضة العسكرية صورة عنه وعن مراحل تطوره؟

اليعقوبي: لاشك أن عملية التوثيق تُعد مسألة في غاية الأهمية لأي عمل لاسيما إذا كان بأهمية إعادة إعمار الروضة العسكرية المقدسة، ومن هنا فقد بادرنا بفتح مكتب إعلامي يتابع مراحل الأعمار يوما بيوم ويقوم بتوثيقها عن طريق التصوير الفوتوغرافي والفيديو، وبوسع الزائر الكريم اقتناء أقراص (السي دي) التي وفّرها المكتب الإعلامي للاطلاع على سير العمل حيث خصصنا مكتبا خاصا لبيع هذه الأقراص.

لروضة الحسينية، هل لديكم خطة لاستملاك العقارات والأراضي المجاورة للعتبة العسكرية من اجل توسعة الصحن الشريف؟

اليعقوبي: من المؤكد أن توسعة الصحن الشريف مصلحة تعود لمدينة سامراء لكونها مدينة مقدسة ذات مورد اقتصادى كبير يتمثل بوجود العتبة المطهرة، التي تستقطب أعدادا

99 إكمال العمل في الروضةالعسكرية المطهرة وشباك الضريح يتم في وقت 66 .u>l9







غفيرة من الزوار طيلة أيام السنة، لهذا فإن أي عمل من شأنه خدمة الزائرين واستيعاب أعدادهم الكبيرة سيساهم في الانتعاش الاقتصادي للمدينة.

وبالنسبة لعملية استملاك الأراضي والعقارات المجاورة فإنها تجري ضمن ضوابط قانونية ورسمية نسير عليها من دون إجبار او إيذاء، وقد عبّر أهالي مدينة سامراء عن رغبة أكيدة بتطوير المدينة وتوسعتها للارتقاء بالمستوى الاقتصادي الذي يليق بقدسيّتها من خلال إقدامهم الحثيث على بيع الأراضي والعقارات المجاورة للعتبة العسكرية المطهرة، ونحن مستمرون بهذا المضمار حتى نستكمل ما بدأنا بإذن الله تعالى.

لروضة الحسينية؛ كيف تلمسون تعاون أهالي سامراء مع الروضة العسكرية المقدسة؟

اليعقوبي: هناك تعاون مشترك ومتواصل وعلاقات جيدة بين أهالي مدينة سامراء وشيوخ العشائر والوجهاء فيها مع إدارة الروضة العسكرية المقدسة، في إعادة الإعمار والتعاون من اجل مشروع التوسعة للعتبة المقدسة، ويشاركوننا أيضا في إحياء المناسبات الخاصة بالأئمة عليهم السلام.

لروضة الحسينية: ماذا عن تعاون القوات الأمنية المتواجدة في سامراء مع الروضة العسكرية خاصة أن الروضة تشهد كل عام أكثر من زيارة مليونية؟

اليعقوبي: قيادة عمليات سامراء طالما كافحت من اجل تهيئة تحسين الوضع الأمني مقدّمة الشهداء لهذا الهدف النبيل، وهي اليوم تؤدي دورا كبيرا في استتباب الوضع

لروضة الحسينية؛ هل تم الاتضاق على رفع الحاجز الكونكريتي الموجود حول الروضة المسكرية المطهّرة وفتح المحلات التجارية المغلقة؟

جميع محافظات العراق وخارجه.

الأمني وتهيئة الظروف الأمنية الملائمة للزائرين والتي تليق بهذه المدينة المقدسة، وبيننا تعاون كبير على جميع الأصعدة خصوصا في أوقات المناسبات حيث تستعد القوات الأمنية في الزيارات المليونية بكل امكانياتها من اجل أوضاع أمنية مستقرة تتيح لزائرى الروضة العسكرية المقدسة القدوم من

اليعقوبي: قضية الحاجز الكونكريتي ترتبط بقيادة عمليات سامراء، وهي مسألة مؤقتة -إن شاء الله- وسوف تنتهي عندما ترى قيادة عمليات سامراء أنّ الوضع الأمني يسمح بذلك، فيرفع حينها الحاجز الكونكريتي ويعاد فتح المحلات التجارية المحيطة بالعتبة المقدسة.

لروضة الحسينية: كيف تفسرون قلة توافد الزائرينإلى الروضة العسكرية؟

اليعقوبي: يتصور بعض الزائرين الكرام أنه لا توجد خدمات كافية كتلك التي توجد في العتبات المقدسة من أماكن مجهّزة لمبيت الزائرين وتقديم الخدمات، وربما كان هذا غير متوفر بالفعل في الوقت السابق، لكننا استطعنا أن نوفر مكانا لمبيت الزائرين وتقديم الطعام على ثلاث وجبات، وأعلنًا عن تهيئة كافة الاحتياجات لمن يرغب بالمبيت في الروضة العسكرية المطهرة، وقد نجحنا في توفير المبيت والطعام للكثير من الوفود والهيئات الحسينية والمواكب التي قدمت إلى سامراء في محرم الحرام.

وأدعو من خلال مجلة (الروضة الحسينية) الأخوة المؤمنين الذين يرغبون بالمبيت وأقول لهم أنه لدينا كل المستلزمات وسبل الراحة التي يحتاجونها ليس لليلة واحدة وإنما لأكثر من ذلك.

لروضة الحسينية: ما هي كلمتكم للإعلام؟

اليعقوبي: أود أن أبين أنه على الإخوة الإعلاميين أن يتوجهوا إلى سامراء لنقل ما يتم الآن من عملية إعادة الإعمار، وما يبذل من جهود في هذا المضمار، وكذلك يجب أن يقوموا بتحفيز الناس لزيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام، وليكن كل يوم جمعة يوما مخصوصا لتوافد المؤمنين على زيارة الروضة العسكرية المقدسة بعد انتهائهم من زيارة مدينة كربلاء المقدسة ليلة الجمعة، هذا من جهة ومن جهة اخرى فإن يوم الجمعة هو اليوم الموعود لظهور الإمام الحجة احجل الله فرجه وسامراء بيته، فليكن يوم الجمعة يوم زحف جماهيري مليوني لزيارة الإمامين العسكريين عليهما

99 استطعنا أن نوفر مكانا لمبيت الزائرين وتقديم الطعام على ثلاث وجبات 66



• عبدالهادي البابي

🤫 أعظم الخيانة 🔐

ورد في الحديث المأثور عن الإمام الجواد عليه السلامقوله: (كفىبالرء خيانة أن يكون أمينا للخونة)..أي أن يكون ممن ينصرهم ويؤيدهم ويدعمهم ويحارب لأجلهم لأن الخونة والمفسدين يقوون ويتكاثرون بمن يساعدهم ويعاونهم ويغطى على خياناتهم ومفاسدهم ويمنع القضاء أن ينال منهم ا

وقد خاطب الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم (ولا تكن للخائنين خصيما)وهذا الخطاب موجّه إلينا،فلاندافع عن الخائنين في شؤون حياتهم ، ولانبرر أعمالهم بأن نجد لهم العذر لأنهم خانوا المجتمع وخانوا

الحياة ، وقد قال أمير المؤمنين على عليه السلام: (إن أعظم الخيانة خيانة الأمة)..وخيانة الأمة تتمثل في كثير من الأوضاع والحالات المتنوّعة ، فيخون الحاكم أمته ، بتعامله معها بالظلم والجوروالاستبداد وقمع الحريات، ويخون الناس أمتهم فيمكنون العدو من احتلال وطنهم، ويخونون أمتهم ، فيتجسسون لصالح العدو حتى يمكنّوه من السيطرة عليهم ، وخيانة الأمة أيضا هي أن تُوّجه أجيالها إلى الانحراف والتضليل، وينال صفة الخيانة أيضا هؤلاء الذين يعملون على إثارة الفتن بين صفوف أبناء الوطن الواحد ، إن كانت فتن طائفية أو مذهبيّة أو سياسيّة ، ويدعون إلى التباغض والتحاسد والتحاقد بين الناسفة أي موقع من مواقع

التحديات والتعقيدات الأجتماعية والسياسية ..

وعليه فإن كل إنسان يتحرّك ليزرع الفرقة ويشيع الفاحشة ويهىء الظلم والباطل بين الناس ويبذر الحقد بينهم اليمزق وحدتهم ويضعف واقعهم اهو إنسان خائن

لله ورسوله ولأمته ووطنه!

وفي ظل التعقيدات السياسية والاقصادية والاجتماعية التي يعيشها الناس في هذه المرحلة ، فإن كل إنسان يعمل على أن يثير حقداً أو فتنة أو نزاعاً أو يعمل على تعطيل القوانين أو دعم وتأييد الظالمين أوالدفاع عن السارقين والمفسدين وإبعادهم عن مساءلة القضاء والتستر على جرائمهم واختلاساتهم وخياناتهم فهو خائن لله ولرسوله ولأبناء وطنه وشعبه!

وما علينا إلا أن نراقب الله ورسوله في كلماتنا وأعمالنا

وعلاقاتنا وفخ تأييدنا أورفضنا ، وعلينا أن نحسب حساب الله وحساب الوقوف بين يديه سبحانه وتعالى غدا يوم لا ينفع لا مال ولا بنون، في كل أمر نفعله أو نتركه قبل أن نحسب حساب المصالح والمنافع والمحسوبيات والعلاقات الشخصية اتجاه أي أحد، فلا نحسب حساب الناس مهما كان الناس في مواقعهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، ولكن علينا أن نحسب حساب الله وحساب التاريخ وحساب الأجيال القادمة التي تنتظر منا أن نذلل لها الصعاب ونوطىء لها الأمور ونقدم لأبنائنا وطنا عزيزا حراكريما رافضا وجود جيوش الاحتلال وممنوعا على الحكام الفاسدين وعلى الخائنين والسارقين ، لأنها مسؤوليتنا وعلينا أن نبادر لها ونعمل عليها حتى تترحم علينا أجيالنا القادمة وعندما يتذكروننا فأنهم سيتذكروننا بخير ...ولانريدهم أن يقولوا عنا : ماذا ترك لنا آباؤنا وأجدادنا غير الخيانة والدمار والفساد ، وماذا صنعوا لنا غير الطواغيت والظلمة، وما ذا أسسوا لنا من أساس غير أساس المحاصصة والتفرقة والمحسوبية!

فهذه فرصتنا الذهبية التي أعطاها الله لنا ، وهذه فسحتنا الرحيبة التي أكرمنا بها المولى سبحانه وتعالى فلاينبغى أن نضيّعها من أيدينا ونلوم أنفسنا بعد فوات الآوان على عدم التعامل معها والاستفادة منها ونحن نمتلك أعظم ميراث لخير شعب ولخير أمة أخرجت للناس.....



مقام ولادة إبراهيم الخليل للله

وأثر النمرود…

سموّ النبوّة وذلّ الجبابرة

تقرير: فيصل غازي صباح الطالقاني



الله عزوجل بلاد ما بين النهرين (العراق) لتكون منبعا لرسالات العديد من الأنبياء في الدعوة والتبليغ، بل إن هذا البلد روضة تحتضن بين ثناياها الشهداء والصديقين والأولياء، ومتحف كبير يضم في أرجائه تاريخا حافلاً بسجل الإنسان على الأرض وآثاره في مختلف الأزمنة والدهور، والتي تحكي بصورة واضحة قصته مع الحضارة بمختلف تسمياتها وأزمانها.

ومن تلك الآثار الشاخصة أرض برس (بورسيا) وهي قرية في بابل، وتحديدا بين الكوفة والحلة، وبورسيا هو الاسم الأقدم للمنطقة التي تضم مقام ولادة النبي إبراهيم عليه السلام، وعلى مقربة منه صرح النمرود، الطاغية الذي أراد محاربة خليل الله حتى وصل به الامر لبناء محرقة مازالت آثارها شاخصة حتى اليوم، لإحراق ابو الانبياء ولكن النار كانت بردا وسلاما على ابراهيم بأمر الله -عز مدا -

واختلفت الآراء حول شخصية والد إبراهيم عليه السلام فمنهم من قال ان آزر هو والده وآخرون قالوا أن والده تارخ وقد ذهب أصحاب الرأي الأول إلى ما ورد في الآية الكريمة (إذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين). وأما أصحاب الرأي الثاني فقد قالوا إن أزر عمه وليس أبيه لأن أباه تارخ فقد نقل الأفاضل انه لا خلاف بين النسبين أن اسم والد إبراهيم تارخ وهذا غير مستبعد لاشتهار تسمية العم بالأب في الزمن السابق، وقد ذكر النبي صلى الله عليه وآله ذلك بقوله: (لم يزل ينقلني الله من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات، حتى أخرجني في عالمكم هذا، لم يدنسني بدنس الجاهلية) ولو كان في آبئه كافر لم يصف بدنس الجاهلية) ولو كان في آبئه كافر لم يصف

وفي جولة لمجلة (الروضة الحسينية) بين ثنايا هذا المقام الشريف الذي يقع على ربوة عالية تحيط بها البساتين، وبمقابلها على ربوة أخرى يقع صرح الطاغية النمرود الذي لعنه الله تعالى وخسف معبده الوثني.

جميعهم بالطهارة.

التقينا في هذا المكان خادم المقام (ابراهيم عبيد حميد) فقال هذا المقام يوحي بالقصة المعروفة التي حدثت بين الطاغية النمرود

والنبي ابراهيم عليه السلام، حيث أشار كهنة النمرود بأن وليدا جديدا في ذلك الزمان سيقضي على النمرود، ولذلك قام هذا الطاغية بالإيعاز إلى جنده بقتل كل طفل في هذه المنطقة، وهذا الامر دعا أم إبراهيم عليه السلام لأن تخفيه عن الناس فوضعته في المغارة التي هي الآن سرداب يقع تحت قبة المقام

والمقام عبارة عن مجمع متكامل حيث الصحن ذو الفسحة الواسعة التي تطل على بابين أمامي وخلفي، ويحتوي المقام من الداخل على رواق يحيط بمركز المقام من جوانبه الأربعة ويغطي مساحة ٢٥٥٦، وتطل منه على الصحن بابان أحداهما المدخل الرئيسي لمركز المقام والأخرى تقع الجهة المقابلة لهذا المركز".

وتابع ابراهيم" أما الحرم الداخلي للمقام فهو عبارة عن حجرة يتم الدخول إليها بعد أن نرتقي أربع درجات تقع في الجهة الداخلية، وفي جانب باب المقام من الداخل هناك سلَّم ذو سبع عشرة درجة تؤدي بك نزولاً إلى المغارة التي ولد فيها إبراهيم الخليل عليه السلام، والمغارة بنفس مساحة الحجرة التي تعلوها بمساحة ٢٤٨٢، وفي

مباشرة". ويضيف عبيد"

الشبريف







نلاحظ صندوق خشبي ملاصق للحائط يطل بشباكين على وسط المغارة وبشباك واحد على الجانبين الآخرين، أما أبعاد الشباك فهي ام عرضا و٢٠٥م طولا و٢م ارتفاعا، ويوجد بداخله صخرة قياس (نصف مترX نصف متر تقريبا) تحتوي ثقوبا صغيرة يقال أنها الصخرة التي وُلد عليها إبراهيم الخليل عليه السلام، وقيل أيضا أنها الصخرة التي أغلقت بها أم إبراهيم المغارة بعد أن وضعت ابنها في داخلها".

وأوضح ابراهيم على مسافة مترين أو اقل من هذا الصندوق هناك فتحة صغيرة في السقف تطل على الرواق الموجود في الأعلى بأبعاد (٥،٠م× ٥٠٠٥) ويروى اجدادنا أنها طريق الملائكة الذين هبطوا لحماية إبراهيم عليه السلام من كيد الكائدين،



وبقطر (٥م) كتب على طوقها آية (وإذ يرفع إبراهيم القواعد...)".

وعن مراحل الإعمار قال إبراهيم" أن آخر مرحلة إعمار شهدناها كانت عام ١٩٦٣م والمقام اليوم بوضع غير جيد فهو بحاجة ماسة لإعادة بناء كاملة بدءا من السياج الخارجي وأرضية الصحن القديمة والمتكسرة، ومرورا بترميم الحرم والقبة واللوازم الكهربائية والصحية وغيرها".

وأما عن أثر النمرود تحدّث خادم مقام ولادة النبى ابراهيم الخليل عليه السلام (عباس سلمان) قائلاً على بعد أقل من كيلو متر يتراءى لك صرح الطاغية الذي هو نمرود بن كنعان بن سنحاريب ابن نمرود بن حام بن نوح، وقد وُلد إبراهيم عليه السلام في عهده، وكان نمرود قد ملك الشرق والغرب واستعبد الناس وفرض عليهم نفسه ربّا، ولضعف الوعى الاجتماعي لدى الناس وسخافة عقولهم

والخشوع! والظاهر أن هذا الصرح الكبير كان بناؤه مشيدا على طراز الزقورة المعروفة عند السومريين، وكانت هذه المنطقة المحيطة بنا الآن مركزا لمدينة برس التي هي مقر النمرود".

وختم عباس بالقول" ان ما ينقص هذا الصرح الحضاري

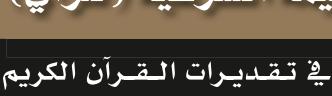
والأثري والدينى الكبير المتمثل بمقام ولادة النبى ابراهيم الخليل والذي يقصده الزائرون من داخل العراق وخارجه، انه لا توجد إدارة للمقام

ولا توجيهات أو إرشادات دينية، فضلا عن انعدام تواجد مفارز للحماية والتفتيش في المداخل، وهناك حاجة ماسة أيضا إلى مكتبة عامة يستفيد منها الزائرون والعاملون في المقام حيث أجواء الهدوء والسكينة المتناهية في هذا المكان





القيمة الشرعيّة (للرأي)



نشرت مجلة (الروضة الحسينية) القيّمة في أعدادها (٤٠- ٤١ – ٤٢) مجموعة مقالات فكريّة متعلّقة بـ (العمل بالرأي) بدعوى إرساله وكونه معارضاً بحديث آخر ثابت الإرسال لدى جميع الأطراف. وإنّ كاتب هذا الموضوع -حفظه الله-أثبت بكل جدارة وبطريق علمى موضوعي هادئ ألًا قيمة لذاك الحديث المزعوم شرعاً وأنه لون من ألوان الوضع والدس.

وقد أرتيأنا عرض أطروحة (العمل بالرأي) على كتاب الله تبارك وتعالى، لتبيان الحقيقة من الوجهة القرآنية.

ومن المؤكِّد أن هذا مفزع مشروع لا تردد فيه ولا توقف، بل هو من الثوابت الشرعية التي أكّد عليها الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الصلحاء ثقة منهم بكتاب الله الذي فيه تبيان لكلّ شيء، وإنّه لمن المسلّمات أن مصادر الرأي هي غير مصادر الدين الثابت على قاعدة الوحي الإلهي الغيبي (تنزيل من ربّ العالمين)، أما مصادر الرأي فهى الحياة بأشكالها وتداعياتها ومتناقضاتها وحلوها ومرها مما يكسب صاحبها معرفة في تشعباتها.

وكل الذي يقال في هذه المعرفة امتيازها بمدى وقتى ومن ثمّ تنحدر حتماً إلى التغيير والزوال...)

فالرأي الذي ينطلق من هذه المعرفة إذا ما تدخّل في تشريع الحلال والحرام، لاتأخذ أحكامه صفة الموضوعية، بل ستكون مرحلية لا ثبات لها، فهي نسبية تختلف عن الأحكام التي شُرعت في القرآن الكريم، فحلال محمد حلال إلى يوم القيامة

والذي نريد عرضه هنا هو بيان القيمة الشرعية (للرأي) في تقديرات القرآن الكريم وكشفه

وحرامه حرام إلى يوم القيامة.

لما يتعلُّق بأحكام (الـرأي)، ولذا قيل لا حكم إلا

وإليك الثوابت القرآنية التالية:

اولاً: كمال الدين الإسلامي كمال محكم لا يقطر ولا يمطر. قال تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) (المائدةة) وتسمى هذه الآية آية إكمال الدين. فلوادّعى أحد نقصاً فيدين الله لكان مخطئاً حتماً، وإنهذا النقص المدعى هو تعبير عن قصور المدعى قصوراً شخصياً، وبناءً على ذلك فوضع تشريعات الرأي الى جانب تشريعات القرآن الكريم إنما هو محض الشك في إكمالية الدين.

ثانياً: إن مما لا جدال فيه أن الذي جرى على لسان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من أقوال وما فعله وما قرره من افعال صدرت من صحابته الكرام فهي في إطار ما أُوحي إليه بقوله تعالى: (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) (النجم٣) فتخرج من الاعتبار الشخصى إلى اعتبار السُّنة النبوية، لقوله تعالى: وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ.لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ . ثُمَّ لْقَطَعْنَا منْهُ الْوَتِينَ . فَمَا منكُم مِّنْ أَحَد عَنْهُ حَاجِزِينَ (الحاقة ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٤).

ثالثاً: مصدرية الدين جهة واحد هي السماء، وتبقى ثابتة لتقرر وحدة المعتقد واستقامته، وهذا يعنى وحدة الامة لوحدة المعتقد، واشار إلى ذلك قوله تعالى: (شَرَعُ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى به

نُوحاً وَالَّذي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعيسَى أَنْ أَقْيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فيه كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللهِ يَجْتَبِي إِلْيُه مَن يَشَاءُ وَيَهْدي إِلْيُه مَن يُنيبُ /الشورى :

وقوله تعالى: (وَمَا تَفَرَّقُوا إلَّا من بَعْد مَا جَاءَهُمُ الْعلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ /الشورى : ١٤).

فوضع الرأي إزاء الدين هو شك فيه، وشك في وحدة جهته، بل هي لعبة على امتداد الألاعيب الماسخة لنوعية الدين كما جرى فيما مضى من الأديان السماوية.

رابعاً: النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) مستؤول أمام الله فيما كلُّفه به وبامتياز أعلى درجات النزاهة والأمانة والحرص، ومع كلُّ ذلك فإنه تعالى يحذر نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) من أن يتبع آراء اليهود أو النصاري والتي هي محض أهواء ليس إلا، قال تعالى: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصاري، حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولى ولا نصير (البقرة ١٢٠))، وقال تعالى في موضع أخر: (ُولَئن اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم مِّن بَعْد مَا جَاءكَ منَ الْعلْم إِنَّكَ إِذَا لَّكُ الظَّالِمِينَ /البقرة : ١٤٥) ، وقال أيضاً: `وَلَئِن اتَّبِعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِن وَلِيِّ وَلاَّ وَاق /الرعد : ٣٧. فتقوى الله وأمانة إكمال الدين تأبى على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) تخويل ذات تدين برأيها وتتحكم في شرع الله؛ لأن الرأي الشخصى نزعة من الهوى، أما الدين فعلمٌ رباني.

وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّداً فَجَزَاء مَّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَم يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ اللائدة: هها.

فقد شرّع الله تعالى تخويل ذوي العدل للحكم، وذووا العدل إنما يحكمون في قوالب العدل بعيداً عن الرأي، فالرأي لا ثبات له، والعدل منهج ثابت لا بتغير.

سادساً: كما أن مصدرية الدين من الله تبارك وتعالى فإن مصدرية العدل وأساسه وقاعدته إنما هي المولى تبارك وتعالى، وقد ألزم تعالى أنبياءه ورسله أن يحيدوا عما أمرهم به، فهذا سليمان بن داود عليهما السلام لما حضر بين يديه خصمان – ملكان – فتحاكما لديه في قوله تعالى: إنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تَسْعُ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَلَي يَعْجَةٌ وَلَي يَعْجَةً وَلَه وَلَهُ اللّهُ لَكُونُ لَي يَعْجَةً وَلَهُ السَّهُ وَاللّهُ لَعَيْمُ وَلَهُ لَكُونُ وَلَهُ لَا لَكُونُ لَي يَعْلَمُ لَي اللّهُ لَمْ لَهُ لَهُ لَهُ لَا لَوْلَهُ لَا لَهُ لَمْ لَا لَكُونُ لَهُ لَا لَهُ لَا لَعْلَالُهُ لَعْ لَهُ لَا لَهُ لَهُ لَا لَعْلَهُ لَهُ لَعْ وَلَهُ لَهُ لَعْمَ لَهُ لَعْمَةً لَا لَهُ لَعْمَةً لَهُ لَعْمَةً لَا لَعْلَهُ لَعْمَالِهُ لَعْمَةً لَا لَعْلَهُ لَا لَعْلَالَهُ لَا لَعْلَالًا لَعْلَهُ لَا لَعْلَهُ لَا لَعْلَالًا لَا لَعْلَالَهُ لَا لَعْلَالًا لَا لَعْلَالًا لَا لَعْلَالًا لَا لَعْلَالَهُ لَا لَعْلَالًا لَا لَعْلَالًا لَا لَعْلَالًا لَا لَعْلَالًا لَا لَعْلَالَهُ لَا لَعْلَالًا لَا لَعْلَالَهُ لَا لَعْلَالًا لَا لَا لَعْلَالًا لَعْلَالًا لَا لَعْلَالًا لَا لَعْلَالًا لَا لَ

وقد نبّه الله تعالى داود على هذه المرافعة التي أجراها برأيه بقوله تعالى: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَليفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسَ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَبَع الْهُوَى فَيُضلَّكَ عَن سَبيلِ اللَّه إِنَّ الَّذينَ يَضلُونَ عَن سَبيلِ اللَّه إِنَّ اللَّه لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحسَابِ /صَ: ٢٦.

فالرأي والهوى لا حدود بينهما.

سابعاً: لنا في قصة اتباع موسى ويوشع العبد الصالح (الخضر) ما فيه الكفاية ألا مكانة

وتكاليفه، فرأي موسى عليه السلام يرى المنكرَ في ما قام به العبد الصالح حتى اعترضه ثلاثاً مما أدّى إلى فصله عن المتابعة لمخالفته بنود العقد وهى ألّا يعترض فيما يرى من فعل معلمه.

فاعتراض موسى على أستاذه كان يتوخّى الحكم الظاهري، لكن أحكام الله تتجاوز المظاهر إلى ما هو الواقع الحق الثابت عند الله...، هذا ما ظهر من قول الخضر (عليه السلام)، والذي حكاه الله تعالى بقوله؛ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسُطع عَلَيْه صَبْراً /الكهف: ٨٢.

ثامناً: لو توخّينا كلمة (الرأي) في القرآن الكريم، وهو تعبير عن الصورة النفسيّة للشخص وما انضمت عليه جوانحه نجد أن القرآن استخدمها في موضع واحد فقط وهو موضع لا يحسد عليه فِي قوله تعالى: (....وَمَا نَرَاكُ اتَّبِعَكَ إلاَّ الَّذينَ هُمْ أَرَادْلُنَا بَادِيَ الرَّأِي وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْل بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذبينَ /هود : ٢٧)، ففي الآية إشارة إلى ما في (الرأي) من بؤرة الخلاف والتمزّق والتباعد والتخالف، والذي يشيد برأيه في تلك الأيام الغابرة فهو لا يعبر إلا عن المخالفة والمنابذة والتعصّب والمزاجيّة المتحكّمة بالهوى، وإذا كانت أيامنا الحاضرة تزخر بالدعوات الإصلاحية واحترام الآراء والمآخذ البشريّة، فهي نتيجة وصول الحضارة المتطلعة إلى احترام الآراء والمشارب لانضباطها بالموضعيّة والمعرفيّة، لكن (الرأي) في العهود السابقة للرسالة الإسلامية وعهود ما بعدها لا يتعدى كونه جراباً من الهوى وسائر التصرفات الشخصية... وما زال الرأي لا يلوى على ثابت عادل لدى شعوب الأرض، لذلك لم يكن في ثوابت القرآن الكريم أن الرأي له ثابت

يُعتمد عليه.

تاسعاً: ولربّ قائل يقول: أما بَعث النبي عليّاً سفيراً إلى اليمن وقاضياً حيث قال عليه السلام: فقلت: إنك بعثتني وأنا شاب إلى قوم هم أسنُ مني فكيف أقضي بينهم؟

ونقول: ليس في هذه الرواية ما يدلّ على أن عليّاً عليه السلام كان يقضى برأيه 1

لأنّ تتمة الرواية هذه تدل على نفي ادعاء الحكم بالرأي لدى الإمام وهي :

أن النبي أجاب علياً فقال: أن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك وقد قال النبي في حقّ علي (عليه السلام): (علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلتُ به من بعدي).

عاشراً: ونختم هذه المقالة بالسؤال التالي: كيف يدلل المعتمد على أحكام الرأي براءة هذه الأحكام من تهمتها ب (ادعاء الألسن بشرعيّتها) لتسلم من قوله تعالى:

وَلاَ تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلاَلُ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتُرُواْ عَلَى الله الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ (النَحل ١١٦)

بقلم:

عبد الرزاق الشيخ باقر الجابري





١- صيانة وتجديد وتطوير شبكات الماء والمجاري داخل
 وخارج الصحن الحسيني الشريف وكذلك لجميع
 الوحدات التابعة للعتبة المقدسة.

٢- نصب إسالة تصفية الماء التابعة للعتبة المقدسة الواقعة في منطقة (البوبيات) داخل المدينة وكذلك نصب معمل الثلج الواقع في نفس المكان وإجراء أعمال الإدامة الخاصة بهما.

7- تأسيس النافورات المحيطة بالعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ونافورات حدائق الجزرة الوسطية لكل من شارع باب القبلة وشارع الشهداء بالإضافة إلى أعمال الصيانة التابعة لها.

٤- عمل منظومات إطفاء الحريق داخل الصحن
 الشرف.

٥- الأعمال الخاصة بمشتل العتبة المقدسة الواقع في منطقة الحافظ من قضاء الحسينية والتي تضمنت نصب غطاسات الماء وتأسيس النافورات الموجودة حاليا في المشتل وعمل منظومات الري وكذلك منظومات البيوت الزجاجية وكذلك مرشات الحدائق والمجموعات الصحية وملحقاتها وكذلك أعمال الصيانة التي تحتاجها.

٢- نصب محطات تحليه وتصفية المياه التابعة للعتبة الحسينية المقدسة الواقعة على الطرق المؤدية لمحافظة كربلاء التي يشح فيها الماء الصالح للشرب والتي يفد عبرها ملاين الزائرين على مدار العام في كل من محطة هور السيب الواقعة على طريق (الحلة /كربلاء) ومحطة موقع كراج العطاء ومحطة خان الربع الواقعتين على

طريق النجف الاشرف بالإضافة إلى أعمال الصيانة الخاصة بها كون التشغيل في هذه المحطات بشكل يومي وتقوم الورشة بتخصيص منتسب يوميا لهذا الغرض وبشكل دوري.

٧- عمل مناهل ماء الشرب داخل الصحن الشريف. حيث أخذت ورشة السباكة على عاتقها القيام بهذا العمل الذي تتألف فكرته من الاستغناء عن الترامز داخل الصحن الشريف وما تتطلبه من جهد في ملئها وتنظيفها بشكل يومي وكذلك الحيز الذي تشغله وذلك بعمل مناهل ثابتة لماء الشرب داخل الصحن الشريف ملاصقة للجدران تفي بهذا الغرض دون أدنى جهد وتعقيد وقد قامت ورشة السباكة بهذا العمل وما يتصل به من أعمال ملحقة وعلى درجة عالية من الكفاءة . أما مسؤول ورشة السباكة الأخ المنتسب خضير عباس جهاد فقد حدثنا قائلا : هناك أعمال تقوم بها الورشة منها الأعمال أثناء الزيارات المليونية خدمة للزائرين في مواكب العتبة من الزيارات المليونية خدمة للزائرين في مواكب العتبة من



عمل منظومات الغاز السائل وعمل (الصحيات) والأعمال الخاصة بالمنشآت الصحية المتنقلة على طريق الزائرين وهناك أعمال أخرى إذ نقوم بعمل التأسيسات الصحية وربط سخانات ومضخات الماء ومنظومات وأجهزة تنقية الماء لجميع الوحدات التابعة للعتبة وأقسامها المتعددة وكذلك نحن من يقوم بصيانة هذه الأجزاء بشكل وهناك أعمال تقوم بها الورشة مثل تنصيب منظومات تنقية الماء وشبكاتها فوق سطح الحرم وتبديل مرشحاتها بشكل دورى وإجراء أعمال الصيانة لها وقد شاركت الورشة في عام ٢٠٠٩م الخدمة والعمل مع العتبة الكاظمية في بغداد بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام موسى ابن جعفر (علية السلام) وتأدية الخدمة لزائري الإمام والأعمال كثيرة وهناك أمر لابد من التطرق له وهو إن ورشة السباكة هي الورشة الوحيدة بين زميلاتها من الورش الأخرى التي تعتمد نظام (الخفر) أي إن هناك منتسب يواصل الدوام بعد انتهاء ساعات العمل الرسمية وذلك لتفادي الحالات الطارئة إذا حصل خلل في محطات الماء أو البرادات وما شابه وهكذا على مدار الأسبوع وكذلك بالنسبة ليوم الجمعة من كل أسبوع فقد خصصت الورشة منتسبين اثنين لنفس الغرض. وفي الختام تحدث مسؤول الورشة عن ما يبديه منتسبو هذه الورشة من تعاون أثناء العمل وروح المبادرة وعدم الكلالة والملل فحب الإمام المخدوم هو مدد الخادم المطيع والحمد لله الذي وفّقنا لخدمة مولانا أبى الأحرار ونسأله التوفيق والتسديد . .



• صالح ابراهيم الرفيعي

🤫 وجعل الرجمن للمؤمنين وداي

قال تعالى في كتابه الكريم (ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) مريم / ٩٦

روى محب الدين احمد بن الطبرى في (ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربي) بسنده عن ابن عباس انه قال: نزلت هذه الاية في على ابن ابى طالب (جعل الله لهُ ودا في قلوب المؤمنين / الطبرى الشافعي ج١/ص٨٩ واخرج الامام ابو عبد الله شمس الدين الذهبي في تذكرته عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال لعلي (عليه

السلام) لايحبك الامؤمن ولا يبغضك الا منافق ٩ صحيح مسلم كتاب الايمان ١/١٦. ويقابل ذلك دعاء الامام زين العابدين (عليه السلام) في الصحيفة السجادية (اللهم يامن خص محمدا واله بالكرامة ، وحباهم بالرسالة

، وخصصهم بالوسيلة ، وجعلهم ورثة الانبياء وختم بهم الاوصياء والائمة ، وعلمهم علم ماكان وعلم مابقی (وجعل افتدة من الناس تهوی اليهم) . فصل على محمد واله الطاهرين ، وافعل بنا ماانت اهله في الدين والدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير .ان هذا الود العظيم ثابت لامير المؤمنين (عليه السلام) واولاده في قلوب المسلمين عامة وشيعته خاصة حيث أن هوى نفوسهم الايماني بود أهل البيت لمجرد ذكرهم فهي نفحات ربانية لمودتهم حباهم الله بها لانهم مختارون من قبل الله تعالى مصطفون ومكانتهم جعل إلهي وليس انتخابا او اختيارا من بشر فنهجهم صائب دائما قد وضع الحلول للمسلمين في الدنيا والاخرة . وعلى اولياء الامور من السياسيين ان يعتبروا بما وضعه الامام علي امير المؤمنين (عليه السلام) في العهد المكتوب لمالك الاستر حينما ولاه مصر خاصة مامطلوب من حكام المسلمين واله وسلم) لانهم من نور واحد.

وتوفير الخيرات التي خولهم الله جل وعلا للعباد والحفاظ عليها وحث الناس على الكسب الحلال بالعمل والمثابرة وليعتبر اولو الامر والمجتمع كافة بما قدمه الحسين (عليه السلام) من نكران الذات وقدم التضحيات والفداء من اجل تطبيق مبادئ العدل والانصاف والاصلاح بعدما انحرف الحكام الجائرون عن مبادئ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ونهجه الاسلامي الصحيح. فاذا ماوضعوا اهداف الحسين (عليه السلام) امامهم امكنهم تحقيق العدالة والانصاف واعطاء المحرومين والمستضعفين حقوقهم والسعي لتوفير العدالة فيما بينهم . لأن المحرومين سيرفعون اياديهم حينذاك ليدعون بالخير لمن وفر لهم العدل والكرامة . ويتوسلون الى الله تعالى بالائمة الاطهار الذين تهفو قلوبهم نحوهم دائما لانهم رموز الايمان والوسيلة المشفعة عند الله تعالى في دنيا المظلومية وهضم الحقوق . فالمسلمون يرون ان افضل من يحقق العدالة والانصاف هم اهل البيت بتوصية من جدهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حينما قال: (تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا حتى يردا على الحوض). لانهم مخلصون مصطفون وان الرحمن جل وعلا عندما جعل الود والمحبة لآل البيت جميعهم إنما اعطى للمسلمين عامة حكاما ورعية ان ينهلوا من هذا الود ويتوسلوا به اليه لينالوا من خلاله ألطافه وكرمه عليهم في الدنيا والاخرة ولأن الائمة الاطهار سفن النجاة التي تحط بهم آخر المطاف في جنان الخلد التي هى اكرم مقاما وخير مصير. ولا ننسى ان نربى اجيالنا وشبابنا على مودة اهل البيت وحبهم والالتزام بالتعاليم الربانية لتأكيد الثبات على القيم الانسانية والمبادئ الحقة للرسالة المحمدية والمفاهيم السامية التي ثبتها امير المؤمنين علي بن ابي طالب واولاده (عليهم السلام) ارتباطا بجدهم رسول الانسانية محمد (صلى الله عليه

من توفير العدالة والحق والاقتصاد والادارة

تحقيقات

منظمات المجتمع المدني وهموم الاستقلاليّة والتفعيل الحضـــاري...

- تحقيق: فيصل غازي
- تحرير: على الهاشمى

ان مصطلح المجتمع المدني ليس مصطلحا علميا يمكن تعريفه بصورة منهجية، بل هو تعبير لغوي قابل لتفسيرات مختلفة حسب وجهة نظر الباحث وارتباطاته الفكرية، وتعد منظمات المجتمع المدني حجر الزاوية في المجتمعات المتقدمة، ويأتي دورها بعد دور الحكومة في التعبئة الشعبية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتأمين حياة لائقة للمواطن، ويمكن أن تشترك في تأهيل بناء الفرد وزرع الثقة في نفسه وتطوير عجلة المجتمع من خلال نشر أساسيات التعاون المشترك بين أبناء المجتمع الواحد.

وحول الحديث عن بدايات ظهور منظمات المجتمع المدني لأول مرة في الفكر اليوناني الإغريقي، أشار (أرسطو) إليها باعتبارها مجموعة سياسية تخضع للقوانين، بعد ذلك تطور مفهوم المجتمع المدني في القرن الثامن عشر، حيث بدأ التميّز بين الدولة والمجتمع المدني لضرورة التقليل من هيمنة الدولة لصالح المجتمع المدني.

واستنادا لمجمل ما تقدم من التطور التاريخي للمجتمع المدني، وبالعودة إلى التاريخ وخاصة فترة ظهور الإسلام، نجد أن النبي محمد صلى الله عليه وآله، قد قدم أجمل وأبهى صورة لمنظمات المجتمع المدني، من خلال رعايته للأيتام والأرامل، عندما غرس في الأمة الإسلامية روح التضحية بالمال، ومساعدة ممن هم بحاجة للمساعدة، ومع مرور الوقت تطورت هذه الفكرة، إلى انخراط الكثير من الصحابة والناس للعمل على مساعدة المحتاجين والتبرع بأموالهم الخاصة لمساندة هذه القضية.

وللغوص في هذا النظام الاجتماعي المتكامل وحيثياته، كرست مجلة (الروضة الحسينية) جل اهتمامها في البحث والتحري عن الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدنى، وعن ما يدور في أروقة هذه المنظمات:





كانت بداية رحلتنا مع الدكتور محمد جواد، مستشار المفتش العام في وزارة الصحة العراقية، الذي قال أن دور منظمات المجتمع المدني كبير في كافة المجالات وهي كثيرة ومتفرعة ولكل منظمة تنظيم وفكرة معينة، ونحن نطمح بأن تكون الفكرة الأساسية هي

نابعة من أنفسنا، أي تحتم على الشخص أن يمارس عمله ومهنته بطريقة واسعة، مثل الدخول في منظمات تهدف إلى محاربة المخدرات، والتي انتشرت بصورة كبيرة في العقد الأخير، بسبب تزايد التهريب عبر الحدود وضعف السلطات الرقابية وكثرة تجار السوء، ومثل هكذا ظواهر تفرض على جميع المواطنين المساهمة والعمل بجدية مع المنظمات الخيرية، حتى تتمكن من القضاء على الأوبئة الصحية والفكرية المنتشرة في مجتمعات العالم أجمع".

وحول التعاون المشترك بين الوزارة ومنظمات المجتمع المدني أضاف جواد" نحن لنا نشاطات مشتركة مع منظمات المجتمع المدنى الأخرى، لغرض تنبيه



ولتوضيح هذا يكون مثلنا ثورة الإمام الحسين عليه السلام الذي ثار حين رأى انحرافا يحصل في المجتمع باسم الدين الإسلامي، ومن أجل هذا قدّم نفسه وأهل بيته وأصحابه فداءً للدين الإسلامي، كي يبين لجميع العالم ما هو الدين الإسلامي الصحيح؟

وختم كلامه قائلاً" يتبيّن من هذا أن الحق يحارب بطرق لئيمة وملتوية، فهناك الكثير من الدعاة الذين يحرضون على قتل الناس تحت غطاء الدين الإسلامي، وهم يشكّلون منظمات ومؤسسات دينيّة، وأنا أعلنها على جميع الناس، توخي الحذر منهم لأنهم أعداء للدين الإسلامي الذي حرّم قتل النفس بغير حق، وخير المؤسسات الدينية هي المؤسسات الإسلامية التي تسير على خطا أهل البيت عليهم السلام لأن الدين الإسلامي مكمّل لجميع الأديان السماوية والنبي المصطفى (صلى الله عليه واله) هو خاتم الأنبياء الذي قال "تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي أن تمسّكتم بهما لن تظلوا من بعدي أبدا"، ويبقى ما يميز الصح من الخطأ هو العقل، وما يحتويه الإنسان من ثقافة نابعة من قراءة القرآن الكريم بدقة، وأن اغلب المنظمات الدينية المشبوهة الداخلة تحت غطاء الديني الإسلامي، هي منظمات تكفيرية تدفعها أجندات داخلية وخارجية تهدف إلى تشويه صورة الدين الإسلامي".

بين شرعية العمل و**طبيعة التمويل**

وعن طبيعة عمل وشرعية وتبعية هذه المنظمات حدثنا الشيخ جعفر الصائغ، من مملكة البحرين قائلاً "ينبغي على الإنسان أن يبحث عن المنظمة أو المؤسسة قبل أن يرتبط بها، وأنا من وجهة نظري، اعتقد أن أي مؤسسة موجودة تحصل على رعاية إسلامية من المؤسسات الدينية كالمراجع ومن ينوب عنهم، فإن هذه المؤسسات يطمئن لها القلب، لأنها حتماً تتبع الضوابط الشرعية، أي كلما كانت هناك جمعيات مدنية لها علاقة ودية

حسنة بالمؤسسات الدينية ومراجع الدين ومعتمديهم، ستكون مصدر للثقة والأمان، لذلك ينبغي على المؤسسات والمنظمات في العالم، أن تكون في هكذا مستوى وتكون مترابطة".

99 في عصر ظهور الإسلام نشأت فكرة المجتمع المدني بأبسط صورها، لأنه دين يشمل جميع المظاهر الإنسانية

والأخلاقية والاجتماعية الإيجابية. 66

الشباب من تناول المنشطات في مجال الرياضة، لأن الكثير من الشباب الرياضيين فقدوا حياتهم بسبب تناولهم المنشطات، لذلك توجهت وزارة الصحة العراقية، بأمر من المفتش العام للوزارة، لتفعيل دور منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الخيرية في القضاء على هذه الحالات السيئة بالعلاج وتفعيل مبدأ (الوقاية خير من العلاج)".

وأكمل حديثه قائلا" لابد من تضافر جهود المؤسسات الدينية من أجل احتواء الشباب المسلمين، حتى لا يتكرر القول الذي كان ينص على أن العلماء ومراجع الدين تخلوا عن الشباب، ولكن في الحقيقة أن الشباب هم من تخلّى عن رجال الدين، ونحن نلاحظ أن الشاب الذي يقترب من المؤسسة الدينية يزداد فخرا، بالأخص إذا كانت المؤسسة تسير على الأسس الإسلامية الصحيحة، فهذه المؤسسة من خلالها يمكن توجيه الشباب بأفضل صورة، وهم جميعهم أذان صاغية وأفعال مطبقة إلى المؤسسات الدينية المعتدلة التي تخترق جميع صفوف المجتمع وهي تنبع من أمال الحياة".

واسترسل" أنا أحذر الشباب من الانضمام إلى المؤسسات الدينية المشبوهة، التي تقتل الأبرياء باسم الدين الإسلامي، وتأجج الأوضاع داخل البلدان، وعن دعم المؤسسات وتقديمها للخدمات قال الصائغ" أن بعض منظمات المجتمع المدني، هي في قبضة الدول الكبرى ودول الاستعمار التي أصبحت تكيل بمكيالين، ونحن نتعامل معها من باب ألزموهم بما ألزموا أنفسهم، والمؤمن لا يعتمد على هذه المنظمات، إلا إذا تحررت من قيود الاستكبار، وفعّلت مبدأ الأنصاف بين جماهير العالم، أما الوضع الحالي كما نسمع ونقرأ مثلاً اليوم، أن مجلس الأمن نظم بعض مؤسسات المجتمع المدني في العالم، وهنا يأتي دور المؤسسات الدينية، في التحذير والتوجيه والتنبيه من المخاطر المحيطة بالمجتمعات البشرية".

يلدرن أكد: الجمعيات المدنية تقوم على العمل الطوعى



السيد (يلدرن أكد) رئيس جمعية مدنية في ألمانيا أدلى بحديث على هامش زيارته مع وفد كبير من الجالية التركية في ألمانيا إلى كربلاء المقدسة فقال أن عمل الجمعيات المدنية في المجتمعات هو عمل تطوعي، لكن لابد منه حيث

تقوم الجمعيات المدنية والخيرية والدينية بمساعدة الناس وتوجيههم إلى الطريق الصحيح، وهناك عدة جوانب للمساعدات التي تقدمها الجمعيات منها الجانب المادي والجانب الديني والجانب الإنساني والجانب المعنوي والوقوف مع المتضررين من أجل مساعدتهم ووضعهم على الطريق الصحيح مرة أخرى".

وأكمل يلدرن" أن الموارد المادية للجمعيات هي جميعها من المتطوعين والمتبرعين وتجمع هذه الأموال شهرياً أو سنوياً حتى تكون رصيد للجمعية لغرض تحقيق أهدافها المرجوة بواسطة مساعدة الآخرين، مثلاً الجمعيات الدينية الإسلامية تعمل على تقريب الخيّرين وشرح مبادئ الدين الإسلامي

لهم وتعليمهم على أهداف الرسالة الإسلامية تدريجياً حتى ترسخ هذه الفكرة في أذهانهم".

وختم حديثه قائلاً" تبدأ الجمعية أو المؤسسة أو المنظمة بشخص واحد له أهداف بشرط أن تكون أهدافه مفيدة في المجتمعات، ومن ثم يبدأ الناس في الالتفاف من حوله حتى تكون قوة حقيقية خيرية تعمل على مساعدة الآخرين بفاعلية".

الشاب العراقي عنصريجذب انتباه المهتمين

ومن جانب آخر تطرّق الدكتور سعد محمد صالح إلى الأسباب التي تؤدي إلى انجذاب الناس للمؤسسات الدينية أو منظمات المجتمع المدني الخاصة

بالتربية والإرشاد قائلاً" أن الشباب بصورة عامة يميلون إلى الرياضة ويحبون النشاطات وتفجير طاقاتهم المخزونة، فمثلاً أن المؤسسات الدينية في بعض الدول، تتبنى بناء أندية اجتماعية ورياضية بسبب الإمكانيات المتوفرة لديها، كذلك أن الشاب لا تكفيه

الإرشادات الدينية فقط إنما هو بحاجة لتنمية قدراته ومواهبه الفكرية والعقلية والجسمانية.

وحول طبيعة عمل هذه المؤسسات قال" أن عمل المؤسسات الدينية في هذا المجال، ليس بالمستوى المطلوب، لأنها لم تقدم الدعم الكافي للمجتمعات، مثل مساعدتهم في القضاء على ظاهرة الفساد الإداري، سواء كان في القطاعات الخاصة أو العامة، لغرض النمو والارتقاء بمستوى الشعوب، وهذا يعتمد على تضافر جميع الجهود الرسمية والاجتماعية".







البداء ،،

قال الإمام الرضا (عليه

السلام) (ما بعث الله نبيا

قط إلا بتحريم الخمر

وأن يقرّ لله بالبداء)

فما البداء ومامعناه ؟

المقصود بالبداء هو ظهور الرأى بعد أن لم يكن (الموسوعة الاسلامية الميسرة الشيخ عبد الرضا فاضل، ٢٠٠٩: ٤٥٠). وهومن بدا يبدو أى ظهر ما لم يكن ظاهرا. ومعناه أن يحدث الله أمرا أو أن يمحوه لمصلحة تصيب العباد، من قبيل إطالة الأعمار أو الإماتة أو الإحياء وغيرها وهو سابق في علم الله لكنه يريد إظهاره. فالله سبحانه عالم بكل شيء وهنالك الكثير من الآيات التي تدلُّ على ذلك من قبيل الآية ٥/من سورة آل عمران(إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء).

ولو كان البداء بمعنى أن يبدل الإنسان رأيه في العمل بشيء عزم على فعله وذلك لأنه يجهل الصالح ويندم على ما سبق، فلا يجوز أن ينطبق ذلك على الله لأنه العالم بكل شيء. فمن ظن ذلك -كما يقول الإمام الصادق(عليه السلام) - (فهو عندنا كافر بالله العظيم).

ويقول الشيخ محمد رضا المظفر في المامية، ١٩٦١:٤٥) في المامية المامية إن الإمام الصادق(عليه السلام) قال: (ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني)، أي إن الله تعالى توفى إسماعيل ابن الإمام الصادق(عليه السلام) قبل أبيه ليعلم الناس انه ليس إماما. وكان

قبل ذلك يبدو انه الإمام لأنه ابنه الأكبر.

ينقسم القضاء الإلهي إلى قسمين، فمنه ما هو محتوم ومنه ما هو مشروط. فلا يقع البداء في المحتوم، وهو مما استأثر به الخالق -جل وعلا -ولا يُطلع عليه أحدا. ولو افترضنا البداء في المحتوم فهو يعنى أننا نفترض التغير في علم الله تعالى. وأما المشروط فهو مكمن البداء وفيه يقول سبحانه (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب) ٣٩/ الرعد. فقد يظهر الله شيئًا أو أمرا لمصلحة ثم يمحوه لمصلحة أخرى غيرها. ومن أمثال ذلك نسخ الشرائع السماوية التي سبقت الإسلام بما وردفي شريعة الإسلام. وهذا ليس دليلا على عجز في علم الله تعالى وهو ما يشرعه الله تعالى مؤقتا

وقد يغير الله مصير إنسان من شر إلى خير أو العكس، كالزيادة في الرزق والعمر أو النقصان فيهما، طبقا لأعمال وأقوال ونوايا ذلك الشخص. فالصدقة تدفع البلاء وكذلك الاستغفار يزيد في الرزق والدعاء يرد القضاء وصلة الرحم تزيد في العمر أيضا. وقد يختار الله البقاء على الأشياء كما

وينبغي لنا أن نوضّح شيئين هما: لوح المحو والإثبات وأمّ

يقول الشيخ ناصر مكارم شيرازي في كتابه (الأمثل في كتاب

الله المنزل ٢٠٠٦، ج٦ ص٤٦٥ وما بعدها) إن تحقق وصيرورة الحوادث لها مرحلتان: المرحلة القطعيّة الثابتة وهي أمّ الكتاب أو اللوح المحفوظ حيث لا سبيل للتغيير فيها، و المرحلة المتغيّرة أو المشروطة وهي حالة المحو والإثبات والتي يجد التغيير إليها سبيله.

وفي الواقع ينظر البشر إلى الحوادث بأسباب وعلل ناقصة. ولنأخذ نظرتنا إلى السمّ الذي يؤدي بطبعه إلى قتل من يتناوله. ولكن هنالك الترياق الذي هوضد السم ولو تناوله من يتناول السم لعطل مفعوله. فحادثة الموت بسبب السم ليست قطعية فهي في لوح المحو والإثبات، إذ قد يجد التغييرسبيله إليها.

وعندما ننظر إلى الحادثة من خلال العلة التامة لها، أي بتوفر الشروط اللازمة لها وعدم الاكتراث بالموانع (مثل الترياق) فتكون الحادثة قطعية، أي أن مكانها في اللوح المحفوظ وأم الكتاب ولا سبيل إلى تغييرها.

وبكلام آخر، ثمة للعلم الإلهي مرحلتان: علم بالمقتضيات والعلل الناقصة، وعلم بالعلل التامة. فما يرتبط بالمرحلة الأولى موجود في لوح المحو والإثبات، وما يرتبط بالمرحلة الثانية موجود في اللوح المحفوظ وأم الكتاب.

ويورد الشيخ ناصر (المصدر السابق) عدة أخبار وأقوال تؤيد ذلك. فمنها ما قاله الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) عندما سئل عن هذه الآية للسائل: (لأقرنَّ عينيك ولأقرنّ عينى أمتى بعدى بتفسيرها، الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف يحول الشقاء سعادة ويزيد في العمر ويقي مصارع السوء). وقول الإمام علي (عليه السلام): (لولا آية في كتاب الله، لحدثتكم بما كان وما يكون إلى يوم القيامة). وهويقصد بذلك هذه الآية.

ومن الأمثلة الواردة في القرآن وفي الأثر على البداء قصة يونس(عليه السلام) مع قومه وقصة السيد المسيح(عليه السلام) عندما أخبر عن موت عروس ليلة زفافها، لكنها لم تمت. وعند التقصى عن ذلك عرف أن أهلها تصدقوا، وقصة إبراهيم (عليه السلام) بذبح ابنه إسماعيل (عليه السلام)، إذ ظهر البداء بعد استعداد إسماعيل (عليه السلام) للذبح، وقصة النبي موسى (عليه السلام) الذي ترك قومه ثلاثين يوما لاستلام أحكام التوراة، التي زيدت عشرة أيام.

ولنا أن نتساءل: دون وجود البداء، ما فائدة الدعاء الذي أَمَرِنا الله والنبي والأئمة به؟ ما فائدة الدعاء وقد جرى القضاء بما هو كائن في كل شيء؟

وما من شك أن نقيض فكرة البداء هو ما كان يقوله اليهود من أن القضاء جرى بما كان وقد جفّ ورُفع القلم، وأن الله لا يمكن أن يغيره، وهو ما عبّر عنه القرآن في الآية ٦٤ من سورة المائدة: (وقالت اليهود يد الله مغلولة غُلَّت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء).





بعلن

قسم السياحة الدينيّة في العتبة الحسينية المقدسة



أولاً - الرحلات الداخليّة وتشمل :

ا-سامراء - سيد محمد . في أيام السبت-والاثنين - والأربعاء-والجمعة بكلفة (١٢٠٠٠ دينار عراقي) للشخص الواحد مكان الانطلاق مقابل باب السدرة في تمام الساعة الخامسة والنصف صباحاً .

٢-الكاظمية -أولاد مسلم. في أيام السبت -والاثنين -الأربعاء -الجمعة بكلفة (٧٠٠٠ دينار عراقي) للشخص الواحد ويكون مكان الانطلاق من باب السدرة في الخامسة والنصف صباحاً.

٣- النجف الكوفة - السهلة . في أيام الأحد الثلاثاء بكلفة (٠٠٠٠ دينار عراقي) للشخص الواحد في الباص المكيف و (٣٠٠٠ دينار عراقي) للباص الغير مكيف ويكون مكان انطلاق الرحلة مقابل باب السدرة ويكون وقت الانطلاق في الساعة السادسة والنصف صباحاً.

وقرب جامع ابن فهد الحلي مركز المدينة ، مقابل البلدية حي البلديات ، جامع حي النقيب حي النقيب ، جامع الإمام الجواد حي الأسرة ، جامع

إمام المتقين (حي الحر)ويكون وقت الانطلاق الساعة الثانية عشر ظه

٤-الحمزة-القاسم-بنات الحسن. في يوم الجمعة بكلفة (٥٠٠٠ دينار عراقي) للشخص الواحد ويكون مكان انطلاق مقابل باب السدرة في الساعة السادسة والنصف صباحاً.

الجمهورية الإسلامية في إيران

١-وتكون مدة الرحلة أربعة عشر يوماً بكلفة (٣٠٠٠٠٠ دينار عراقي)
 مقابل السكن والفيزة والنقل للشخص الواحد ، ويكون برنامج الرحلة
 كالأتى

اليوم الأول - الانطلاق من كربلاء المقدسة إلى مهران بباصات حديثة ومكيفة من جامع الإمام محمد الجواد في حي الأسرة بعد صلاة الصبح والوصول إلى مدينة قم المقدسة ليلاً وتوزيع الغرف والاستراحات.

اليوم الثاني – زيارة السيدة معصومة – تسوّق حرّ

اليوم الثالث – زيارة – تسوّق حرّ – والانطلاق بعد الظهر إلى مدينة مشهد المقدسة وتشمل زيارة المزارات في الطريق (مرقد السيد الخميني - مرقد شاه عبد العظيم - مشهد قدم كاه الإمام الرضا عليه السلام).

اليوم الرابع - الوصول قبل الظهر إلى مدينة مشهد المقدسة وتوزيع الغرف -استراحة - زيارة الإمام الرضا عليه السلام.

اليوم الخامس - زيارة الإمام الرضا عليه السلام - استراحة - تسوق حر. اليوم السادس زيارة المزارات المقدسة في مشهد (مرقد ياسر وناصر أخوة الإمام الرضا عليهم السلام - مرقد الخواجه ربيع - وأبي الصلت - وخواجه مراد) اليوم السابع زيارة الأمام الرضا - استراحة - تسوق حر.

اليوم الثامن - الذهاب إلى الأماكن السياحية.

اليوم التاسع - زيارة الإمام الرضا - استراحة وتسوق حر.

اليوم العاشر - الانطلاق بعد الظهر على مدينة قم المقدسة .

اليوم الحادي عشر - الوصول إلى مدينة قم قبل الظهر وتوزيع الغرف والاستراحة - زيارة السيدة معصومة.

اليوم الثاني عشر - الذهاب إلى المزارات في قم بعد الظهر (مسجد جمكران -مقام الخضر - مرقد جهل أخترون).

اليوم الثالث عشر - زيارة السيدة معصومة - تسوّق حر - الانطلاق بعد الظهر إلى كربلاء المقدسة .

اليوم الرابع عشر - الوصول إن شاء الله إلى كربلاء المقدسة بعد الظهر. ويكون إجمال الرحلة: الإقامة في مشهد ست ليالي والإقامة في قم أربع ليالي والطريق أربع ليالى.

العمرة في الملكة العربية السعودية

٢-تسير رحلة لأداء العمرة في السعودية وتبدأ الرحلات في ربيع الأول وهناك طريقان

-رحلة عن طريق الجو من مطار بغداد إلى المدينة المنورة ومدة هذه الرحلة عشرة أيام وبأسعار مناسبة قياساً مع مكاتب الحج والعمرة في جميع مدن العراق -رحلة برية عن طريق سورية ومدتها أربعة عشر يوماً وبضمنها مفرزة طبية . ومن ضمن الرحلة يكون هناك مرشد ديني وله مساعدان و(حملة دار) من العتبة وتشتمل الرحلة على أداء مناسك العمرة وزيارة المزارات في المدينة مثل شهداء أحد وجبل أحد وسبع مساجد ومضيف خدام الإمام الحسن ، ومزارات مكة مثل عرفات ومنى ومزدلفة وجبل ثور.

وتقدُّم (٦-٨) وجبات طعام مجانية للمعتمرين.











من كلام لإمامنا فما هو الإخلاص؟

🤫 إخلاصُ النيَّة..

أمير المؤمنين علي (عليه السلام): ((لو خُلُصَت النياتُ لُزُكت الإعمال))..وعن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)) : ((لا يكونُ العَبِدُ عابِداً لله حقَّ عبادته حتى ينقطع عن الخُلق كله إليه، فحينئذ يقول هذا خالصٌ لي فيتقبله ىكرمه)).

المراد بالإخلاص في النية هو أن يكون الهدف الأسمى من وراء العمل فكراً وسلوكاً وتوجهاً هو الله تعالى فقط ، ونجد في كتاب الله تعالى وروايات النبي الأكرم وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) أن عنصر الإخلاص هو في أعلى مراتب الأهمية فهو دعامة أعمال الإنسان التي لا يُقبل العمل إلا بها، وهو من أهم الخطى في عملية التربية والتهذيب والتوجه إلى الله سبحانه وتعالى.. و تختلف درجات الإخلاص باختلاف درجات الإيمان وفي ذلك يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((بالإخلاص تتفاضل مراتب الإيمان))،وينصُّ الأمام على (عليه السلام) في مضمون كلامه أنَّ كمال التوحيد هو الإخلاص لله. وللإخلاص معطيات كثيرة ومن أهمها ما وَرَدَ في الحديث المبارك ((ما أخلصَ عبدٌ لله عزُّ وجل أربعين صباحاً إلا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه)).. ومما يمنع الإنسان من الوصول إلى تحصيل الإخلاص هو الهوى و النفس الأمّارة بالسوء ووساوس الشيطان الذي يجرى من ابن آدم مجرى الدم في العروق وفي هذا يقول إمام المتقين (عليه

السلام) : ((كيف يستطيع الإخلاص من يَعلبُه الهوى))..و يذكر الإمام الباقر (عليه السلام) أن قلة العقل هي من أسباب الرياء وعدم الإخلاص فيقول: ((ما بين الحق والباطل إلا قلة العقل. قيل وكيف ذلك يا أبن رسول الله. قال إن العبد يعمل العمل الذي هو لله رضيً ،فيريد غير الله، فلو أنّه أخلص لله لجاءه الذي يريد في أسرع من ذلك)).

في رسائلهم العملية .. يعرِّف الفقهاء النيَّة بألفاظ متقاربة وبمضمون واحد،ومن تعريفاتهم لها ((هي أن يُقصد الفعل ويكون

الباعث إلى هذا القصد أمرُ الله تعالى من دون فرق بين أن يكون ذلك بداعي الحب له سبحانه أو رجاء الثواب أو الخوف من العقاب ويعتبر فيها الإخلاص)). وتعد النية شرطاً وركناً في جميع العبادات. و يذكّرني شرط الإخلاص في النية بقصة أرويها لكم :

" دُعي بعض الأصحاب يوماً إلى وجبة غداء في بيت صديق لهم في مناسبة معينة .. وفي الأثناء أعلن المؤذن وقت الصلاة التي توجّه الأخوة المدعوون إلى أدائها بعد أن أنهوا طعامهم ، ولكن أحَدَهُم..



بدأ ينظر بحيرة لا مثيل لها وقد ضاقت عليه الأرض بما رحُبَت .. ودارت عيونه في رأسه وتلفت بارتياب وارتباك كمن ضلُّ طريقه في أوسع الفلوات ، وشوَّشت ذهنه أفكارٌ ألجَمَت لسانه وكأنَّه أَلقمَ حَجَراً فلا يَدري ماذا يقول !! .. إنّه في مأزق مُحرج مُخجِل،فهو تاركٌ للصلاة بل هو - و رغم تجاوزه العقد الثالث من عمره- جاهل بأفعال الصلاة وأركانها وأجزائها وأذكارها والعياذ بالله..

وأضحى المسكينُ في وضع لا يُحسَدُ عليه وهو أمام خَيارَين: أما أن لا يصلي وفي ذلك (فضيحة وشنار) له بين أصدقائه، أو أن يصلي مراعاة لذلك الظرف الطارئ ، وهنا حصلت المفاجأة.. إذ توضأ هذا الرجل واستقبل القبلة وشرع في (الصلاة) ولكن قربة إلى من .. ؟! حركاتٌ ليس إلا لكي لا يُوصف أو يظهر أمام المجتمع بأنّه تاركٌ للصلاة..وبهذا فقد جعل الله تعالى أهون الناظرين إليه، وكان همّه أن ينظر الناس إليه بعين الرضا لا أن يكون مرضياً عند الله سبحانه وتعالى ".

وهنا لا بد من همسة في أُذنه وأُذن من هم على شاكلته ممن لا يؤدى فرائض الله التي فرضها على عباده أو ممن يتصنع العبادة أمام الناس.. فنقول: إن كنت تكذب على نفسك أو على الآخرين فلا تكذب على ربِّ العالمين الذي ((يَعْلَمُ خَائنَةَ الأَعْيُن وَمَا تُخْفي الصُّدُورُ)) وتذكر إنَّ الحرج الحقيقي والمأزق الأعظم هو ((يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ إلا مَنْ أَتَى اللَّه بقُلْب سُليم)) عندما يُنادى على المرائى: يا كافر يا فاجر يا غادريا خاسر.. فألله سبحانه وتعالى أولى بالحياء من الناس لأن مقادير الأمور بيده سبحانه ، ونحن في قبضته وتحت سلطانه وجبروته ..اللهم اجعل أعمالنا خالصة لوجهك الكريم، يا أرحم الراحمين.



الوسطيّة والاعتدال

سلكَ البشر سبُّل التطور في المجالات كافة منذ أن بدأت الحضارة الإنسانية تُثمر نظاما اجتماعيا أوجدت له الضرورة فيما بعد تنظيما اقتصاديا لإدامة الحياة.

وطغى طابع المادية فيما بعد على تطورات الفكر البشرى بالمقارنة مع الجانب الإنساني والروحي، فأفرزت الحضارة الغربية "الكهنوتية"، في حين أنجبت الحضارة الشرقية "الصوفية"، وكلاهما أصبحا طرفي نقيض لـ "الاعتدال" الذي هو منهج الحياة الكريمة.

وإن كان الموضع لا يسمح ببيان أسس نشأة "الكهنوتية" التي تعتمد على كبت الغرائز والاتجاه نحو التعبد في انعزال تام عن المجتمع ومتطلبات الحياة الاعتيادية، إلا أن بيان مضار ذلك تتواءم مع ما نريد الذهاب إليه من وصف "الصوفية" التي هي نوع من أنواع الانسحاب من الحياة سلكُ طريقها بعض المسلمين معتقدين أن الزهد في الدنيا هو الطريق الأوحد إلى الله تعالى.

بينما إذا رجعنا إلى القرآن الكريم سنجد العديد من الآيات التي تدعو إلى الوسطيّة والاعتدال. ومعنى هذا أن الإسلام الحقيقى هو منهج الموازنة بين تنظيم الغرائز ومتطلبات الحياة وبين الكهنوتية والصوفية ومثيلاتها.

فعن رسول الله محمد صلى الله عليه وآله أنه قال: "لا رهبانية في الإسلام" والأصل من الرهبة هو الخوف فقد كان بعض الناس يترهبون بالتخلّي عن الدنيا وترك ملذّاتها، والعزلة عن أهلها، وتعمّد مشاقّها. وقد نهى نبى الإسلام عن ذلك وبيّن مضار هذه التوجهات.

وهذا ما ذهب إليه أيضاً وصى نبى الإسلام وخليفته أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في حديثه:" ليس الزهُد ألا تملُك شيئًا، إنما الزُهد أن لا يملُككَ شيء".

سر ایوب

شعر: بدر شاکر السیاب

لك الحمد مهما استطال البلاء ومهما استبسد الألسم لك الحمد، إن الرزايا عطاء لا وإن المصيبات بعض الكسرم للم تعطني أنت هذا الطسلام وأعطيتني أنت هذا السّحسر وأعطيتني أنت هذا السّحسر فهل تشكر الأرض قطر المطسر وتغضب إن لم يجدها الغمام و

شهور طوال وهدني الجسراح تمزّق جنبي مشل المسحدي ولا يهدأ الداء عند الصباح ولا يهدأ الداء عند الصباح ولكن أيّوب إن صاح صاح الك الحمد، إن السرزايا ندى وإنّ الجراح هدايا الحبيب أضم إلى الصدر باقساتها هداياك في خافقي لا تغيب هداياك مقبسولة .ها تسها هداياك مقبسولة .ها تسها

أشد جراحي وأهتف بالعائدين:
«ألا فانظروا واحسسدوني،
فهذى هدايا حبسي
وإن مسّت النارحرّ الجبسين
توهّ متُها قُبلة منك مجبولة من لهيب.





النهي عن المنكر

قال أبوعبد الله عليه السلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله

ومن المنكر:

• ترك أحد الواجبات:

كترك الصلاة أو الصوم أو غيرهما من الواجبات: فعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «من ترك الصلاة متعمداً فقد برئ من ذمّة الله وذمّة رسوله».

وعن الامام الصادق عليه السلام أنّه قال: «ولا ينظر الله الى عبده ولا يزكّيه لو ترك فريضة من فرائض الله، أو ارتكب كبيرة من الكبائر».

وعنه عليه السلام: أنّ الله أمَرَه بأمر وأمرَه ابليس بأمر، فترك ما أمر الله عز وجل به وصار الى ما أمر به ابليس، فهذا مع ابليس في الدرك السابع من النار».

وهناك غير هذه وتلك لا يسع المجال لذكرها هنا، فراجعها ان ان شئت في كتب الحديث والفقه.

وسنختتم حوارية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بكلام لأحد أكابر المجتهدين قدس سره جاء فيه: «ان من أعظم افراد الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وأعلاها وأتقنها وأشدها، خصوصاً بالنسبة الى رؤساء الدين: أن يلبس رداء المعروف واجبه ومندوبة وينزع رداء المنكر محرمه ومكروهه، ويستكمل نفسه بالأخلاق الكريمة، وينزِّهها عن الأخلاق الذميمة فان ذلك منه سبب تام لفعل الناس المعروف ونزعهم المنكر، خصوصاً اذا أكمل ذلك بالمواعظ الحسنة المرِّغبة والمرِّهبة فان لكل مقام مقالاً، ولكل داء دواء. وطبّ النفوس والعقول أشدُّ من طبّ الأبدان بمراتب كثيرة. وحينئذ يكون قد جاء بأعلى افراد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

بسمه تعالى إلى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى الإمام السيد على السيستاني (دام ظله الوارف).

بسمه تعالى

إلى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى الإمام السيد علي السيستاني (دام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السؤال: يقوم بعض الأطباء بإرسال مرضاهم إلى مختبرات تحليل معينة لأجل الأشعة أو السونار أو تخطيط القلب ونحو ذلك ، أو صيدليات معينة : ١- على أساس وجود اتفاق بينه وبينها بأن تكون له حصة من أجورها. ٢- أن لا يكون هناك اتفاق بينهما ولكن المختبرات والصيدليات تعطي مبالغ للطبيب لاغراءه بإرسال مرضاه إليها. ٣- ان لا يكون هناك موجب أصلا لذلك التحليل. فما هو الموقف الشرعي في ذلك؟

يسمه تقسالئ

٣- لايجون ذلك .

فآد ترخيص في مخالفته.

اوى -إذا كان الارجاع على خلاف مصلحة الريض من حيث دُقة المختب أَو عَلاء الاحرة وغيرها لم يجرى وعلى كل حال خاذا كان هذاك قافون مِنع عن كل ذلك

فما هو الموقف الشرعي في ذلك؟

السؤال: يقوم بعض الأطباء بإرسال

مرضاهم الى مختبرات تحليل معينة

لأجل الأشعة أو السونار أو تخطيط

القلب ونحو ذلك، أو صيدليات معينة:

١-على أساس وجود اتفاق بينه وبينها

٢- أن لا يكون هناك اتفاق بينهما ولكن

المختبرات والصيدليات تعطي مبالغ

للطبيب الإغرائه بإرسال مرضاه إليها.

٣- ان لا يكون هناك موجب أصلا لذلك

بأن تكون له حصة من أجورها.

بعض المؤمنين

التحليل.

بسمه تعالى

١ و٢- إذا كان الارجاع على خلاف مصلحة المريض من حيث دقة المختبر أو غلاء الأجرة وغيرها لم يجز، وعلى كل حال فإذا كان هناك قانون يمنع عن ذلك فلا ترخيص في مخالفته.

٣- لا يجوز ذلك.

مكتب السيد السيستاني في النجف الأشرف أجوبة المسائل الشرعية ٥ ربيع الآخرة ١٤٣٣هـ













الزواج في العدة

آية الله العظمي المرحوم السيد ابو القاسم الخوئي (قدّس سرّه)

لو تزوج بامرأة جاهلا بكونها في العدة بطل العقد، وإن كان قد دخل بها تحرم عليه مؤبداً، وإن كانت ولدت منه فالولد يلحق بهما شرعا.

هذا إذا كانت المرأة جاهلة وأما إذا كانت عالمة بكونها في العدة وبحرمة التزويج في العدة فالولد يلحق بالرجل ولا يلحق بأمه شرعا فإنها زانية حينئذ.

آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله الوارف)

- لو تزوج بامرأة جاهلا بكونها في العدّة او بحرمة الزواج فيها بطل العقد و إن كان قد دخل بها و لو دبرا تحرم علیه مؤبدا كما مرّ و ان كانت ولدت منه فالولد يلحق به شرعا إن أمكن لحوقه به كأن ولدته لأزيد من أكثر مدة الحمل من وطء الأول ولأقل الحمل الى الأقصى من وطء الثاني، وإن أمكن لحوقه بكل منهما - بأن كانت ولادته لستة أشهر من وطء الثاني ودون أقصى الحمل من وطء الأول - ففي لحوق الولد بالثاني أو القرعة بينهما وجهان لا يخلو ثانيهما من قوة ، و هكذا الحال في المتمتع بها إذا وهبها زوجها المدة أو انتهت المدة و وطئها الغير لشبهة في عدّتها. هذا في لحوق الولد بأبيه وأما لحوقه بأمه فإن كانت المرأة جاهلة بكونها في العدة أو بحرمة التزويج فيها لحق الولد بها، وإن كانت عالمة بذلك لم يلحق بها شرعا فإنها زانية حينئذ.

السيد أبو الحسن محمد الموسوي الأصفهاني قد الأصفهاني

(۱۲۷۷هـ - ۱۳۷۰هـ)



🛂 نبذة عن حياته

ولديفاصفهانسنة ١٢٧٧هـ

وتوفى في الكاظمية

سنة ٣٦٥ هـ، آلتُ إليه

المرجعية بعد وفاة الشيخ

محمد حسين النائيني سنة

٥ ١٣٥ه، شارك في الحركة

الدستورية في إيران كما

شارك في شورة العشرين

وعارض تنصيب فيصل

الأول ملكاً على العراق.

■ ولادته ونسبه

ولد في قرية من قرى مدينة فلأورجان التابعة لأصفهان في سنة ١٢٧٧ او ١٢٨٤ هـ، وتربى وترعرع في ظل والده السيد محمد الذي كان من العلماء الأفاضل اما جده فهو السيد عبد الحميد الذي كان من طلاب آية الله الشيخ محمد حسن النجفى (صاحب الجواهر). ينتهي نسب العائلة بواسطة اثنين وثلاثين عقبا الى الامام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام.

دراسته وأساتذته

عندما بلغ سن الرابعة عشر من عمره ذهب الى مدينة اصفهان لغرض الدراسة، وأكمل فيها مرحلة السطوح عند اساتذتها المشهورين من أمثال السيد مهدي النحوي والسيد محمد باقر الدرجئي والاخوند الكاشي.

درس المراحل الاولية من البحث الخارج عند آية الله الجهار سوقى وآية الله البهالي والكلباسي، وأنجز المراحل العليا من دروس البحث الخارج عند آية الله محمد باقر الدرجئي، والحكيم الكبير جهانكير خان، والاخوند الكاشي، وذلك في حوزة مدينة اصفهان عام ١٣٠٧ه.

قدو مه للنجف

هاجر بعدها إلى النجف الأشرف سنة ١٢٠٨هـ، فحضر درس الميرزا حبيب الله الرشتي في الفقه، وبقي مواظباً على درسه حتى وفاة الميرزا، ثم لازم الأخوند الخراساني، فحضر دروسه في الفقه والأصول حتى وفاته سنة ١٣٢٩هـ، استقل بالتدريس بعد وفاة أستاذه الآخوند، فاشتهر، وأخذت الأنظار تتجه إليه كمجتهد كبير ومرشح بارز للمرجعية الدينية.

ومن المفيد الإشارة أنه لا يمكن فصل حركة الأصفهاني وغيره من العلماء عن حركة المرجعية التي واجهت التطورات والأحداث التي عصفت بالمنطقة آنذاك، بحيث شكلت حركة الأصفهاني حلقة من ضمن السلسلة الحركية للمرجعية وشارك سماحته فيها مشاركة فعالة وقاوم الغزو البريطاني للعراق ١٩٢٢هـ/١٩١٤م.

مرجعیتا

بعد وفاة الاخوند الخراساني انتقلت مرجعية الشيعة الى آية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي، وكان الميرزا يرجع في

احتياطاته الفقهيّة الى فتاوى السيد ابي الحسن الاصفهاني، وبعد وفاة الميرزا (عام ١٣٣٨هـ)، ورحلة آية الله شيخ الشريعة (عام ١٣٣٩هـ)، وارتحال آية الله الشيخ احمد كاشف الغطاء (عام ١٣٤٤هـ)، تساوت مرجعية السيد ابي الحسن الاصفهاني مع مرجعية آية الله الميرزا النائيني في الشهرة، وبعد وفاة آية الله الميرزا النائيني في مدينة قم المقدسة، ووفاة آية الله الميرزا النائيني في النجف الاشرف، برزت زعامة السيد ابي الحسن في اغلب البلاد الاسلامية بلا منازع.

تفرّغه للتربية والتعليم

ابتدأ السيد الأصفهاني بعد عودته إلى العراق فترة جديدة من حياته اتسمت بالعمل الثقافي والاجتماعي والتأكيد على الجانب التعليمي، حيث قام بتأسيس العديد من المدارس الدينية في بغداد والنجف والبصرة وكربلاء، وكان يرعى ويساند مدارس ومؤسسات منها جمعية منتدى النشر التي تأسست سنة 1970هـ/١٩٢٥م.

انحصرت المرجعية الدينية فيه بعد وفاة الميرزا النائيني الذي شاطره همومها، فشيد جهازاً مرجعياً واسعاً استوعب أربعة آلاف وكيل موزعين على مناطق العراق المختلفة، وقد اهتم بالتبليغ الإسلامي اهتماماً كبيراً فأرسل العلماء إلى مختلف الأقطار الإسلامية والقيام على نفقتهم كاملة، وذلك بعد أن أوصاهم أن لا يقبلوا من أحد شيئاً، وبلغ من عظيم اهتمامه بذلك أنه كتب للتركمان الشيعة رسالة عملية بلغتهم وأرسل إليهم المرشدين والمبلغين.

كما أنه عمل لأجل تسهيل عمله التبليغي في نشر الإسلام إلى استمالة الرؤساء من خلال الهدايا، ومما يؤثر له محاربته البدع والانحرافات في المجتمع، وكان له في هذا الشأن موقف حازم من نصرة السيد محسن الأمين وتأييده حتى أصابته بعض السهام التى رمى بها السيد الأمين.

وفي سياق حركته الاجتماعية وواجبه تجاه الناس قام السيد الأصفهاني بعركة تواصل مباشرة مع الناس، فتفقدهم في بيوتهم واعتنى بهم من الناحية الصحية فكان يوفد الأطباء إلى معاينة المرضى في مختلف المناطق التي يتواجد فيها أطباء حاذقون.



سيرته وأخلاقه

ورث السيد ابو الحسن الاصفهاني كل الصفات الحميدة ومكارم الاخلاق عن اجداده الطاهرين، وفي كل مقطع من مقاطع حياته الشريفة نجده متحليا بالآداب الاسلامية. فهو كما قال الشاعر: لقد ظهرت فما تخفى على احد إلا على أكمه لم يبصر القمرا.

وهذه بعض الإشارات لصفاته الحميدة:

١- صبره وتحمله

ينقل لنا احد العلماء حول صبر السيد الاصفهاني وتحمله فيقول: ما رأيت احدا اكثر صبرا من السيد ابي الحسن، ففي يوم من ايام الصراع مع الانجليز كان السيد يؤدي صلاة الجماعة التي كان يحضرها آلاف المؤمنين، وفي اثناء الصلاة صاح احد الحاضرين بصوت عال: لقد قتل السيد حسن ابن السيد الاصفهاني، فتشتتت صفوف المصلين على اثنهى من الصلاة أدار برأسه الشريف نحو المصلين وإذا انتهى من الصلاة أدار برأسه الشريف نحو المصلين وإذا بعرى ابنه مقتولا شهيدا، فلم يتكلم بشيء سوى انه قال: لا اله إلا الله ثلاث مرات. ولم تخرج من عينيه ولا دمعة واحدة، والأشد من ذلك هو عفوه عن القاتل، وبهذا كان مصداقا للاًية الشريفة (وان تعفوا اقرب للتقوى).

تعددت المشاكل والمصاعب التي لاقاها السيد أبو الحسن الأصفهاني (قدس سره) وصمد أمامها، فمن قتل ابنه أمام عينيه، وإبعاده عن العراق حيث خالف سياسة الملك فيصل، وحمله السيلاح ومحاربته للإنجليز في قصة احتلال العراق، وهو حينذاك مرجع للناس قد أرجع إليه الشيخ الميرزا محمد تقي احتياطاته، وقصّة هجرته من النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة حينما كثر الضغط هناك حوله واشتراكه مع الأخوند (قدس سره) في قصة المشروطة، وحمل أعبائها، واشتراكه مع القمي (قدس سره) وغيره في طرد الإنجليز من العراق، وذلك إبان الحرب العالمية، وصموده في نشر الإسلام وحفظ التشيع المام أمثال البهلوي وأتاتورك وياسين الهاشمي على بلاد المسلمين، وغير ذلك من القضايا التاريخية المهمة.

نقل صاحب كتاب (بندهائي از رفتار علماء اسلام) هذه الحادثة عن لسان احد طلبة العلوم الدينية: في يوم من الايام كنت جالسا قريبا من باب تل الزينبية، احد ابواب الحرم المطهر للإمام الحسين عليه السلام في مدينة كربلاء المقدسة، وكان يقف الى جانبي رجل، فلما خرج آية الله الاصفهاني من تلك الباب متجها نحو منزله، قال

هذا الرجل بصوت منخفض: سأذهب واشتم هذا السيد، وذهب باتجاهه واخذ يسبه ويشتمه وبعد مدة من الزمن عاد ودموعه تجري على خديه، فقلت له: ماذا جرى؟ لماذا تبكي؟ فقال: ذهبت لأشتم السيد وبقيت على ذلك حتى وصلت باب داره، فقال لي: قف هنا وانتظر، فدخل الى الدار ثم عاد بسرعة، وأعطاني مبلغا من المال وقال لي: اي وقت تكون فيه محتاجا إلى شيء تعال الى هنا وسأعطيك ما يسد حاجتك، ولا داعي لمراجعة جهات اخرى غيري، لعلهم لا يستطيعون مساعدتك، وأنا على استعداد لسماع السب والشتم منك، ولكن ارجو منك ان لا تشتم عرضي وشريخ. فقال هذا الرجل: لقد تأثرت تأثرا كبيرا بكلام السيد وأخذتني الرعشة، وسرعان ما أجهشت بالبكاء من شدة حلم هذا الرجل العظيم.

٤- محافظته على سمعة الآخرين:

نقل عنه السيد حسين المظاهري هذه القصة فقال: كان السيد اذا اعطى وكالة شرعية لأحد الأشخاص وتبين بعد فترة من الزمن بان ذلك الشخص غير جدير بتلك الوكالة، لم يسحب منه تلك الوكالة ،وكان كثير من المقربين يقولون له: اسحب منه تلك الوكالة فيرد عليهم السيد قائلا: قبل ان امنحه وكالتي، كان هذا الشخص يمتلك منزلة لدى الناس، وعندما منحته الوكالة ازدادت منزلته لديهم، ولكن عندما أبطل وكالته يكون قد فقد كل تلك المنزلة تماماً، وليس لديّ الاستعداد لأن اساهم في اراقة ماء وجه احد وفقدانه لاعتباره بين اوساط الناس.

فتوى الأصفهاني بمقاومة

الاستعمار البريطاني

وجاء في فتوى آية الله السيد أبو الحسن الأصفهاني (قده) في ثورة العراق ضد الإنكليز: (بسم اله الرحمن الرحيم . السلام على الجميع وبالأخص الأخوة العراقيين: إن

الواجب الشرعي يلزم على جميع المسلمين العمل على حفظ حوزة الدين والبلاد الإسلامية، وأن يشمروا عن سواعدهم بقدر الإمكان في ذلك، ويجب على كافة المسلمين الدفاع عن أرض العراق أرض مشاهد أئمة الهدى (عليهم السلام) والمراكز الدينية، والحفاظ عليها من تسلط الكفار، كما أدعوكم إلى الدفاع عن النواميس الدينية، وفقنا الله وإياكم لخدمة الإسلام والمسلمين). وقد صدرت هذه الفتوى أثر فتوى زعيم الثورة الإمام الشيرازي ونصها موجود في كتاب (الحقائق الناصعة).

أمنيتان تُمنّى السيد تحقيقهما:

كان السيد الاصفهاني يقول: لديًّ أَمنيتان عزيزتان، وعلى الدوام فكري مشغول بهما وأتمنى أن تتحققا، أولهما شراء المساكن وقطع الاراضي المحيطة بحرم الامامين علي الهادي والحسن المسكري عليهما السلام في سامراء. وثانيهما: ان اسمع ذكر الشهادة الثالثة في الاذان من منارة المسجد الحرام.

وبهذه المناسبة جدير بنا أن نذكر دعوة الملك ابن سعود له لزيارة مكة المكرمة، فقبل دعوته بشرط أن يقوم بتعمير وإعادة بناء قبور الائمة عليهم السلام في البقيع، فلم يستجب الملك لهذا الشرط.

و فاته:

انتقل الى رحمته تعالى في الكاظمية المقدسة بتاريخ ٩/دي الحجة/١٣٦٥هـ، ثم نقل جثمانه الطاهر الى النجف الاشرف وشُيع تشييعا كبيرا، وتم دفته في الصحن المطهر للإمام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وقال في تأبينه آية الله الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء: (هنيئا لك يا ابا الحسن عشت سعيدا ومتّ حميدا، قد أسيت الماضين وأتعبت الباقين، كأنك قد ولدت مرتين...)



الدراجات النارية..

بين ضرورة الاستخدام وغياب الالستزام

- تحقيق: فيصل غازي
- تحرير: صباح الطالقاني

تُعدُّ مشكلة الدراجات النارية وما يتعلق بها من حوادث وإشكالات قانونية من جملة القضايا السلبية التي يعاني منها المجتمع، لاسيما في حال غياب ثقافة الاستخدام الأمثل والالتزام بالقوانين المرورية والأعراف والصفات والأخلاق الاجتماعية.



ولأهمية هذا الموضوع أجرت مجلة (الروضة الحسينية) استطلاعاً موسعاً على هامش الندوة العلمية التي نظمتها دائرة صحة كربلاء المقدسة، حول ظاهرة انتشار الدراجات النارية في المحافظة وتزايد حوادثها بشكل غير مسبوق، حتى تجاوز أعداد ضحاياها ضحايا العنف والإرهاب على مستوى المحافظة!

وقد أقيمت الندوة على قاعة مستشفى الحسين (ع) التعليمي بحضور نُواب البرلمان عن كربلاء المقدسة الدكتور صالح الحسناوي والأستاذ رياض غريب والأستاذ جواد الحسناوي، والدكتور علاء حمودي بدير مدير عام دائرة صحة كربلاء، والسيد مدير مرور كربلاء، والأستاذ حسين شدهان رئيس لجنة الصحة في مجلس المحافظة، والأستاذ على كمونة منسق الأمم المتحدة (يونامي)، والدكتور عادل محى العنبكي معاون المدير العام، وتضمنت الندوة عدة محاضرات ودراسات ناقشت ظاهرة انتشار الدرجات النارية وحوادثها في المحافظة وسبل الحدّ منها.

إصابات تترتب عليها تداعيات

الدكتور مهدى عبد الصاحب، أخصائي كسور، قال في دراسة حول (حوادث الدراجات النارية في محافظة كربلاء)"أجريت هذه الدراسة على جميع المصابين الذين يدخلون في شعبة الطوارئ في مستشفى الحسين التعليمي في محافظة كربلاء المقدسة، والوفيات التي وصلت إلى الطب العدلي بسبب مختلف الحوادث ومنها

حوادث الدراجات النارية من (٧-١٠-٢٠١٠ إلى ١٧-٢-٢٠١١)، وقد استخدمنا استبياناً صُمم خصيصاً لهذا الغرض لإدراج المعلومات عن الضحايا المصابين أو أقاربهم في حالات عدم قدرة المصاب على الاستجابة، وأظهر الاستبيان إن أكثر من ثلثي مستخدمي الدراجات النارية هم ممّن بمستوى شهادة المرحلة الابتدائية أو أقل، وهذا قد يفسر محدودية إدراك هذه الشريحة من المجتمع للمخاطر الحقيقية للدراجات".

وأضاف الدكتور مهدي" من النتائج أيضا أن معظم المصابين من الكسَبة والعمال والطلبة (أصحاب الدخل المحدود) وهي الشريحة الأكثر معاناة والتي يستخدم أفرادها الدراجات لغرض الوصول إلى أماكن العمل بتكاليف أقل". مبينا "إن هذه الحوادث تحتاج إلى بقاء في المستشفى لفترة أطول وبالتالي إلى تكاليف وجهد طبى أكثر مما يشكّل عبئاً ثقيلاً على عاتق الخدمات الصحية، وتحتاج إلى وقت أطول للعلاج والشفاء وبالتالي خسارة مادية على المستوى الشخصي والوطني". موضحاً" أن العوق قد يكون دائميا ابتداءً من قُصر العظام والتشوّه وتحدد الحركة والعرج والالتهابات المزمنة، وانتهاءً بالبتر، وقد تؤدي الإصابة إلى ترك أو تغيير المهنة وبالتالي تدنّى المستوى المعيشي للمصاب وعائلته وانعكاسه على المجتمع برمّته". مشيرا إلى أن هذه الحوادث هي أحد المصادر المهمّة لارتفاع نسبة الوفيات المبكرة بين الشباب".



النسب الأكبر من الحوادث **سببها الدراجات** النارية

فيما قال الدكتور معمر الأعرجي، أخصائي جراحة الوجه والفكين في مستشفى الحسين (عليه السلام) التعليمي في محاضرته المعنونة (إصابات الوجه والفكين جراء حوادث الدراجات النارية) التي تناول فيها الإصابات الناتجة عن حوادث الدراجات النارية والتي تمت معالجتها في مستشفى الحسين للفترة من ١-١- الدراجات النارية والتي تمت معالجتها في مستشفى الحسين للفترة من ١-١- حالات للي ١-١-٢٠١٢، بين فيها أن شعبة جراحة الوجه والفكين تستقبل يوميا حالات كسور أو جروح بسيطة ومتوسطة أو معقدة من جراء هذه الحوادث، وعند حصول حادث مروري يتم إدخال المصاب إلى غرفة الطوارئ ليقوم المقيم الأقدم لجراحة الوجه والفكين وبالتعاون مع كافة الاختصاصات الجراحية من كسور وجراحة عامة وجملة عصبية بالفحص والتشخيص".

موضحاً" انه في كثير من الأحيان تكون الإصابة مشتركة بين أكثر من اختصاص لذلك يتم التنسيق وعمل ما هو ضروري أولاً للحفاظ على حياة المصاب، ومن ثم يتم تقديم علاج أولي وعلاج للجروح والكسور الممكن أو الواجب علاجها آنيا، ثم يتم إدخال المريض إما للعناية المركزة عند الحاجة أو إلى ردهة الاختصاصات المختلفة وحسب الأولوية".

وأضاف الدكتور الأعرجي" في الفترة المبينّة أعلاه: بلغ عدد المصابين من حوادث

المرور والذين تمت معالجتهم من قبل قسم جراحة الوجه والفكين (٢٧٥) مصاباً توزعوا بين (٢٠٥) ذكور و(٧٠) إنات ". مبيناً" إن هذه الإحصائية تناولت كل نوع من الحالات على حدة، وأن النسب الأكبر من حوادث السير الواردة لقسم جراحة الوجه والفكين كانت نتيجة الدراجات النارية ومثيلاتها وخصوصا في ما يعرف برالستوتة).

تأثيرات الضوضاء والسموم

وي محاضرة للدكتور إحسان هادي، اختصاص انف وأذن وحنجرة، بعنوان (تأثير الضجيج وعوادم الدراجات النارية على الصحة) تحدث فيها عن مشاكل كثرة الدراجات النارية ومن عدة جوانب فقال من الجانب الصحي نرى إن معظم سائقي الدراجات هم من الأحداث والمراهقين ولا يلبسون الخوذة والواقيات الأخرى، فكانت معظم الإصابات بالرأس والوجه والأطراف، ومن ناحية الضجيج

99 إن أكثر من ثلثي مستخدمي الدراجات النارية هم ممّن بمستوى شهادة المرحلة الابتدائية أو أقل 66

99 نناشد المؤسسات المعنية أن تأخذ دورها الفعال في

التوعية المرورية 66

فإن مرور الريح بسرعة كبيرة بجانب الأذن يخلق أصواتا عالية وبمرور الزمن يصاب الشخص بصمم تدريجي في الأذنين كلتيهما".

ومن ناحية التلوث البيئي فإن المواد الناتجة عن إحراق الوقود (البنزين المخلوط بالزيت) المستعمل في الدراجة النارية تسفر عنه أضرار بيئية وتؤدي إلى انبعاث غازات سامة جدا مثل:

(Nitrogen Oxides & Emit 16 Times More Hydrocarbons, Three Times More Carbon Monoxide)

ومعظمها سامة ومخرشة للأغشية المخاطية ومسرطنة بنسبة عشرة أضعاف وقود السيارة.

ونتيجة لذلك اكتشفنا أن نسبة الإصابة بحساسية الأنف والتهاب القصبات قد زادت حوالى ثلاثة أضعاف عن السنوات السابقة.

فيما بين البكتريولوجي سلام القريني، مدير إدارة الجودة في دائرة صحة كربلاء" إن المؤسسة الصحية وجدت نفسها ملزمة بنشر هذه الحقائق بعد أن تكوّنت لديها صورة كبيرة عن إحصائيات الخسائر الناجمة عن هذا النوع من الحوادث، وبدورنا نناشد أيضا بأن تأخذ باقي المؤسسات المعنية مثل دائرة المرور وغيرها دورها الفعال في التوعية المرورية، والتصدي للحالات التي لا يتم فيها مراعاة الالتزام بالضوابط المرورية والوقائية".

تحديات الالتزام بالضوابط الوقائية

ومن جانب آخر قدّم الدكتور محمد عباس، جراح اختصاص، ومدير قسم العمليات في دائرة الصحة محاضرة بعنوان (برنامج رصد الإصابات الخارجية) جاء فيها "أن الرصد هو عملية منهجية لجمع وتحليل المعلومات حول موضوع صحي معين، وتستعمل البيانات التي يتم جمعها لا تخاذ إجراءات صحيّة عامة لتقليل المرض والوفيات وتعزيز السيانات التي يتم جمعها لا تخاذ إجراءات صحيّة عامة لتقليل المرض والوفيات وتعزيز الصحة، ومن بعض النتائج الايجابيّة للبرنامج تم التنسيق مع مديرية المرور فلال شهر سنة ٢٠٠٨ من خلال تحليل النتائج حيث تم ملاحظة معدل حوادث المرور خلال شهر تموز (٢٠٠٨) للدراجات النارية بنسبة (١٥٪)، وذلك بالتنسيق المشترك مع مديرية مرور كربلاء، ومن خلال علاقاتنا بالمسؤولين وتبليغهم بنسبة حوادث الدراجات المرتفعة تم اتخاذ إجراء ايجابي بوجوب ارتداء معدّات السلامة لسائق الدراجة (خوذة الرأس) وعدم ركوب أي شخص آخر مع سائق الدراجة، ووضع العقوبات الصارمة للمخالف مما أدى إلى تقليل نسبة الحوادث إلى (٢٠,٢٪) ".





أرقام ودلالات..

وفي معاضرة أخرى للدكتور امجد الدفاعي اختصاص جملة عصبية، حول (إصابات الجملة العصبية) بين فيها" أن الدراسة شملت المرضى الداخلين لردهة جراحة الجملة العصبية والذين يعانون من إصابات في الرأس بسبب حوادث الدراجات النارية من بينها (الستوتة) وحوادث السيارات والإطلاقات النارية أو السقوط من مرتفع أو الإصابة نتيجة المشاجرة، فوجدنا إن (٧٠٪) من الداخلين لهذه الردهة هم مستخدمي الدراجات النارية! أو المصابين بسبب الدراجة النارية في الشارع! و(٢٠٪) هم من الإصابات الأخرى، وكانت أعمار المصابين بحسب البيانات من (٢٠) سنة وأقل بنسبة (٦٥٪)". مضيفاً" إن هناك مصابين كثر في هذه الحوادث لا يراجعون المستشفى لأسباب مختلفة".

مداخلات نواب البرلمان العراقى

وفي مداخلة للنائب الدكتور صالح الحسناوي قال فيها" إن موضوع الدرجات النارية موضوع مجتمعي وهو موضوع صحة عامة أيضا، وطرق هذا الموضوع من الجانب الصحي لا يكفي إطلاقا، فالسلوك المتهور وغير الصحيح من قبل بعض سائقي الدراجات من الشباب والمراهقين جراء السرعة وطريقة استخدام الدراجة من الاجتياز الخاطئ والقفز وعدم الانتباه والتهور والتدخين أثناء السياقة، كلها أسباب تؤدي إلى حوادث تلقي بتبعاتها على المجتمع والعائلة والفرد، بل تؤثر جذريا على مستقبل هؤلاء الناس من مرتكبي الخطأ أو الضحايا على السواء".

وأضاف النائب الحسناوي" أن موضوع السلامة موضوع هام وقد بينت منظمة الصحة العالمية في تقرير لها أن هناك (١٣٠٠٠٠) حالة وفاة في العالم و(٥٠٠٠٠٠٠) مليون إصابة، والمشكلة إن (٩٩٪) من هذه الأعداد الهائلة تقع في الدول المتخلفة، وهذا يدلل على غياب الثقافة الشخصية والثقافة المجتمعية، ولذلك نرى الحاجة الماسة لوجوب الالتزام بالقوانين المرورية لضمان سلامة الجميع". فيما قال النائب الأستاذ رياض غريب" إن هذه المشكلة بدأت تتفاقم في مدينة كربلاء وأن الخلل هو في عدم تنفيذ القانون وتطبيقه بالشكل الصحيح، ولذلك يجب التنفيذ الصارم في مسألة تطبيق القانون والالتزام به، ونرى أيضا ضرورة

99 نقص الدلالات والإرشادات المرورية يجعل البيئة مليئة بالتحديات والمخاطر لراكب الدراجة ولأي عربة أخرى 66

وجود رخصة أو إجازة سوق للدراجات النارية، ووجود وسائل الأمان لهذه الدراجات لتقليل نسب الإصابة بالحوادث المرورية".

إجراءات ومحاذير ونصائح..

ومن جانبه قال العميد مانع عبد الحسن، مدير مرور كربلاء" إن اغلب التجار المستوردين للدراجات النارية هم من محافظة كربلاء المقدسة وخاصة الدراجات ذات الحجم الصغير وهي غير مشمولة بقانون المرور كون محركاتها ذات حجم اقل من (١٢٥) سي سي ".

وأشار مانع إلى" إن دائرته تقوم بحملات مكثفة واتخاذ إجراءات بحجز الدراجة وفرض الغرامة على صاحبها في حالات المخالفة المرورية أو عدم الالتزام بالإجراءات الوقائية، ولكننا نطمح من جميع الدوائر الاخرى إلى التعاون في معالجة هذه الظاهرة التي أصبحت تشكل عبتًا كبيرا على المجتمع والطبيب ورجل المرور الذي يقوم بمتابعة السير والمشاكل اليومية الناتجة عن الدراجات النارية".

فيما بيّن الأستاذ جمال مهدى عباس، مدير إعلام صحة كربلاء" أن الندوة خرجت بعدة توصيات للحد من حوادث الدراجات النارية وهي" تنظيم وتطبيق قانون سير الدراجات النارية وحدود السرعة وتعليمات السلامة، كما هو الحال على سائق السيارة، وأن التدريب والخبرة من العوامل المهمة للحد من الحوادث وينبغى على سائقى الدراجات النارية اجتياز اختبار المهارات الخاصة لنيل (إجازة السوق)، لأن تعلّم ركوب الدراجة النارية بأمان يختلف عن تعلّم قيادة السيارة وقد يستغرق وقتا أطول".

أضاف جمال" ولغرض الحد من استعمال الدراجات خرجتُ التوصيات أيضا بأن تكون تكاليف الحصول على رخصة قيادة الدراجة ضعف تكاليف رخصة

وتابع" ينبغي على التشريعات المتعلقة بالدراجات النارية تحديد الحد الأدنى للعمر، وأن يكون فوق السن القانوني، وعدم السماح لركوب أكثر من شخصين على الدراجة الواحدة، ومن المهم جدا ً إلزام مستخدمي الدراجات النارية بتوفير كل وسائل الوقاية الشخصية (خوذة وحذاء مناسب وغيرها) عند القيادة". وأشار جمال" هناك مسألة أخرى كانت ضمن التوصيات تتعلق بضرورة تطوير البنية التحتية للمدينة لتقليل الحوادث، فعدم تبليط الشوارع وعدم كفاية الإنارة فيها ونقص الدلالات والإرشادات المرورية يجعل البيئة مليئة بالتحديات والمخاطر لراكب الدراجة ولأى عربة أخرى، ويستحسن فصل الدراجات النارية عن المركبات الكبيرة وتشكيل ممرات خاصة للدراجة النارية على الطرق" وختم الاستاذ جمال قائلاً" هناك وسائل إسناد اخرى غير مرئية وهي توفير وسائط النقل العامة (مصلحة نقل الركاب) التي قد تقلل إقبال المواطن على استخدام الدراجات النارية خاصة إذا كانت متيسرة في كل مكان وذات نظام تحرّك مبني على احترام الوقت والالتزام بنقاط وأوقات الانطلاق والحركة، فضلا عن ضرورة وضع ضوابط للتجار وأصحاب معارض بيع الدراجات النارية من حيث الكميات والنوعيات، وحث أولياء الأمور وإدارات المؤسسات التربوية للحد من استخدام الدراجات النارية من قبل الأطفال والمراهقين، وأخيرا شددت التوصيات على دور وسائل الإعلام ببث برامج توعية وتثقيف عن مخاطر هذه الظاهرة".



بأقلامهم

◄ بقلم: د. نظير الخزرجي

ثلاثية الأمة الآمنة

هل هناك ملازمة بين كلمة (أمن) و(نام) و(نما)؟

فالكلمات الثلاث متحدة الحروف مختلفة الصروف، تجمع بينها عوامل الدعة الموجبة للانشراح، فمن أمن نام مطمئنا على ماله وحاله، ومن أمن نما زرعه وماله، فالنوم المطمئنّ والنماء مدعاة لتحقق الأماني على مستوى الفرد والمجتمع والبلد وهي من علامات رقى الأمة وتطورها، فالكلمات هي في واقعها حاكية عن زوايا مثلث القوة في البلد الآمن، وإذا تم رعاية الأمن على مستوى السلطة والأفراد بما فيه رضا الله وصلاح الناس ضمنت الأمة رقيها وتسنُّمت مقود الأسوة الحسنة، وتمثّلت مصداق الأمة الوسط (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّة أُخْرِجَتْ للنَّاس تَأْمُرُونَ بِالْمَغْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنكر وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) آل عمران: ١١٠، التي تشع على الآخرين بالخير.

فالأمن يتضمّن جلب الصلاح وما يتبعه من سرور وأفراح، ودفع الفساد وما يتبعه من شرور وأتراح، وهو مما تتقبّله النفس البشرية لأن فيه: (الطمأنينة والاستقرار بحيث يرتفع معه القلق) كما يعبّر عنه الفقيه الكرباسي وهذا: (أمر يستأنس به الطبع السليم لفظاً ومعنى، مفهوماً ومصداقاً) كما يعبّر عنه الفقيه الغديري، ولهذا فإن فرض الأمن كما يرى صاحب الشريعة: (فريضة إسلامية كبرى، ويقابلها الفوضى التي تُعدّ من الفساد، وهي من المعاصى الكبيرة ومن كبائر الذنوب التي عقابها شديد ، بل أنّه - سبحانه وتعالى- جعل الإفساد في الأرض بمعادلة قتل الناس جميعا حيث قال تعالى: من (قتل نفسها بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنَّما قتل الناس جميعا) (المائدة: ٣٢)، وهذه مسألة عقلائية تسالمت عليها البشرية، بل: (إن فرض الأمن واجب على الحكومات كلَّها) فالأمة لابد لها من حاكم يمسك بزمام الأمور ويمنع انهيارها، وذلك: (لأنَّ فرض الأمن من الأمور الضرورية والهامة للحياة البشرية وعليه يستقر أساسها، فورود النقص فيه أو النقض به يوجب اضطراب القوات الفاعلة، ولولاه يتهدّم كل شيء) كما يضيف الفقيه الغديري....





• الشيخ صلاح مهدي

ويعتمد الطرح من جهة أخرى على روح الشورى التي بثها الإسلام وجَعَلها قاعدة من قواعد حكمه، وربما اعتمد كل ما دار من جدل حول هذا المبدأ على المساس بهذه النظرية أو تفنيدها ولكننا سنناقش جملة من الاحتمالات حول هذا المبدأ مع التسليم بالنظرية أو دون المساس بها:

١. ربما دفعت روح القيم الأخلاقية التي تشبّع بها الصحابة ومنها التواضع، الى الامتناع عن قبول مهمة الاستخلاف التي تعنى أفضلية المستخلف على البقية ، وأناطتها بآخرين ، فينتج عن ذلك تلكؤفي عملية تعيين الخليفة وربما أدى ذلك التلكؤ إلى ضرر يخشاه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)على مستقبل الإسلام! ٢. من خلال ملاحظة ماكان من مجلس الشورى الذي

عقده الخليفة الثاني كحل لمسألة الخلافة نرى منه حرصا على مسألة الوقت حيث جعله في ثلاثة أيام لما للتأخير في تعيين الخليفة من خطر بالغ على وضع الأمة

، وقد بقي السنة يتداولون الأمر طوال المدة المسموحة حتى حزموا أمرهم تقيّدا بالمدة ، وهم ستة معيّنون قد انحصر النقاش بهم ، فكيف بالسقيفة ذات الزمن المفتوح والأطراف غيرالمحصورة.

٣. نتج عن خلافة الشورى نوع من الأصول العملية كالرأي وأقرّ الطرح الاسلامي السني شرعية هذه الأصول اعتمادا على حصانة الصحابي، فماذا لو أن أحد الصحابة الأجلاء فهم من قوله تعالى (وأمرهم شورى بينهم) فهما آخر بأنه لاينطبق على الخلافة بدلالة سكوت الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله

٤. قد وصلت الأصول العملية والرأى إلى حد الإفتاء إزاء النص كما في المسألة المعروفة في المؤلفة قلوبهم فماذا لو اجتهد بعض الصحابة برأيهم في خلاف إجماع الصحابة على الشورى ولا أظن أن هناك من يقول بجواز الاجتهاد إزاء النص القرآنى وعدم جوازه إزاء الإجماع!

٥ الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) يعلم أن خلافا سيكون بينهم إلى حد التقاتل وإهراق الدماء ولا يحتمل فيهم أي خلاف بالرأي على مسألة لم يبت بها، ويظل يحمل تلك الصورة الطوباوية التي يرسمها لنا ذلك الطرح عن الصحابة بعده! وما تعليق أسباب ذلك

الخلاف الدموي على ابن سبا أو أية شماعة أخرى إلا محاولة لجعل تلك الأسباب من خارج دائرة الصحابة، وهذا لا يلغى احتمالية الخلاف وإن الصحابة غير محصّنن منه.

٦. عاصفة الخلاف التي اجتاحت الخلافة الراشدة ودارت بفعلها حروب شرسة راح ضحيتها آلاف المسلمين ألم يشكل ذلك خطرا داهما على الأمة ؟ فلم لم يأخذ النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)التدابير الكفيلة لتفاديها! ولو قلنا انه لثقته بصحابته اعتبرها فتنة طارئة لا يلبث أصحابه ان يتجاوزوها .. وان الصحابة كلهم عدول فأى واحد منهم يحرز النصر في نهاية الفتنة ويتصدى لقيادة الإسلام فمسيرة الإسلام لاخوف عليها، ولكن ماذا لولم تنته الفتنة بنصر واحد منهم ماذا لو تفانوا وذهب ريحهم ، ماذا لو أن دولة الروم المرابطة على حدودهم انتهزت الفرصة وانقضت من القسطنطينية بجيش جرار فجعلت دولة الإسلام أثرا بعد عين . ١٤

هذا إذا أغفلنا المسؤولية الشرعية للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)عن كل الدماء التي اهرقت في تلك الحروب حيث لم يتخذ التدابير اللازمة لمنعها .. وهو (صلى الله عليه وآله وسلم)الذي حرص جاهدا طوال فترة الدعوة أن لا تهرق لأعدائه من الكفار قطرة دم واحدة ،وقد عاشف الإنسانية رمزا خالدا للسلام.

٧. كيف يمكن للصحابة أن يكونوا صورة مشرقة أمام الأمم الأخرى وحملة رسالة تدعى أنها خاتمة الرسالات السماوية وأنها تجسد الذروة في الإنسانية بعد تزعمهم لهذه الحروب، وإننا اليوم نجد الكثير من مفكري أعداء الإسلام يكيدون له من خلال تشنيعهم بالفتوحات التي تمت في صدر الإسلام، و التي يعتبرها ذلك الطرح نهجا إسلاميا صحيحا يتماشى مع قيمه العالية، فكيف بحروب الفتنة التي يعترف بها ذلك الطرح بأنها فتنة وهى خلاف الإسلام!

٨ بالنسبة لصفين ومعاوية على وجه الخصوص، إذا كانت الحصانة الصحابية فعلا إلهيا فهو الإمامة وإن كانت فعلا مكتسبا من خلال الاحتكاك بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والانتهال من سلوكه واخلاقه وعلمه فإن معاوية لم يكن له حظ من ذلك حيث أسلم بعد فتح مكة ٨هـ وقد توفي الرسول الأعظم سنة ١١هـ وهي فترة غير كافية للوصول الى مايؤهله لأن يكون قبالة صحابة عاشوا مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منذ أول الدعوة كعلى بن ابى طالب (عليه السلام) أو عمار بن ياسر ليكون ذا اجتهاد مواز لاجتهادهم. ٩. اذا قلنا بما ينسب لرسول الله (صلى الله عليه وآله

┅ نظرية عدالة الصحابة

احتلت نظرية عدالة الصحابة مساحة واسعة في الطرح الاسلامي السني بسبب الدور المناط بهافي تبرير مبدأ الشوري في الخلافة، حيث يعتمد ذلك الطرح في شرعية خلافة الشورى على إضفاء هالة من القداسة في الإيمان والسلوك والانصهارفي المحتوى الإسلامي قلبا وقالبا على كل من كانت له صحبة مع الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) بدلالة بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تثبت لهم هذه الرتبة، وبأن هذا هو السبب الذي حدا بالنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يصرف النظر عن مسألة البت في قضية الخلافة ثقة منه بصحابته وأن كل مايبدر منهم سيصب في مصلحة الإسلام ومستقبله ، بل إن هذه الثقة جعلته يمتنع عن مجرد الإشارة لهذا الأمر لا من قريب ولا من بعيد.

وسلم)قوله (الخلافة بعدى ثلاثون عاما وبعدها الملك) فإن سؤالا أساسيا سيلح حينها وهو: لم هذه المدة ولم هذا التحديد المرضي عنه من قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أليس الإسلام إلى يوم القيامة ؟ هل وجد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في صحابته ما يحفظ له القيادة الصالحة للأمة خلال هذه المدة وضرب مابعدها من قرون بعرض الحائط بعدما أوجب على الأمم المتعاقبة خلال تلك

لو أخذنا بالحديث خرجت خلافة معاوية من خلافة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)ودخلت في الملك فهنا تكون عملية تعيين الثاني له واليا على الشام بل إعفائه من الشدة التي طالما كانت السمة الأهم في رشد خلافته سببا أساسيا في انتقال خلافة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)إلى الملك حيث وضعه على أول الطريق وإذا اعتُذر له بأنه لم يسمع بالحديث، ألا يكون ذلك جهلا يخرجه من الحصانة الصحابية؟ وإذا اعتذر عن هذا إن الصحابي ليس عليه العلم بكل الأمور، إذ ليست هناك عصمة فهذا الجهل يُرتق بما بين الصحابة من التشاور الذي كان أساس الخلافة الراشدة وان الخليفة كان يستعين بهم، ألم يكن من الصحابة من سمع به!

القرون الإيمان برسالته؟

ثم إن هذا الجهل هو عين ما قالت به الإمامية من ضرورة امتلاك الخليفة للنظرة البعيدة التي تمكنه من وضع التدابير اللازمة للحيلولة دون أي طارئ يضرّ بمستقبل الأمة.

١٠. مع المسار الزمني الذي تعاقب فيه الخلفاء على سدة الحكم ظهر أئمة المذاهب الفقهية والكلامية، إن قلنا بشرعيتهما معا كان ذلك إقرارا بفصل الدين عن الدولة فلماذا يعارض بعض الطرح الاسلامي هذا المفهوم في وقتنا الحاضر وإن قلنا بعدم شرعية الخلفاء انهارت الحضارة الإسلامية بسلب الشرعية عن القائمين عليها فكيف يؤكد ذلك الطرح على مرجعيتها اوالخلاصة إن الطرح الذي يدّعي إن الواقع السيئ الذي يعيشه المسلمون اليوم ومنذ قرون خلت ناتج عن انحراف الأجيال اللاحقة للسلف الصالح عن خطه المثالي فإننا نستشف السبب من كل ما ذكرت في أن مبدأ الشورى لم يكن يمتلك تخطيطا لمسألة الخلافة الإسلامية وضمان الديمومة لقيادتها الصالحة ، وإن القائلين بنظرية عدالة الصحابة قد جاءت مبانيهم الفكرية وفق ماتتابع من حالات على ساحة الخلافة، فمع الأول طبّل للشورى وروح الديمقر اطية وكيف أنها سر من أسرار عظمة الإسلام وحين عُيّن الأول الثاني تعيينا شخصيا لم يراجع فيه أحدا وكذلك فعل الثاني مع الثالث وجعلها في ستة قالوا إنها المصلحة! ولما أدت سياسة الثالث الى حروب طاحنة بين المسلمين وتسلم معاوية الحكم ضيقوا الحديث عن الفتنة وتغاضوا عن تحليل الأحداث وتمحيص الأسباب والنتائج فيها، ولما نتجت عن حكومة معاوية دولة الأمويين اجتهد أولئك القائلون بالنظرية في تبرير ما لايمكن تبريره من انحراف تلك الدولة حتى بلغ الأمر ببعضهم في التبرير لمعاوية استخلافه ليزيد انه لم يكن يعلم ما سيُقدم عليه من قتل للحسين (عليه السلام) وهدم للكعبة.

إننا إذا سلمنا بهذه المهزلة المنطقية فلن يحق لنا أن ندعى أننا حملة فكر رسالي يمثل الحقيقة التي على العالم أن يهتدي بها.



علمة لابدمنها

◄ يكتبها: عبد الرّحمن اللاّمي

أحيوهم، ولا تقتلوهم!

إنّ مرحلة التغيير العرجاء التي مرّ ويمرّ بها المجتمع العراقي، أفرزت الكثير من الظواهر السلبية على صعيد الجانب الاجتماعي، مضافاً الى ما ورثه من العهد الديكتاتوري المباد، والتي منها ظاهرة الإرهاب، وظاهرة العصابات المسلحة بأشكالها، وظاهرة شباب المقاهي المنتشرة في كلّ محافظات العراق، وظاهرة التحلل الخُلُقي والانسلاخ من منظومة القيم الأخلاقية الرفيعة، والتي تبرز لدينا بين الحين والآخر بأشكال متعدّدة، وكان آخرها ظاهرة (الإيمو) وما تعاقب من أحداث بخصوصها.

ومن الغريب الملفت أنّ التصدّي لهؤلاء الفتية الذين لا تزيد أعمارهم عن (١٨) سنة بالقتل وبطريقة بشعة، هو خطأ فادحٌ، لأنّ الذنب الذي اقترفوه هو تشبّههم بالكفار في الأمور التي تتعارض مع الثوابت الإسلامية، وهذا لا يستوجب القتل بحدّ ذاته، وما رأيك بأنّ الكافر نفسه لا يستوجب القتل إن كان ذمّيّاً غير محارب للإسلام والمسلمين، وهذا الأمر يُجمع عليه أئمة المسلمين، ومبثوثة تفاصيله في كتب المراجع - حفظ الله الباقين وأعلى مقام الماضين منهم - لمن أراد أن يستزيد.

لا نريد في هذه المقالة القصيرة أن نخوض في تفاصيل الموضوع ولكني فقط أحببت أن أنوّه الى أمر في غاية الأهمية وهو أنّ هذه الظاهرة لم تحدث فجأة، وبعبارة أخرى: لم نستيقظ صباح ذلك اليوم لنصحو على مشاهدة فتية (الإيمو) وهم يتسكّعون في الشوارع بملبسهم الأسود وحليّهم الفضّية وشعرهم الطويل المسدل على أعينهم الكحيلة، فإنّ أيّة ظاهرة مهما كانت الظروف مؤاتية لها فهي تحتاج لشهور إن لم يكن سنوات لكى تتبلور وتصبح ظاهرة تُلفت الآخرين لها، إضافة أنّ هؤلاء الفتية هم من أبنائنا وإخواننا، تدرّجوا عبر مراحل من التحلّ الخُلُقي أمام أعيننا حتى وصل بهم الحال الى هذا الشذوذ.

لماذا غاب الدور الواعى لأولياء الأمور حتى شدّ هؤلاء الشباب عن الصراط السويّ؟ لماذا لم تتوفّر لهم الأجواء الأسريّة الصحية من الرعاية والحبّ والحنان والعطف والتربية الحسنة التي هي من الضرورات النفسية الأساسية في الأسرة لينشئوا نشأة

إنّ هذه الظواهر السلبيّة . أيّاً كانت الظاهرة . أسهمت في خلقها كلّ المؤسسات الاجتماعية بدءا بمؤسسة البيت وانتهاءً بمؤسسات الحكومة التي من ضمنها الإعلام والتعليم وغيرهما، فهي التي يتوجّه لها الملام والعقاب، لأنها قصّرت في أداء دورها من التربية الصالحة للشباب منذ طفولتهم وفي كلّ مراحل حياتهم.

ويجب أن يكون في حسباننا أنّ التوعية والإرشاد والخطب الرنّانة لوحدها لن تُجدى، ولن تحرِّك شيئاً في أعماق هؤلاء الشباب، فلابدّ أن يصاحبها توفير الفرص اللازمة للتعليم الجيد وتشجيعهم وحثَّهم على ممارسة هواياتهم وحلُّ مشاكلهم النفسية.

في حوار مع المفتش العام في وزارة التربية **الأستاذ مظفر ياسين سعدون**

نحن مستمرون في تطوير المناهج ضمن استراتيجية تطوير كبيرة في العراق



العاني قطاع التربية والتعليم في العراق من مشاكل متراكمة على مدى عقود عديدة، منها مايتعلق بالبنى التحتية لهذا القطاع الذي يعد أساس بناء المجتمع، وما يتعلق بجوانب أخرى تتعلق بالتوجّه المنهجي للأفكار والمعلومات المطروحة في المناهج الدراسية والتي هي الأخرى أصبحت من الموروثات الثقيلة لنظام الحكم الواحد، فضلا عن إشكاليات الثقافة والفكر والاستيعاب ومواكبة التطور بالنسبة للكوادر التدريسية.

والدورة التعليمية الرسمية في العراق تمتد إلى ١٢ سنة، منها ٦ سنوات إلزامية لمرحلة التعليم الابتدائي، وهي تبدأ من عمر ست سنوات، يتبعها ٣ سنوات للمرحلة المتوسطة، ثم ٣ سنوات لمرحلة التعليم الثانوي، الذي ينقسم إلى ثانوي عام علمي أو أدبي وثانوي مهني صناعي أو تجاري. وهناك أيضًا معهد المعلمين ومدة الدراسة فيه ٥ سنوات بعد التعليم المتوسط.

وللإطلاع على عمل الوزارة والمشاكل التي يعاني منها الجانب التربوي والتعليمي في العراق أجرت مجلة (الروضة الحسينية) حواراً مع المفتش العام في وزارة التربية الأستاذ (مظفر ياسين سعدون).

لروضة الحسينية: ما هي الأثيات اثتي وضعتها وزارة التربية لتطوير المناهج الدراسية؟

الاستاذ عظفر ياسين: التربية حريصة باستمرار على تطوير مناهجها ومواكبة التطورات العالمية الحاصلة في مجال التعليم، ووزارتنا منذ عام ٢٠٠٣ في حالة مستمرة لتطوير مناهجها،

والآن نستعين ببعض الخبراء والمنظمات الدولية في هذا المجال، ونحن مستمرون في تطوير المناهج وهذا ضمن إستراتيجية تطوير التعليم في العراق والتي أقرها البرلمان العراقي في عام ٢٠١١ حيث اتخذت وزارة التربية مجموعة من الخطوات في تطوير المناهج ورفع كفاءة المعلمين والمدرسين، وقد يستغرق هذا الأمر فترة طويلة، ولكننا مستعدون وجادون في هذا العمل.

لروضة الحسينية: هل للعراق تعاون مع الدول الإقليمية في مجال تطوير الجانب التربوي خصوصا فيما يتعلق بأداء المعلمين والمدرسين؟

الاستاذ عظفر ياسين: بالتنسيق بين الوزارة ومكتب الأمم المتحدة الإنمائي، وبإشراف من معالي وزير التربية تم تشكيل لجنة إشرافية عليا يرأسها المفتش العام وخبراء من المديرية العامة للمناهج، ومدير مكتب الوزير، حيث سعينا لوضع دليل مرجعي لتدريس مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد، ومن خلال العديد من الندوات، وتمكنا من وضع الدليل بشكل نهائي بعد إن عرض على

وزارة التربية في حاجة آنية لخمسة آلاف مدرسة من اجل حل مسألة الدوام المزدوج، والوزارة هيّأت ٢٠٠٠ قطعة أرض للبناء. 66

أكثر من عشرين خبيرا في المديرية العامة للمناهج، ونحن الآن بصدد المرحلة الثانية وهي تدريب المدرسين والمعلمين على هذا المنهج، وتم الانتهاء من الوجبة الأولى من تدريب المعلمين، وإنشاء الله نباشر مع الوجبة الثانية، وتم الاتضاق مع خبراء أردنيين يعملون على تعليم المدرسين والمعلمين كيفية تضمين مناهجنا الدراسية لهذه المفاهيم.

والضائدة من هذه الدورات هي تعليم المدرسين والمعلمين كيفية التركيز على مفاهيم النزاهة والشفافية في المناهج الدراسية وكيفية إيصالها للطلبة، حيث يفتقر بعض المدرسين والمعلمين وخصوصا الشباب، إلى الخبرات ولكن الوزارة ساعية في هذا المجال لإيجاد الوسائل، ونوعز هذا القصور إلى الدراسة التي يدرسها الطالب في المرحلة الجامعية أوفي معاهد إعداد المعلمين، والتي لا تواكب التطورات الحاصلة في المناهج.

لروضة الحسينية: المدارس الأهلية هل لها دور إيجابي أم سلبي على المدارس الحكومية؟

الاستاذ مظفر ياسين: تنمية القطاع الخاص

مسألة مهمة جدا، ومسألة دخول القطاع الخاص في التربية هو أمر ايجابي وليس سلبيًّا على المسيرة العلمية في العراق، ولكن المعيب في هذا الأمر هو أن بعض هذه المدارس لم توفر البيئة المدرسية المناسبة التي تفتقر لها المدارس الحكومية، ولذلك فتحنا العديد من التحقيقات ومنها - مثلا - تلك التي أجريت في البصرة وكان توجهنا بغلق المدارس الأهلية في البصرة لافتقارها لأبسط المقومات التربوية والبيئة المدرسية، حيث هناك قصور في تطبيق هذا النظام وهو لا يطبق بالشكل المطلوب، والسبب في ذلك أن اللجان المختصة في الكشف ربما عندها نوع من القصور أو حالة عدم فهم أو فساد إدارى أو مالى، والمكتب في صدد معالجة هذا الأمر، والوزارة شكّلت لجانا لتقصى الأسباب التي نتجت عن ذلك، ومكتب المفتش العام أيضا أوعز بتشكيل لجنة لوضع معايير جديدة لفتح مدارس أهلية، وتطوير نظام التعليم المسائي والأهلى، وملاحظات الوزارة على المدارس الأهلية بعضها جيدة والبعض الآخر لا يمتلك أي مقوّمات لفتح المدرسة.

99 تم غلق مدارس أهلية في محافظة البصرة لأنها تفتقر الأبسطالمقومات التربوية والبيئة المدرسية 66



ا حوار: محمود المسعودي 🗓 صباح الطالقاني





لروضة الحسينية؛ كيف تنظرون للتعليم المُسرّع؟

الاستاذ مظفر ياسين: يعد التعليم المسرّع تجربة حديثة في العراق ووزارة التربية في صدد تقييم هذا النوع من التعليم. من حيث الايجابيات والتوصل لصورة واضحة لإمكانية العمل به.

لروضة الحسينية؛ هل طالبت وزارة التربية بتعديل قانون التقاعد والذي

يقف عائقا أمام فسح المجال للشباب؟

الاستاذ مظفر ياسين: فسح المجال أمام الشباب مسألة مهمة، ولكن الخبرات المتراكمة في التدريس سواء كانت في المدارس أو في الجامعات لها تأثير كبير بالرغم من طموح واندفاع الشباب الخريجين نحو العمل، وهذا يحتاج الى تخطيط مسبق حتى تكون العملية التربوية متناسقة ومسترسلة.

قانون النقاعد لا يؤثر فقط على المدرسين والمعلمين وإنما على كل قطاعات الشعب ونحن من المؤيدين لأن يكون هناك تغيير على قانون التقاعد وتحسين المستوى المعيشي للمدرسين والمعلمين الذين أحيلوا على التقاعد.

لروضة الحسينية؛ ما هي خطط الوزارة للعام الحالي؟

الاستاذ مظفر ياسين: لكل وزارة خطة تواكب بها التطورات الخاصة في عملها ووزارتنا عملت على وضع خطوط اساسية للعمل فيها هذا العام، للنهوض بالواقع التعليمي في العراق، ومكتب تفتيش الوزارة أيضا وضع خطة لمتابعة العمل والتنسيق بين المقرّ وبين أقسام الوزارة للوقوف على المعوّقات التي تواجه تنفيذ الخطط.

مجلة الروضة / يعاني العراق من مشكلة الدوام المزدوج الذي يؤثر على المستوى العلمي للطلبة فهل وضعت الوزارة خطة لحل هذه المشكلة؟

الاستاذ عظفر ياسين: الأبنية المدرسية مشكلة كبير تواجه وزارة التربية، وهي مشكلة متراكمة وليست مشكلة وليدة اليوم وأنا بدوري أؤكد على ما طرحه رئيس لجنة التربية في البرلمان العراقي الأستاذ عادل فهد شرشاب، عندما قال أن هذه الأزمة لا تحل إلا بإقرار مبدأ البناء بالآجل. فنحن كوزارة تربية في حاجة آنية لخمسة آلاف مدرسة في العراق، من أجل حل معضلة الدوام المزدوج، والوزارة هيّأت ٤٠٠٠ قطعة أرض للبناء، ونحن الان بانتظار تصويت البرلمان على الميزانية، لكي نشرع بانتظار تصويت البرلمان على الميزانية، لكي نشرع ببناء المدارس وفق نظام الدفع بالآجل، وإلا فلن يكون هناك حل لمشكلة الأبنية المدرسية حتى ولو بعد سنين طويلة.

لروضة الحسينية؛ ما سبب قلّة الاختصاصات في بعض المدارس رغم وجود خريجين يقدرون بالألاف؟

الاستاذ عظفر ياسين: في الحقيقة نحن نعاني من قلّة الكوادر في بعض الاختصاصات نظراً لندرتها، حيث فتحنا درجات وظيفية كثيرة جدا هذا العام، وطلبنا من المدارس أن تسد الشواغر فيها، من خلال المديريات العامة في المحافظات، حيث أدرجنا الاختصاصات المطلوبة وعملنا على سد النقص الحاصل وفق خطة وضعتها الوزارة تتمثل في إعطاء أولوية التعيين للاختصاصات النادرة والتي تعاني منها بعض المدارس في عموم المحافظات.



اليوم 66





أقسمُ إنّي ابنك ا

سلسلة حلقات تبيّن العداء المستحكم في نهج البعث المتغطرس، وفي نفوس البعثيين الظلامية ضدّ الإسلام والشعائر الإسلامية ، في لقاء حواريّ مع الضحايا أنفسهم، أو مع ذوى الشهداء السعداء .

لم يعد خافيا على أحد ما كان يرتكبه حزب البعث وجهازه الحاكم في الأيام السالفة من جرائم لا تُعدّ ولا تُحصى، فقد اقترفتْ حكومة البعث أبشع الجرائم في تاريخ العراق والإنسانية، وخيرشاهد على ذلك ما نراه اليوم من المقابر الجماعية للعراقيين على اختلاف قومياتهم، ومارس المجرم المقبور صدام حسين أشرس الأساليب غدراً ووحشية، وصادرت حكومته أبسط الحقوق الطبيعية، ولم تتردد في اقتراف أيّة جريمة مهما كانت، ومع مَن كانت، حتى تجرّأت بضرب المشاهد المقدّسة لأئمة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، وأنّ القاصد لزيارتهم مذنب لا يُغتضر له، قد يُعدم المرء عليه أو يُسجن، ويذوق الويلات والأهات، لا لشيء سوى أنّه ذهب الى زيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) أو مرقد غيره من الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، ومن هؤلاء الضحايا الذين عُذَّبوا وسجنوا السيد (علي جُبوري فليح) من مواليد كربلاء ١٩٧٥م يعمل حالياً منتسباً في وزارة الداخلية، يروي لنا جانباً من المشاهد المؤلمة التي مربها:

البداية؟

دأب اتباع أهل البيت عليهم السلام في الذكرى السنوية لوفاة الرسول الأكرم (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) في الثامن والعشرين من شهر صفر المظفّر أن يذهبوا لزيارة مرقد أخيه ووصيّه أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام) في النجف الأشرف.

توجّهنا مشيا إلى مرقد أمير المؤمنين (عليهم السلام) عام ٢٠٠٠ وكان الوقت ليلاً، ومعى أبناء منطقتي وعددنا يقارب (١٨) شخصاً، وسلكنا الطرق الفرعية خوفا وحذرا من أزلام حزب (البعث المجرم)، وكنت اقرأ لهم القصائد الحسينية في المسير.

وفي فجر اليوم الثاني ونحن نكمل مسيرنا تعرّض لنا شخصان من أزلام حكومة (المقبور صدام) وصار بيننا مشادّة كلامية، وفي هذه اللحظات جاءت مجاميعهم في عدّة سيارات وراحوا يُطلقون النار علينا، حتى قتل أحد أصحابنا وضربونا وقيدونا وأخذوا كل ما نمتلكه من مال وخواتيم وساعات وغيرها، ثم نقلونا إلى شعبة الحزب في محافظة كربلاء.

فقدت سمعي لأنني جعفري

وفي غرفة لا يتجاوز مساحتها (١٢م٢) من ضمنها الحمام، وفيها أكثر من (٧٠) معتقلاً، والنوم فيها من جلوس لضيق المكان، أما ماء الشرب فهو ساخن لشدّة حرارة الشمس، والأكل (قوت كي لا تموت) رغيف خبر واحد لخمسة أشخاص، وقدح شوربة ليوم واحد، وبين ساعة وأخرى يجرى تعذيبنا بأشد العذاب بالعصى

وحينما فتشوا ممتلكاتي التي كانت معي وجدوا صورة لمرقدي الإمام الحسين واخيه العباس (عليهما السلام)، فسألني الضابط: هل أنت جعفري؟! فقلتُ

نعم، فانهال عليّ ضربا مبرحا على وجهي حتى توقّفتُ أذني اليمني عن السمع والى اليوم أنا لا أسمع بها.

أمّى أنا ابنك قسما بالله ا

بذل والدي الكثير من المال رشوة لكي يراني ولو لمرّة واحدة، وفي صباح يوم من الأيام نادوا باسمي فأخذني الحرس. (عبد الله هُبل) وكان معروفاً بإجرامه وتهتّكه - بعدما قيّد وثاقي وشدّ غطاء عيني، الى إحدى الغرف في دائرة الأمن الرئيسية، وكانت آثار اللكمات بادية على وجهي وفي كل مكان من جسمي، وحزوز القيود في معصمي والدمّ يسيل منهما، وثوبي لا يسترني لأنه ممزّق من كلّ جانب، وهناك رفعوا الغطاء عن عينيّ، وفكوا قيودي، وإذا بي أمام أبي الذي كانت تجلس بجنبه امرأة ملتحفة بعباءتها، ولا يُرى منها شيء، رحتُ من فوري معانقا أبي وهو يقول لي:

- سلّم على والدتك يا بنيّ، ولمّا سمعتُ بأنّ والدتي في محضري انتابتني هزّة من أعماقي اشتياقا لمعانقتها وتقبيلها وتوجّهتُ صوبها كي أسلّم عليها ولكنّها تنحّتُ جانبا وهي تقول:

ـ مَن أنت؟! أنت لست عليّاً ولدى فعليٌّ طويل وسمين، لقد تجمّدتُ أعضائي كلّها حين سمعتُ كلماتها هذه، وتلعثم لساني ولم أعرف بماذا أردّ عليها، وانفجرتُ هي بالبكاء والصراخ فانفجرتُ معها ولم أتمالك نفسي فرحتُ أعانقها وأقبّلها من يديها ومن رأسها

- نعم يا أمِّي أقسمُ بالله أني ابنك، فإنَّ المجرمين كسروا ظهري، وقلعوا أظافري، وأذاقوني الويل لأني زرتُ الأمير.

ولما سمع الضابط كلماتي هذه ثارتُ ثائرته وراح يصرخ بوجه الحرس:

ـ هُبل! خذه بسرعة وأرجعه الى المحجر فإنه لا يستحق

أن يرى والديه أبداً، وجرّني هُبل المجرم بقوّة من بين أذرع والدتى وهي تتوسل إليه قائلة:

- أرجوك دعني أتزوّد منه أكثر، وبالله عليك لا تؤذيه فإنّه ما زال صغيرا ولا يعرف كيف يتصرّف.

ولم يتركني هذا الحرس المتغطرس وراح يشبعني ضربا بكل قواه حتى داس فمي بحذائه فسمعت صوت أضراسي تتكسّر، وتخالف فكاي من شدّة الضغط عليهما فامتلاً فمي بالدمّ، وفقدتُ الوعي من لحظتها.

التابوت الأحمر!

في ليلة ١٣رجب المرجّب مولد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) لم يكن من عادتنا أن تمضي المناسبة من دون إحياء لها، فطلبتُ من الحضور التوجّه نحو القبلة لكي نزور سيدي ومولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وكان ذلك في وقت متأخّر من الليل وبعد هدوء صخب التحقيق الذي كان يبقى الى بعد منتصف الليل، وبعد إتمامي للزيارة بدأتُ أقرأ القصائد الولائية بخصوص المناسبة العزيزة، والأخوة يردّدون معي مستهل القصيدة، ولا أعرف كيف ذاع خبرنا ووصل الى أسماع الحرس فجاءوا على الفور وبعد استفسارهم عن مصدر هذه الأصوات والضغط علينا وتهديدنا قلتُ لهم أنا من كان يردد القصائد بحبّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام). أخرجوني وأوسعوني ضربا على وجهي وعيني وأنفي

ثمّ وضعوني في التابوت الأحمر (وهو عبارة عن محجر لا يتجاوز مساحته المتر الواحد وكانت جدرانه مطليّة باللون الأحمر، وفيه إضاءة حمراء قوية وفيه ثقب صغير لا يسع إلا صحن الأكل)، وبقيتٌ فيه أربعين يوما لا أستطيع أن أمدّ رجليّ أو أن أجلس جلسة عادية، فضقتُ ضرعاً وأحسستُ بضيق في صدري وتمنيّتُ الموت على البقاء في هذا المكان ساعة واحدة.





من كتاب جامع الأخبار للسبزواري (٩١٩/٤)، وفي صحيح مسلم (٦/٨):

قال الرسول الأكرم (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم): «ألا كلُّكُم راع و كلُّكم مسؤول عن رعيَّته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسـؤول عـنرعيّته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم، و العبدراع على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»

> خلق الله (تبارك وتعالى) الإنسان وجعله خليفته في الأرض والمسؤول فيها على تنميتها وترقيتها، وبيّن له علاقته بما حوله من الأشياء، وأناط به مسؤوليّات عديدة واستأمنه على

> والمسؤوليات المناطة بالإنسان الفرد كثيرة، وأوّلها وأجلّها هو امتثاله العبودية المحضة لله (جل جلاله) في لزوم طاعته، وأداء باقي مسؤولياته بالكيفية التي يريدها الله (سبحانه وتعالى)، ومن هذه المسؤوليات هو الالتزام بالواجبات الوطنية وتطبيق حقوق المواطنة لكي يسود العدل بين أفراد المجتمع وينعموا بالأمان والازدهار.

> وإذا كانت الثقافة السائدة في أفراد الأمة هي ثقافة الشعور بالمسؤولية ومتَّصفة بروح الوحدة والتعاون فإنّ هذه الأمة سوف لا تزداد مع مرور الزمن سوى اقتدارا وقوة ، ولا يمكن لأيّة محنة أن تهزمها، أما إذا كانت الثقافة السائدة هي ثقافة التبرير، وإلقاء المسؤولية على الآخرين والتملص منها، فإنّ مصير هذه الأمة سوف لا يكون إلا الهزيمة والنكوص. وهذا اختبار من عشرة أسئلة يكشف فينا مدى حرصنا وشعورنا بالمسئولية الوطنية، ولكى

- نستمر في الاختبار ما عليك إلا اختيار ما يناسبك من الخيارات ثمّ اذهب الى النتيجة لكى ترى هل أنت ممّن لديه الإحساس بالمسؤولية الوطنية:
- ◄ الإنسان ذكراً كان أم أنثى، لابدً أن يحسّ بالمسؤولية عمّا يجري من حوله وأنَّه محاسبٌ لا محالة عن أي تقصير يبدر منه، فهل أنت ممّن:
- 🛈 يحسّ بالمسؤولية التامّة وأنّه سوف يُحاسب من قبل الله (تبارك وتعالى) إذا ما قصّر فى أداء مسؤوليته على أحسن وجه؟
 - 史 يحسّ بالمسؤولية، ولكنّه يقصّر في بعض الأحيان؟
 - الا يحسّ بالمسؤولية اتجاه شيء ما؟
- ◄ إن المواطن الصالح هو الذي يشعر بالمسؤولية ويؤدي دوره بدافع من ذات نفسه، فهل
 - يؤدي دوره على أكمل وجه وبدافع ذاتي وليس خوفاً من عقاب أو أملاً في ثواب؟
 - ت يشعر بالمسؤولية في كثير من الأحيان دفعاً للعقاب وحبّاً بالثواب؟

- 🗿 هو بعيد عن أيّة مسؤولية؟
- ◄ إنَّ مَن لديه الإحساس العالي بالمسؤولية لا يحتاج أو ينتظر أوامر الغير لكي يقوم بالواجب الوطني، فهل أنت ممّن:
 - 1 من المبادرين السباقين الى القيام بالواجب الوطني؟
 - 😌 فيامه بالواجب الوطني مقصور على ردود الأفعال ولا يمتلك روح المبادرة؟
 - كالا يحسّ بالمسؤولية وليست لديه روح لكي يبادر؟
- ◄ دعم وتشجيع المنتوج المحلي بكلُ فئاته أمرٌ ضروريّ، فالعالم إذا التفّ حوله أبناء مجتمعه، والخطيب إذا تجاوب معه المستمعون، والمفكّر إذا لاحظ الاستقبال لأفكاره، والأديب إذا أحسّ بأصداء عطائه، والمصنِّع إذا راجت بضاعته، والمزارع إذا اشترى الناس إنتاجه، يؤدِّي كلُّ ذلك الى تحفيز وتطوير القدرات الاقتصادية للوطن، فهل أنت ممّن:
 - ويأخذ هذا الأمر بعين الرعاية والاعتبار، ويؤدّيه بما تمكن عليه؟
 - 모 قد يفضّل البضاعة الأجنبيّة أحيانا لزهادة سعرها أو جودتها على البضاعة الوطنية؟
 - الا يحسن بالمسؤولية اتجاه شيء من هذا؟
- ◄ التمسّك بخيار الوحدة الوطنية أمام التحديات العصيبة التي تواجه الوطن أمرٌ في غاية الأهميّة، فالتنوّع المذهبي والتلوّن القومي يجب أن يدفعنا إلى التوحّد والتلاحم، فهل أنت ممّن:
 - 🛈 يرى الآخر الذي ليس من مذهبه أو من قوميّته شريكا حقيقيّا له في هذا الوطن؟
- يرى ذلك في الكثير من الأحيان، وإن كانت تتجاذبه الظروف العصيبة الى عكس ذلك في أحيان أخرى؟
 - و لا يهمّه الأمر بشيء؟
- ◄ قال الرسول الأكرم (صلَّى اللُّه عليه وآله وسلَّم): «حبُّ الوطن من الإيمان» فإعلاء شأن الوطن والدفاع عنه وتقويته إيجاباً، كلُّ ذلك أمرٌ لازم في وجوه كثيرة، فهل أنت ممَّن:
 - يبذل قصارى جهده في الإخلاص لإعلاء شأن وطنه؟
 - 🖘 يعمل من أجل ذلك في بعض الأحايين؟
 - 🗗 لا يعنيه الوطن بشيء؟
- ◄ إذا أهملتُ كوادر البلدية رعاية وسقي الشجرة التي تقابل دارك، أو لم تبادر الى فتح الانسداد الحاصل في فتحة المجاري التي هي قرب باب دارك، لسبب أو لأخر، وفاضت المياه أمام دارك، فهل أنت ممّن:
 - 🛈 يأخذ دور البلدية في تكميل مثل هذه النواقص وبذل المستحيل في الأمور التي لا تتحمّل التأجيل؟
 - 🖘 ينتظر مجيء كوادر البلدية ويحتاط في تجنّب دخول المياه الثقيلة الي داره؟
 - 😈 لا يحسّ بالمسؤولية اتجاه أيّ شيء؟
- ◄ إنَّ شعار "مالنا والدخول بين السلاطين" هو شعار الجبناء النين يتذرّعون به لكي يقبعوا في جحورهم وادعين، فهل أنت ممّن:
- ◘ يرفض الامتثال الى مثل هذه الشعارات التثبيطية التي تبثّ في الأمّة روح الانهزام والتراجع أمام العابثين بالوطن؟
 - ويرفض في نفسه هذه المقولات ولكنه لا يرتب عليها أفعالا؟
 - ويتقبلها ويختبئ مستتر أخلفها؟
- ◄ إنَّ إشاعة الروح الوطنية وتثبيت مفاهيمها في أذهان الناشئة بات من الأمور الضرورية فإذا كنت رجل علم أو مثقفاً أو سياسياً أو قائداً أو شيخاً لقبيلة أو وجيهاً ذا تأثير على الآخرين، فهل أنت ممّن:
- 🛈 يوصل الرسالة الى مَن حوله بأهمية المسؤولية الوطنية والحفاظ على المرافق العامة من المدارس والمستشفيات والهيئات الحكومية؟
 - 🖵 يوصل الرسالة الى أهله وبعض ذويه فقط؟
 - الاتعنيه هذه الرسالة بشيء؟
 - ◄ إذا كان مَن يمسك زمام الحكم في وطنك ليس من مذهبك أو من قوميّتك أو من حزبك، فهل أنت ممّن:
 - 🛈 يضع هموم وطنه أمام عينيه ويغض الطرف عمّن يحكمه سواءً كان مواليا له أو معارضا؟
 - 모 يهمّ في إعلان شأن وطنه إذا كان مَن على دكة الحكم فيه مواليا له؟
 - و لا يهمه أمر الوطن في الحالين كلاهما؟

۷ النتىحة:

وبعد هذه الرحلة القصيرة من الاختبار لنجمع حصادنا من النقاط لكي نرى حالنا ونتأمّل في مستوانا التطبيقي في الإخلاص لهذا الوطن، أحسب لكل 🛈 عشر نقاط ولكل 🕽 سبع نقاط ولكلٌ 🧿 خمس نقاط، واجمع ما أشَّرتَ عليه ممَّا توافق مع حالتك.

فإذا بلغ مجموع نقاطك بين التسعين والمائة فأنت يا سيدي بلا شك وفيّ وبامتياز ومخلص لوطنك، وهنيئاً لكل لكل وطن يتكاثرُ فيه من أمثالك، وزادك الله (عزوجل) وفاءً وإخلاصاً لوطنك. أما إذا كانت درجتك بين السبعين والخمسين فأنت على خطى المخلصين الأوفياء للمواطنة الصالحة، ولكنك تحتاج لمزيد من المراجعات لنفسك، وإدراك ما فاتك من تقصير بحقً

أما إذا كانت الدرجة دون الخمسين-والعياذ بالله-فنحن نحتاج أن نقفُ معك وقفة طويلة :

لقد فطر الله (تبارك وتعالى) المخلوقات جميعا على حبّ الأوطان حتى الكائنات غير البشرية تحافظ بكل ما وهبها الله من قدرات وإمكانات على مواطنها ونراها مستعدة لخوض المعارك مع أعدائها والمتربصين بحياتها، فما بال الإنسان العاقل الذي يدرك حقّ الإدراك أنّ العمل من أجل الوطن والإخلاص إليه سيكون مردوده له ولأولاده وأهله وعشيرته وللمجتمع جميعا.

إنّ من الأسباب الرئيسة لنضوب الروح الوطنية لدى أفراد المجتمع هورؤيتهم مصادرة وطنهم وسحق وطنيتهم وحرمانهم من أبسط حقوق المواطنة واستئثار فئة أو أقليّة على منابع خيرات الوطن بدون وجه حق واستفرادها بإدارة شؤون الوطن عبثا وتغليب أهوائها على تطلعات الشعب واستخدام القهر والعنف في تمشية أمورها، كما حصل في العقود الماضية من تاريخ العراق الحبيب، ولكي لا يُعيد التاريخ نفسه وتعود تلك المشاهد المؤلمة لابدً أن نعلمهم بأنَّ المسؤول المُخطئ ما هو إلا إنسان عادي ولابد من تقويمه أو إقصائه إن لم يف بما تعهد على نفسه، وأنَّ حصانة الإنسان مقيدة باستقامته، ولابدُ أن نجرا هم على التصريح بفضح الخاطئين بحق الوطن ومواطنيه، حتى لا تنمو الديكتا تورية من جديد.

فإذا كنًا كنا ننتظر من أوطاننا أن تُقدِّم لنا فما الذي يُطلب منًا أن نقدمه لأوطاننا، لكي تتمّ المعادلة، وإذا كنا لا نبالي بهذا الواجب الديني والإنساني وهو حبّ الوطن والعمل من أجل إعلاء شأنه، فكيف نريد أمنا ونظاما وعدلا وكرامة، فإن كرامة الإنسان من كرامة وطنه، ولقد أحسّ بذلك من سافر خارج العراق كيف كانوا يتعاملون معه حينما كان العراق يجثم على صدره الطاغوت، وذلك لتدهور أوضاعه السياسية والاقتصادية وتردّي منظومته الأخلاقية.

تـأمـلات

◄ يكتبها: حسين السلامي



ألمت بي وعكة صحية قادتني إلى مشفى (الحسين التعليمي العام) في كربلاء، وشدّ انتباهى وجود عارضات تلفزيونية تبث برامج توعية على مختلف المستويات وكانت برامج ذات مضمون اجتماعي حضاري وهي قادرة على إزاحة الملل عمن ينتظرون دورهم في الكشف الطبي.

وممّا شدّ انتباهي، برنامج يتناول خدمة الإسعاف الفوري ودورها الحيوى في إنقاذ حياة المرضى وكانت فيه مجموعة توصيات من معدّي البرنامج لاستعمال خدمة الإسعاف بالشكل الأمثل وعدم إزعاج الإخوة الذين يردون على اتصالات المواطنين.

وراحت تتردد على مسامع الحضور عبارة -وجد رقم (١٢٢) لمساعدتك- وبعد أن دخلت للكشف الطبى تبيّن حاجتي لإجراء عملية جراحية وحدد لي اليوم التالي موعدا لها، وفي صبيحة اليوم التالي أصابتني نوبة مغص شديد لا يحتمل وكان الجو ممطرا، ولأنى أسكن منطقة زراعية بعيدة عن مركز المدينة فقد تعدر علينا الخروج الستئجار سيارة تقلنا للمشفى.

في هذه اللحظات العصيبة تذكرت الرقم المذكور فاتصلت بالخدمة وأنا أطمئن عائلتي بالقول: سنصل إن شاء الله بالوقت المحدد لأن هناك سيارات إسعاف لمثل هذه الحالات الطارئة، وما إن أنهيت كلامى حتى رأيت علامات الانشراح على وجوه أفراد أسرتى التي أحاطتني.

ودون أن أطيل، اتصلت وبسرعة البرق ردّ على أحد الإخوة وطلبت منه المساعدة فقال: أخى أنت متصل بإسعاف السماوة! وإذا أردت الاتصال بإسعاف كربلاء اضرب رقم مفتاح كربلاء (٠٣٢) ثم (١٢٢) وقمت بالاتصال وجاءني الرد: الرقم الذي طلبته خارج الخدمة ثم أضفت الرقم الدولى وكان الشيء نفسه، فاتصلت مرة أخرى على (١٢٢) وكان الرد هذه المرة من الإسعاف الفوري بالبصرة! وللأمانة ، فقد قالوا لى: لو كانت عندنا طيارة إسعاف فورى لجئناك بها ولا ندعك تتألم هكذا. القلق والحيرة ارتسما مرة أخرى على وجوه أطفالي حتى ولدى الصغير قال خائفا ومتفكها في الوقت نفسه: أبى أظنهم يؤدُّون فريضة الصبح قبل ان تطلع الشمس فتصبح صلاتهم قضاء! واستدركت ابنتى :انا متأكدة أن هناك عشرات الأشخاص يموتون ولا تصلهم سيارات الإسعاف، فهل هناك قانون يأخذ حقهم ومتى يحترم الإنسان حياة أخيه الإنسان؟.

هذا غيض من فيض (هم) وفي مرّة قادمة يأتيكم إكمال قصتى

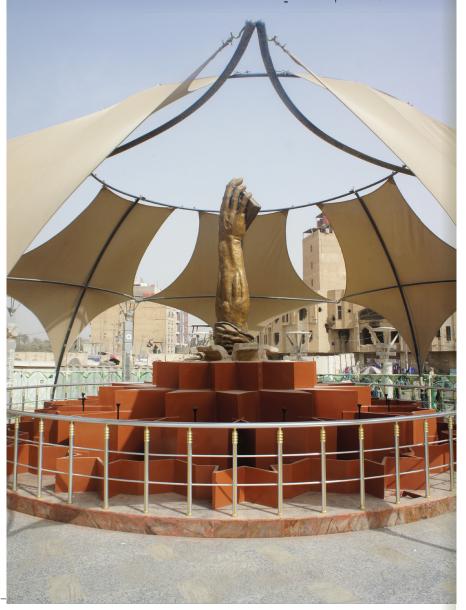


مجمّع صحيّات (المخيّم)

الأحدث في النظمة

برغم كل المساعي الحثيثة التي بذلتها وتبذلها العتبات المطهّرة في كربلاء المقدسة لسد احتياجات الزائرين المادية والمعنوية فان الحاجة الى المزيد تبقى مطلوبة وذلك للتزايد السنوي المضطرد في عدد الزائرين لهذه البقاع المقدسة.

• تحقيق: ميثم الحسناوي



وتكاد تكون المجمعات الصحية واحدة من بين أهم الخدمات التي يحتاجها الزائر فضلا عن الحاجة الى المأوى والطعام والخدمات الطبية وغيرها من



ومن هنا فقد كرّست العتبة الحسينية المقدسة جهودا كبيرة من أجل إيجاد الحلول لإتاحة هذه الخدمة الضرورية وبالشكل اللائق والمريح للزائرين وذلك عبر إنشاء العديد من المجمعات الصحية وفي مناطق مختلفة من محيط العتبة المقدسة، وقد كان مشروع المجاميع الصحية في منطقة المخيم من بين أحدث تلك المجاميع تقنية.

قسم المشاريع الهندسية والتفاصيل المهمة

وللغور فيتفاصيل هذا المشروع انطلقت مجلة الروضة الحسينية لتلتقى بعدد من المسؤولين عن المشروع، وقد كانت محطتنا الأولى عند الأستاذ المهندس محمد حسن كاظم رئيس قسم المشاريع الهندسية

في العتبة الحسينية المقدسة الذي قال "إن هذا المشروع من المشاريع المهمة التي قام بتنفيذها قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة". وأضاف أن" هذا المشروع يقع على مساحة مقدارها (۲۵۰۰ متر مربع) مجاورة لنهر الهنيدية ويحتوى المشروع على مجاميع صحية وحمامات وأماكن للوضوء بقسمين للنساء والرجال وبمعدل (٣٠٠) مرفق صحي وحمام".

وأشار حسن الى"أن الحمامات والمرافق الصحية جميعها مغلّفة بأرقى أنواع الكرانيت والمرمر، وكذلك هناك أجهزة للتكييف وضخ الهواء النقي وسحب الروائح من المجاميع الصحية، كما يوجد عدد من النافورات ومقاعد للاستراحة.

وأكمل حسن حديثه قائلاً "زُوّد المشروع بسلالم كهربائية عدد ٢ واحد لقسم الرجال والآخر لقسم



النساء تم استيرادها من كوريا الجنوبية" من قبل وفد من قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية

المقدسة هذا بالنسبة للطابق الموجود تحت الأرض إما الطابق العلوى فهو "عبارة عن مكان الستراحة الزائرين إذ يحتوي على عدد من النافورات والشلالات وأماكن جلوس ومظلات وأحواض للورود" لتهيئة المكان اللائق للزائرين "وكل هذا المشروع تحت إشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة".

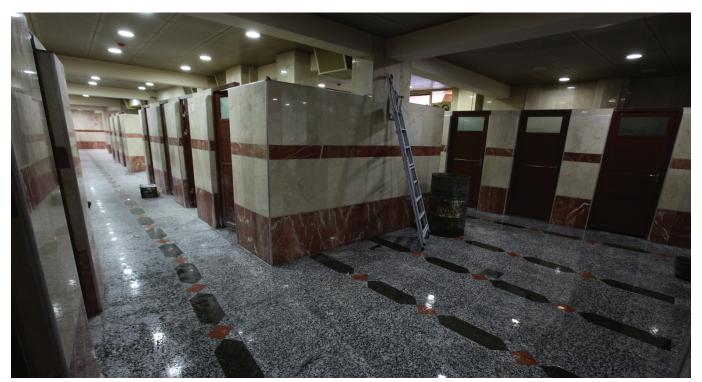
وختم حسن قائلاً "إن الكلفة الإجمالية التقريبية لهذا المشروع هي سبع مليارات دينار عراقي وإن جهة التمويل هي ديوان الوقف الشيعي" وباستشارة وإشراف الدائرة الهندسية في الديوان ، وهناك تعاون مستمر بين العتبة الحسينية المقدسة وديوان الوقف الشيعي من اجل إنجاح المشروع وإكماله في النوعية الجيدة وبالسرعة القصوى، وهذا المشروع يقدّم خدمة ضرورية بالنسبة إلى الزائرين" وخاصة في الزيارات المليونية حيث أن هذه المنطقة لا تحتوي على مجاميع صحية ومغاسل للوضوء" كذلك زُوِّد المشروع "بشاشة عملاقة ذات ثلاثة أوجه لكون المكان يقع على ثلاثة شوارع ويبلغ حجم الشاشة (٤م×٢م) أي بمساحة ٢٤ متر" وسيتم نصبها قريباً جداً وإن نسبة الإنجاز بالمشروع تجاوزت ٩٨ ٪ ومن المتوقّع إكماله في الشهر الجاري أو القادم على أعلى تقدير.



شعبة التبريد والتكييف والتجربة الاولى من نوعها وكانت المحطة الثانية عند شعبة التبريد والتكييف حيث قال المهندس علاء محمود الطائي مسؤول الشعبة أنه" لأول مرة في محافظة كربلاء يكون نظام السحب في المرافق الصحية من أسفل المقاعد وهذا النظام غير متبع وهي تجربة فريدة من نوعها"

وطبيعة عمله في المشروع قائلا "بعد انجاز مشروع المرافق الصحية في منطقة المخيم الحسيني سيكون واجب قسم الخدمات الداخلية هو استلام المرافق بقسميها الرجالي والنسائي من أجل إدامتها" لغرض تقديم ما يمكن تقديمه من الخدمات" ويكون العمل مستمرا على مدار الساعة ومن أهم

وقد تطرّق سماحة الأمين العام" إلى المستوى الفني والتقني الموجود في هذا المشروع من ناحية وجود السلالم الكهربائية لمساعدة كبار السن والمعوّقين وحساسات التجفيف ووصفها بأنها" خدمة تقدّم لأول مرة في العراق إلى الزائرين والمواطنين.



من اجل إدخال هواء مكيّف بارد ونقي" وذلك من خلال نصب ستة أجهزة (فول فريش) أي هواء نقي مائة بالمائة والباقي على نظام السحب (سنتر فيوكلات) التي تسحب من أسفل المكان" ومن خلال الجهاز يمكن الترطيب، بمعنى ان مجففات الأيدي الحساسة الموجودة في المرافق الصحية تقوم بدفع هواء مجفف ونقي وبالمقابل يسحب غاز ثاني أوكسيد الكربون" وخطتنا المستقبلية هي إنشاء جميع المرافق الصحية على هذه النوعيّة والتقنية في العمل والبناء.

قسم الشؤون الخدمية

وإدامة المشروع

وانتقلت مجلة الروضة الحسينية الى محطتها الثالثة والمتمثّلة بقسم الشؤون الخدميّة لتلتقي مسؤولها (محمد عباس أبو دكه) الذي بيّن دور قسمه

أعمال قسم الشؤون الخدمية هو نظافة الموقع وتقديم الخدمة إلى الزائر" وقال أبودكه نتمنى من الإخوة الزائرين أن يتعاونوا معنا في المحافظة على هذه الإنجاز السياحي من أجل خدمتهم.

الأمانة العامة ورأيها بالمشروع

وكان لسماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي رأي في المشروع أفصح عنه أثناء تفقّده المشروع الذي قال "إن بإمكان أي شخص مراجعة الأرشيف في صور هذه المنطقة وملاحظتها كيف كانت مليئة بالنفايات وجعلته منظرا يشوّه جمالية المدينة" وهي منطقة قريبة إلى العتبة الحسينية المقدسة، كما أنّ المشروع يقدّم خدمة كبيرة للزائرين وكذلك خدمة إلى أهالي مدينة كربلاء.

وأشار سماحته إلى الديكورات الجميلة من جانب الشلالات والنافورات والمظلات و(مسطبات الاستراحة) وأحواض الورود".

وشكر سماحته "الجهات المشتركة في إنجاز المشروع ومنهم شركة أرض القدس في كربلاء وقسم المشاريع الهندسيّة" وجميع الكوادر التي شاركت في بناء هذا المشروع الضخم.

99 هذا المشروع يقدم خدمة ضرورية بالنسبة إلى الزائرين وخاصة في الزيارات المليونية 66





• عبد الكريم العامري

┅ سيكولوجيّة الرشوة

الرشوة ظاهرة اجتماعية ذات أبعاد نفسية متشابكة يعمد إليها طرفان أحدهما الراشي، والآخر المرتشي، وقد يتدخل طرف ثالث وسيط لتسهيل وقوع فعل الرشسوة، اللذي يتضمن القيام أو الامتناع عن أداء عمل من الأعمال لتحقيق منفعة شخصية لضرد أو جماعة نظير الحصول على مكتسبات عينية أو معنوية. والرشيوة مفهوم شائع في التحليل النفسي، وهوأقرب ما يكون إلى التقمص، إن لم يكن تصالحا بالفعل.

وأمامنا العديد من التساؤلات: هل الذين يرتشون هم الأفراد الذين يحتاجون إلى المال أم الأفراد الأكثر مالا؟ الفقراء أم الأغنياء؟ وهل أسباب الرشوة اقتصادية أم اجتماعية، أم نفسية...وهل هناك علاقة بين سلوك المرتشى وأساليب التربية؟.

الأسباب النفسية الاقتصادية وتتمثلب

١. الفقر والحاجة.

٢. غلاء الأسعار وتحول نظام القيم في المجتمع إلى القيم الاقتصادية.

إن عوامل الفقر والاحتياج إلى المال تؤدى دورا كبيرا في تشكيل سلوكيات الأفراد، وميل البعض إلى الرشوة، لكننا لا يمكن أن نحصر هذا السلوك على أنه نتاج عوامل اقتصادية، ونردد مع الناس أن الفقر والاحتياج هما السبب الأوحد في سلوك الرشوة. كما أن الاحتياج ينشأ عن

انحراف الشروط البيئية، كعدم الاتزان الذي يسعى من خلاله الفرد إلى إعادة هذا التوازن، وبالتالى كف السلوك.

فإذا سلمنا بأن سلوك الرشوة احتياج فيجب أن نسلم أيضا بأن المرتشى لا يعمد إلى هذا السلوك إذا كان في حالة توازن مادى وكفاية مالية. لكن الواقع مخالف

لذلك تماما، فكثير من المرتشين لا يشعرون بضغط الفقر، بل إن كثيرا منهم يمتلكون ثروات ضخمة.

وهناك علاقة بين سلوك الرشوة والتغيرات الاقتصادية السريعة والمتلاحقة، من غلاء الأسعار، وتحول النظام القيمي في المجتمع، وظهور قيم أكثر خطورة مهدت الطريق إلى سلوك الرشوة، حتى أصبح البعض ينظر إلى أعمال الربا أنها نوع من التجارة فراق لبعضهم أن يطلقوا عليه (استثمار أموال) أو (توظيف للأموال). وتزايد بذلك أصحاب المصالح، كالمرابين، والجشعين الانتهازيين، وراغبو الكسب السريع، الذين هم بحق النواة الأولى لسلوك الرشوة.

الأسباب النفسية الاجتماعية وتتمثلب:

١. نقص فرص الاختيار، الوسائل المشروعة لتحقيق

٢. اللامعيارية واضطراب نسق القيم.

٣. الافتقار إلى الضمير المهنى.

٤ عدم فهم الدلالة الأخلاقية للعمل.

فبنظرة واحدة على واقع كثير من المرتشين يتضح أن أمامهم العديد من الوسائل المشروعة لتحقيق أهدافهم. لكنها تحتاج إلى بذل الجهد والمثابرة، وهو ما يتناقض مع سيكولوجية المرتشى.

ولوكان سلوك الرشوة لنقص فرص الاختيار وفلة البدائل

الشرعية، لكان مقصورا على الأفراد من الطبقات الدنيا دون العليا، لكن الواقع يشير إلى أن سلوك الرشوة يكثر بين الطبقات العليا، وعند ذوى المكانة الاقتصادية المرتفعة، وعند من يملكون بدائل شرعية وفرص اختيار أكثر. وقد ينتج السلوك لعدم قدرة الفرد على امتصاص الأوامر

والنواهي، للقيم الاجتماعية، وكذلك الفشل في إدماج الأساليب الوالدية التربوية الصحيحة، وقد يدرك المرتشى في مرحلة لاحقة فساد معاييره وسلوكياته، لكنه يعجز عن تكوين قيم إيجابية جديدة وإحلال أنساق قيمية أخرى. والمرتشى ليس لديه إحساس بالواجب وبالمسؤولية والرغبة الحقيقية في خدمة المواطنين ويظهر ذلك في صور الإهمال، والاستهتار وعدم الاكتراث، وهكذا نجد أن سوء الإدارات الحكومية أو الفساد الإداري يرجع إلى تفشي ظاهرة الرشوة وانعدام الضمير المهني.

نسق القيم:

إن سلوك الرشوة يعمل على تشويه الوعى القيمى، بحيث يتبنى الفرد قيما جديدة مغلوطة ومقلوبة، في آن واحد، وقد يكون ذلك بقصد أو دون قصد، بوعى أو بدونه، فالقيم لديه لا قيمة فيها، لأنه وجّه سلوكه نحو استجابة محددة ترفض الحرية والاختيار، فيكون مقيّدا تماما بعامل واحد هو المال، فلا ينهض من دونه، ولا يتحرك إلا بأوامره.

ونسق القيم لدى المرتشى متضارب ومشوه، ومبنى على قيم ذاتية شخصية لا تتوافق مع الضمير الجمعي، الذي يتقاطع مع مصالحه الشخصية، فالنسق يجعل من صاحبه المعيار لكل شيء، بحيث يصبح هو الرائي والمرئي، والذات والموضوع في أن واحد.

إن أزمة القيم التي يعيشها المرتشي إنما هي أزمة يعيشها المجتمع، ولو أننا ألقينا نظرة على مفهومنا للقيم والأخلاق لوجدنا أن هذا المفهوم لا يتجاوز الحياة المادية، مع ما تتطلبه من تنظيم للعلاقات بين الرجل والمرأة.

وإن من دوافع السلوك ما يتصل بالثواب والعقاب كأسلوب المكافأة. فاصبحت الرشوة أحد السلوكيات المتعلمة من خلال المكافأة التي تتعدد أشكالها ما بين مادية أو معنوية .. فما نَثاب عليه نميل إلى تكراره، وما نعاقب عليه ننفر منه ونتحنيه.

فمثلا يحاول الوالدان مكافأة الطفل على سلوك حسن قام به أو عمل تطلب جهدا من الطفل، وقد تتحول هذه المكافأة إلى سلوك الرشوة في الكبر، خصوصا إذا لم يُنمّ الوالدان لدى الطفل الشعور بلذة العمل الجيد قبل أن يشعر بلذة المكافأة. فإذا كانت المكافأة تعويضا عن أعمال ينفر منها الطفل، ويتطلب أداؤها مجهودا، وليست تشجيعا له على الإنجاز، فسوف ينمو لدى الطفل سلوك الرشوة، ويتعمق لديه الشعور بأن السلوكيات والأنشطة السيئة المنفرة هي التي تؤدي إلى المكافآت، لذلك لا ينمو لديه سلوك حل المشكلات بل الرشوة.





• كاظم الحسيني الذبحاوي

ادارة التغيير والتخطيط الاستراتيجي للقوى العاملة في الجهاز الإداري العراقي »

يعد التخطيط وظيفة من وظائف المديرين، تمارسها المنشآت العامة والخاصة للوصول إلى أهدافها.

وتُمارس هذه الوظيفة على أساس التصورات المستقبلية التي تقترب من الواقع ، للخلاص من حالة العشوائية التي تنتاب بعض المنظمات

أما التخطيط الاستراتيجي فيعني: النظرة والتنبؤ والتهيؤ للمستقبل من خلال قيام المخططين بخلق البدائل غير النمطية وغير المعهودة، ثم المفاصلة بين هذه البدائل للوصول إلى تحقيق الهدف المنشود بأيسر التكاليف وبأقصر مدة. وهي عملية مستمرة، فبدونها تموت المنظمات.

ففي مجال تخطيط القوى العاملة لابد من التفكير الجدى والمستمر لاستثمار الطاقات

الفسلجية والفكرية في المنظمة جنباً إلى جنب استثمار بقية الموارد المادية الأخرى، وصولاً إلى تحديد الاحتياجات من حيث الكم ومن حيث النوع ومن حيث الكيف خلال فترة زمنية محددة تلافياً للهدر أو العجز في الموارد. وهذا يستلزم وجود ستراتيجية تخطيطية يقوم بها المختصون في هذه المنظمة أو تلك.

وقد قيل أن من أسباب انهيار نظام دولة الاتحاد السوفيتي هو غياب (أو تغييب) ستراتيجيات التخطيط العلمي بما كان يتناسب وحجم الهياكل التنظيمية هناك.

من الظواهر التي يتميز بها المجتمع العراقي،

انحسار الوعي الإداري بشكل عام، وقد انسحب ذلك إلى الجهاز الإداري في العراق على صعيدي التشريع والتنفيذ، باعتبار أن العاملين في الأجهزة الحكومية هم أبناء هذا المجتمع. ولذا نجد أن العراق يخلو نهائياً من مكاتب الاستشارات والتطوير الإداري التي يمتلكها القطاع الخاص بسبب عدم القناعة بأهمية سيطرة الفكر الإداري المتطور على المعايير ذات الطبيعة الشخصية (عشائرية وطوائفية ومناطقية وحزبية)، وهو ما يعرف في لغة الصحافة اليوم (شخصنة الاجراءات).

وبعبارة أشد وضوحا أقول: إنّ من مظاهر هذا التخلف الإداري عدم وجود سياسات علمية لاختيار العاملين(الموارد البشرية) ،ومن ثم غياب الستراتيجيات التطويرية للكوادر العاملة ولنظم العمل في عموم الجهاز الإداري العراقي بسبب سيطرة المعايير الشخصية في التوصيف للوظائف ولشاغليها التي أرستها قوانين الخدمة المدنية منذ تأسيس الدولة العراقية في العام ١٩٢١ وإلى اليوم ، مثلما أرست معايير شخصية ظالمة في مجالات الترقية والترفيع ما جعل الاقتصار على مبدأ الأقدمية حسب وإهمال مبدأ الجدارة، وهذا ناجم عن النظرة إلى الوظيفة العامة على أنها فرصة ارتزاق لا فرصة بناء العامة على

على هذا فإنّ ما تتحدث عنه الأجهزة الإعلامية



من وجود فساد إداري ومالي؛ إنما هو فسادٌ وظيفى يشير بوضوح إلى فساد وتخلف نظم العمل في المرافق الحكومية، حيث أننا نعتقد أن فساد بعض العاملين أمرٌ مبالغٌ فيه كثيراً، أو أنه تشخيصُ غير سديد، وذلك بسبب صرف النظر عن مسألة فساد نظم العمل أو تخلفها عن مواكبة التطورات الحاصلة في

على هذا لابد للمشرع العراقي أن يأخذ بعين الاهتمام موضوع إنشاء إدارة للتغيير المستمر على مستوى وزارة تسمى وزارة الموارد البشرية، تستقطب عددا من الخبراء من مختلف المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية المتخصصة، تأخذ على عاتقها إيجاد نظم عمل متطورة لتكون بديلاً حضارياً عن جميع النظم الجائرة والمتخلفة، على أن تفوّض صلاحيات واسعة تتناسب مع جسامة المسؤوليات التي تلقى

ويمكن إجمال أهم مهمات هذه الوزارة المفترضة بالنقاط الآتية :

١/ إعداد مشاريع قوانين تضع تعريفا حضارياً لمفهوم الدولة ،ومفهوم الوظيفة العامة يقوم على فكرة أن الوظيفة العامة أداة لتقديم أفضل الخدمات للجمهور،

وليست أداة لجلب المنافع للكوادر الوظيفية. ٢/ إعداد توصيف علمى لجميع الوظائف العامة مع توصيف علمي آخر لشاغليها.

٣/ رسم سياسات الاختيار لشاغلى الوظائف بحسب معايير موضوعية شفافة.

٤/ رسم ستراتيجية تدريبية وتطويرية لجميع الكوادر ،وستراتيجية أخرى لتطوير نظم العمل بغية مواكبة التطورات الحاصلة مع اقتراح ميزانية ضخمة.

٥/ وضع معايير موضوعية لتقويم أداء العاملين ،واعتماد مبدأ الجدارة في عملية التقويم والترقية والترفيع جنبا إلى جنب مبدأ الأقدمية والتاريخ الوظيفي.

٦/ وضع هياكل مرنة وعادلة للأجور.

٧/ وضع نظام للحوافز الإيجابية يقوم على فكرة المشاركة في صنع القرارات ورسم السياسات، وبالتالى المشاركة بأرباح العملية الاقتصادية ، ليشعر الجميع أنهم مسؤولون عن تحقيق أهداف العملية الإدارية.

٨/ تشريع نظام المراقبة والمحاسبة والحوافز السلبية .

٩/ تشريع قوانين الضمان الاجتماعي والتقاعد.



◄ بقلم: ولاء الصفّار

بيت الله وقبر الحسين المليخ

بينما كنت اتمعن في الامور العبادية الخاصة بالحج وكيفية أدائه توقفت بمطالعتي عند الشروط التي يجب توفرها لأداء المناسك الخاصة به والتي كان من بينها ضرورة توفر عامل الاستطاعة الذي يتحدد بتوفر عدة أمور مهمة يكمن الاول منها بوجود سعة من الوقت في حين نصّ الأمر الثاني على ضرورة صحة البدن وقوته، إلا أننى حينما وصلت الى الأمر الثالث والذي كان نصه " (تخلية السرب) ويقصد به أن يكون الطريق مفتوحا ومأمونا، فلا يكون فيه مانع لايمكن معه من الوصول الى الميقات أو إلى الأراضي المقدسة، وكذا لايكون خطراً على النفس أو المال أو العرض وإلا لم

هذه العبارة التي تُبين أنه لو علم الإنسان بأن هنالك ضررا سيصيبه عند تأديته مناسك الحج فإنه يسقط عنه وجوب فريضة عظيمة أمر الله سبحانه وتعالى عباده بتأديتها.

وهنا تساءلت مع نفسى وأجريت في مخيلتى مقارنة بسيطة استنتجت منها سرًّا من أسرار عظمة الامام الحسين عليه

اذ ان النص اعلاه يشير إلى أن أي انسان يرى أداءه لمناسك الحج قد يعرّضه لأذى معين يستوجب عليه ترك الحج ويسقط عنه فرض واجب، ولكن هذا الأمر لو عرضناه على زيارة الإمام الحسين عليه السلام سنجد الأمر معكوسا، رغم أن هذه العكسية أمر نفسي لا عقائدي بمعنى أن الدعوة الى تحمل الصعاب والعقبات في زيارة الإمام الحسين عليه السلام ليست مطلبا أوجبه الشرع إنما هو عامل العشق والمحبة لهذا الإمام.

ولو تصفّحنا كتب التاريخ سنجد أن زيارة الامام الحسين عليه السلام كانت ولازالت محفوفة بالمخاطر اذ ان طواغيت العصر عملوا جاهدين لابتكار اشد انواع الظلم ضد من يزور الامام الحسين عليه السلام منها فرض الضرائب وقطع اليد وقتل الانفس وغيرها من الجرائم الوحشية وحتى وقتنا الحاضرإذ تكاد لاتخلو أية زيارة مليونية للامام الحسين من أعمال إرهابية تودى بحياة المئات من محبيه، حتى ان القاصد لزيارة الامام الحسين عليه السلام اصبح يودع اهل بيته قبل توجّهه كونه يعلم بأنه قد لايرجع سالما الى عائلته.

وهنا يكمن سرعظمة الامام الحسين عليه السلام الذي اصبح الضرر عنوانا لتحدي محبيه بالدوام على زيارة قبره الشريف والموت طريقا للسعادة بلقائه المبارك.





🕊 بعد أن شهدت البلاد أنواع الاضطهاد والعبودية التي فتكت بالشعب الروسي على يد الكثير من الحكام ورجال الدين، جاء الإسلام لينقذ الشعب من الظلم والتسلط. وقد دخل الإسلام في القرن السابع للميلاد أي في القرن الأول للهجرة، إذ بدأت الجيوش العربية بتحرير بعض المناطق من روسيا ولتصبح كل من القوقاز وأذربيجان و داربوند تحت السيادة الإسلامية. وبدأ انتشار الإسلام في مناطق أخرى من روسيا بصورة سريعة وذلك للمبادئ السامية ولتكون مفاهيم الإخوة والتسامح ورفض الذلّ والعبودية شعارات الدين الإسلامي ولتصبح تلك المدن مراكز مهمة للتبليغ ونشر الثقافة الإسلامية حيث لقيت ترحيبا واسعا من قبل الروس. وفي عام ٦٧٣ م عبر المسلمون نهر اوكسس لتصبح بخارى في عام ٦٧٤ إحدى المدن الكبرى التي يشع منها نور الإسلام.

> وفي منتصف القرن السادس عشر حتى بداية القرن العشرين ضيقت روسيا الخناق على المسلمين ولم يتمكن المسلمون من نشر مفاهيم الإسبلام بصورة أوسيع . وبالرغم من كل الضغوطات التى مارستها الحكومات الروسية على المسلمين، لكنهم استمروا بتبليغ الرسالة المحمدية ونشر الدين الإسلامي . وتعتبر

الإدارات الدينية للمسلمين التي استحدثت في عهد الإمبراطورية يكاترينا الثانية في القرن الثامن عشر الهيئات القيادية للأمة الإسلامية في روسيا. وجرى تأسيس الأولى منها بمرسوم خاص من الإمبراطورية يكاترينا مؤرخ في ٢٢ أيلول / سبتمبر عام ١٧٨٨ بعنوان "مجلس أوفا الديني وفق القانون المحمدي". وجرى الاحتفال ببدء

أعماله في ٤ كانون الأول / ديسمبر عام ١٧٨٩ وبعد ثورة روسيا في عام ١٩١٧، واجه المسلمين مواقف صعبة ، من خلال فرض بعض القوانين التي تحد من حركة الدعوة الإسلامية وخصوصا على المثقفين من الشعب الروسى وبهذا يتم فصلهم عن المسلمين في العالم .وتعتبر الفترة من عام ١٩٢٨ الى ١٩٦٨ من أكثر الفترات ظلما

وقهرا للمسلمين في روسيا. وبالرغم من جهود الاتحاد السوفيتي لوضع حد من الثقافة والهوية الإسلامية لكن بقيت شخصية الدين الإسلامي بارزة في البقاع الروسية.

هذا وإن الإسلام الآن هو الثاني في البلاد من ناحية عدد معتنقيه بعد الدين المسيحي الأرثوذكسي ويعيش في روسيا في الوقت الحاضر وفقا لتقييمات الخبراء من ١٥ إلى ٢٤ مليون مسلم، حيث تنقسم روسيا إلى قسمين أوربي وآسيوي وهذا ما أدى إلى تنوع الثقافات في هذا البلد خصوصا قبل سقوط الاتحاد السوفيتي والانقسامات التى حدثت بعد سقوط الاتحاد ولتدعى ببلاد الاوراس.

وقد شجع الدستور على انتشار الدين الصادر في عام ١٩١٨ والذي نص على احترام الحرية الدينية مما أدى إلى فتح الكثير من المراكز التعليمية والدينية والثقافية في جميع البلدان الروسية بالإضافة الى بناء المساجد والمؤسسات ، لكن وبرغم هذا القرار بقي المسلمون يتعرضون للقمع والتسلط الثقافي.

وشهدت روسيا في العقدين الأخيرين نهضة إسلامية نشيطة حيث يجرى إنشاء محلات تجارية ومطاعم وعيادات استشارية نسائية ومستشفيات ووكالات تشغيل وأداء طقوس الدفن ومكاتب محاماة وصناديق خيرية وتعليمية ودور نشر ومنظمات دفاع عن حقوق الإنسان. كما توجد في روسيا ما يقارب ٤٠ إدارة دينية للمسلمين وأكثرها نفوذا الإدارة الدينية لمسلمى القسم الأوروبي من روسيا.

سجلت وزارة العدل الروسية الإدارة الدينية لمسلمي القسم الأوروبي من روسيا في ٢٣ شباط / فبراير عام ١٩٩٤ باسم الإدارة الدينية لمسلمى إقليم روسيا الأوسط الأوروبي. و يعيش في البلد ما يقارب ٢٣ مليون مسلم يمثلون ٣٨ شعبا. وتتمثل الأقاليم التي ينتشر فيها الإسلام تقليديا في وسط وجنوب حوض الفولغا ومنطقة الاورال وشمال القوقاز وسيبيريا.

ويصل عدد المسلمين في إقليم موسكو وفقا لمعلومات الإدارة الدينية لمسلمي القسم الأوروبي من روسيا مالا يقل عن ٣ ملايين شخص وفي العاصمة نفسها حوالي ٥ر١ ـ ٢ مليون.

99 سجلت وزارة العدل الروسية الإدارة الدينية لسلمى القسم الأوروبي من روسيا في ٢٣ شباط / فبراير عام ١٩٩٤ باسم الإدارة الدينية لمسلمي إقليم روسيا الأوسط الأوروبي66

الدور الإعلامي

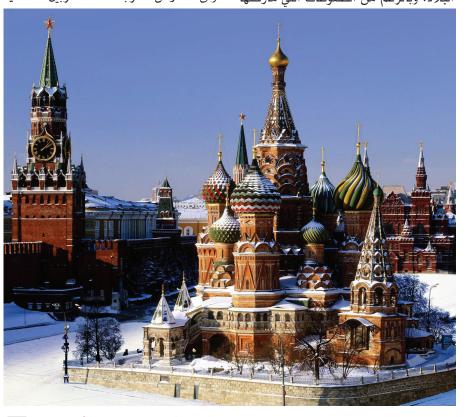
يعد الإعلام إحدى أهم الوسائل لنشر تعاليم الديانات التي تؤدي إلى تغيير مجتمعات بالكامل. وان ضعف الوسائل الإعلامية في البلدان الروسيية أدى إلى ضعف التبليغ ومحدودية الرؤيا لدى الحكومات التي تسلمت زمام ادارة البلاد. وبالرغم من الضغوطات التي مارستها

الحكام على الإعلام الإسلامي لكننا نشهد حركة إعلامية لا باس بها في هذا الجانب فقد صدرت صحيفة "يانا سوز (الكلمة الجديدة)" و"الأخبار الإسلامية" (مع ملحق شهرى "نور الإسلام") و"نهج الإسلام" و"الإسلام والمجتمع " و"الصحيفة الإسلامية " وغيرها. وتوجد بالإضافة إلى ذلك في القسم الناطق بالروسية على الانترنت العديد من المواقع التعليمية الإعلامية المتخصصة.

الاستشراق في روسيا

بدأ اهتمام روسيا بالاستعراب والاستشراق في القرن الثامن عشر بناء على مبادرة من القيصر بطرس الأكبر الذي أمر بنسخ بقايا الكتابات العربية المحفوظة في مدينة بولغار. هذه المدينة اعتنق سكانها الإسلام عام ٩٢٢ . ومن الواضح أن عملية نشر هذه الكتابات لعبت دوراً هاماً في تطوير الاستعراب الروسى في تلك الفترة.

أطلق بعد ذلك الكاتب المعروف أ. كانتيمير (۱۲۷۳–۱۷۲۳) مبادرته في تأسيس أول مطبعة بالحرف العربي. وفي عام ١٧١٦ م صدرت في روسيا أول ترجمة كاملة للقرآن الكريم باللغة الروسية. كما أنشئت بتوجيه من بطرس الأكبر أولى مدارس الترجمة للمستعربين. أما في





99 إن الغرب

يخطىء عندما

يربط بين الإسلام

والإرهاب، وأن

الإسلام هو أساس

الأخلاق والقيم

التي تجمع بين

الشعوب جميعا. 66

النصف الثاني من القرن الثامن عشر فقد دخلت اللغة العربية في مناهج المدارس الثانوية في بعض المدن الروسية مثل أستراخان.

غير أن بداية انطلاقة العهد الجديد في الاستعراب الروسي تعود إلى بداية القرن التاسع عشر، إذ تم إدخال تدريس اللغات الشرقية في الجامعات الروسية. وتأسس أولى أقسام اللغة العربية في خاركوف وقازان وفيما بعد في موسكو. كما يمكن اعتبار البداية الفعلية للاستعراب العلمي في روسيا في عام ١٨١٧م حيث تأسس "المتحف الآسيوي" في بطرسبورغ على يد أحد

أكبر المستشرقين في ذلك الحين خ.د. فرين (١٨٨١ - ١٨٥١). وكان هذا المستشرق قد أجرى سلسلة كبيرة من البحوث في علم المسكوكات العربية ، وقام بدراسة المراجع العربية في تاريخ بلاد الروس، وتعود إليه أولى الدراسات لأعمال ابن فضلان.

تحوّل المتحف الآسيوي إلى معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية في مدينة بطرسبورغ. وتأسست عام ١٨٥٤ كلية اللغات الشرقية في جامعة بطرسبورغ، التي ضمت قسم اللغة العربية وآدابها.

المسلمون	اثبلد
V1577	أذربيجان باكو
1779	كازاخستان ألما آتا
٤٣٧٢٠٠٠	قرغيزيا
05	طاجيكستان دوشانبي
77717	تركمانستان عشق أباد
7.777	أوزبكستانطشقند

الدلالة المنوية لاسم علي علي علي



المستبصر: حميد حسين البلد: الدنهارك

استحصالي للمعلومات الكافية التي أستطيع من خلالها الردّ على كلّ الشبهات. 56

تعالث موجة الاستبصار الى المذهب الحقّ في هذه الأيام التي ساد فيها انفتاح أتباع أهل البيت على العالم في أرجاء المعمورة من خلال قنواتهم الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة، والعمل الدؤوب لبعض إلجهات المخلصة في هذا الشأن. وممن هدى الله وتشرف بالدخول الى الإسلام والى المذهب الحقّ، الأخ المستبصر (حميد حسين) الذي أجرت مجلة (الروضة الحسينية) معه الحوار التالي:

الروضة الحسينية: هل تذكرون لنا شيئاً عن حياتكم الشخصية وكيف كان دخولكم في الإسلام؟

- أنا حميد حسين من الدنمارك مواليد ١٩٨١م، وتتكوّن عائلتي من ثلاثة أفراد، وأنا أعزب لم أتزوّج.

أما عن دخولي الإسلام فقد تعرفتُ على مجموعة من الشباب المسلمين في الدنمارك، وبعد فترة أصبحتُ صديقاً حميماً لهم، ومن خلال هؤلاء الأصدقاء تعرّفتُ على الدين الإسلامي وعلى بعض مضامينه.

وبقيتُ أبحثُ عن ماهية هذا الدين، وما هي أحكامه ومن هو نبيّه، كلّ هذه التساؤلات عن الدين أثرتها بين الأصدقاء، وعرفتُ من خلالهم أنّ الإسلام يتكون من عدة طوائف، وقبل خمس سنوات تقريباً، وبالتحديد في شهر رمضان من سنة (١٤٢٧هجرية) دخلت الإسلام، وأصبحت مسلماً سنياً ثم صوفياً وهكذا تدرّجتُ لبقية المذاهب الأخرى.

الروضة الحسينية: وكيف كان استبصاركم لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)؟

- لقد كانت تدور النقاشات بيني وبين باقي الأصحاب وتحتدم في بعض الأحيان حتى تصل الى الشجار أو الخصومة بسبب تعنّت البعض منهم والإصرار على إجابات غير مقنعة ولا تمتّ الى الدليل والموضوعية بصلة.

وبعض هؤلاء الأصدقاء كانت لديهم مواقف مختلفة لم أعرفها من قبل، تدعو الى التأمّل والذهول، فمنها مثلاً: إذا كان أحد الأشخاص اسمه (عليّ) لا يحيونه، مثلاً: إذا كان أحد الأشخاص اسمه (عليّ) لا يحيونه، ولا يتقرّبون منه ويتعاملون معه وكأنه مرتد وخارج عن الملة، وقد حدث هذا الموقف أمامي حينما ألقى أحدهم علينا التحيّة فمنعوني من ردّ السلام عليه، ودخلتُ معهم في نقاش طويل من أجل أن أعرف السبب، ولكنني لم أحصل على نتيجة مقنعة، ومن ثمّ أوضح أحد الأصدقاء لي السبب على انفراد خوفاً منهم، وقال لي بأنّ هناك لي السبب على انفراد خوفاً منهم، وقال لي بأنّ هناك بن أبي طالب (عليه السلام)، وأنّ كلّ شخص اسمه علي فهو شيعي، وعلى هذا الأساس لم يسلّموا أو يردّوا السلام عليه.

وعرفتُ فيما بعد أنّ هذا الاسم له دلالات معنوية تقضّ مضاجعهم وتقلق بالهم، على الرغم من أنّه الخليفة الرابع وأنّه ابن عمّ الرسول وزوج البتول وأبو الحسن والحسين وسبنه في الإسلام وما له من المواقف المعروفة، وقد صحّ عندهم في الأحاديث المتينة قول الرسول الكريم (صلّى الله عليه وآله وسلم): "يا عليّ لا يحبّك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق"، فعلى الرغم من كلّ ذلك فإنهم لا يأتلفون معه أو مع أتباعه ومحبيه.

وبعد هذه الحادثة دفعني حبّي ونهمي لحصول المعرفة أن أعرف كلّ شيء عن هذه الطائفة وما الفرق بينها وبين ما أنا عليه، وأيّهما على الصواب والاستقامة، واستطعتُ أن أحصل على كتابين قيّمين في هذا المجال وهما "ثمّ اهتديت" للمستبصر التيجاني التونسي و"ليالي بيشاور" لسلطان الواعظين السيد محمد الموسوي الشيرازي، وكانا مترجمين للغة الإنكليزية، واستفدتُ الكثير منهما وأشبعتُ بعض جوعي المعرفي منهما وحصلتُ على إجابات الكثير من أسئلتي التي تحيّر أصحابي أن يجيبوني عليها.

وحينما رأيتُ نفسي على قناعة تامّة بهذا المذهب الحقّ، وتعرّفتُ على الكثير من الأمور المخفيّة عنّي

بخصوص الدين الإسلامي، وصرتُ أمتلك الكثير من المعلومات قرّرتُ في نفسي أن أتشيّع، ولم أعلن تشيّعي إلا بعد استحصالي للمعلومات الكافية التي أستطيع من خلالها الردّ على كلّ الشبهات، وأجريت العديد من الدراسات وكتبتُ البحوث في هذا المجال، وصرتُ أدخل في النقاشات مع الخصوم وأنا على أرضية ثابتة وقناعة راسخة.

الروضة الحسينية: هل من المكن أن تذكروا لنا مثالاً من هذه النقاشات لكي نستفيد منكم؟

- أنتم تعرفون الأسئلة التي يسألونها للشيعة عادة ومنها موضوع السجود على التربة في الصلاة ولماذا نجعلها حائلاً بين جبيننا والأرض، فقلتُ لهذا المستشكل: أنك أجبتُ نفسك بنفسك على سؤالك، فنحن نضع الأرض تحت جبيننا وأنتم الذين تجعلون الحائل كالسجّادة وسائر الأقمشة الأخرى بين جبينكم والأرض، والرسول الأكرم (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) سجد على الأرض والتراب ونحن نسجد على الأرض والتراب، وسجد على الحصير ونحن نسجد على الحصير، فمن أين لكم جواز السجود على السجاد الأمريكي والموكيت البريطاني، ولو جاز السجود على غير الأرض لأذن النبي (صلَّى الله عليه وآله وسلم) لهم في أن يسجدوا على شيء يمنع عن وجوههم رمضاء الهجير، وحرّ الحصى، وهل السجود إلا الخضوع والإذلال بين يديُّ الإله المقتدر، والسجود على الأرض أو التراب هو غاية الخضوع وأشد الإذلال الذي يستحقه جبار السماوات والأرض.

الروضة الحسينية: كيف كان موقف أهلك منك بعد إعلانك الإسلام ثم التشيّع؟

- لقد كان إعلاني الإسلام في غاية الصعوبة، لأنّ والدي كانت نظرته أنّ الإسلام دين التطرّف والقتل والإرهاب وهذه هي نظرة المجتمع الغربي عموماً، فكان شديداً معي جداً، عكس والدتي التي كانت أكثر تقهماً من والدي في نقاشاتي معها، وكانت تختلف نظرتها لمعرفتها بالدين الإسلامي الواسعة من خلال مطالعاتها، فاستقبلت الأمر برحابة صدر عالية، وهي الى الآن تميل للدين الإسلامي، وللمذهب الشيعي بالخصوص، وأظنّ خلال أشهر قليلة ستكون أن شاء الله مسلمة شيعية، بعد أن تكونت لها معلومات كافية عن الفكر الإسلامي.





◄ يكتبها: طالب عباس الظاهر

النص الإبداعي والصدق

لا ريب إن صدق الكاتب وتفرغه لنفسه تماماً، في لحظة إبداع النص الأدبي بإخلاصه لفنه ، أي بلوغه أشد لحظات (التجلّي) النفسي ، يعد من الركائز الأساسية في عمله الإبداعي، قبل بروزه كنص أدبي بأسلوب خلاق، وبكلمات تنبض بدفق الحياة، لأنه يطلق عنان البوح، لألسنة آلامنا الخرساء كما يقول نابغة لبنان جبران خليل جبران، فيدغدغ شغاف القلوب، ويعمل على أسر المشاعر، بعدما ينال من جمهور المتلقين تعاطفهم. بانحياز إرادتهم نحو إرادته، وربما ذوبانها فيها، وبالتالي إمكانية منحه جواز مروره للدخول بقوة إلى مملكة الإبداع، أو على أقل التقادير – إمكانية إعطائه الصبغة الأدبية المتفردة من بين عموم الكتابات الأخرى، وتصنيفه ضمن خانة مسمى (نص إبداعي) كاستحقاق أدبى ناجز.

لكن السؤال المهم الذي يبرز هنا هو: هل إن هذا – وأعني به الصدق والإخلاص مع النفس – وحده يكفي لإنتاج نص أدبي ناجح بالقياسات العالية، وبذات الوقت له أثره البليغ في نفوس الآخرين، استجابة لأهداف رسالة الأدب السامية؟ وكما يذهب إلى ذلك بعض منتجي الأدب والمهتمين بهذا الشأن أم أن هنالك عوامل أخرى ينبغي أن تكون متعاضدة مع هذا الاشتراط المهم، من أجل بلوغ العمل للغاية العزيزة على الأدباء أنفسهم، ناهيك عن غيرهم من عموم الكتّاب؟

جوابنا سيكون بالسلب اتجاه هذه الإشكالية، لأن الصدق مع النفس والإخلاص في الفن؛ أي بمعنى آخر العفويّة في الطرح، وحدها سوف لا تكفي لإنتاج أدب راق، وإلا فهذا الشرط متحقق في جميع النصوص الأدبية (الإبداعيّة) تقريباً، لكن كم من النصوص هي التي أثرت ومازالت وستظل تؤثر بنا رغم تعاقب الأجيال (خالدات)، لأنها ستبقى عصية على النسيان؟ وما أسباب ذلك؟

إذ أنّ اكتساب المعرفة بأسرار الفن الأدبي المتأتية من تراكم الخبرة، بالممارسة الأدبية الطويلة - كما نعتقد - الاشتراط المهم الآخر الذي يجب أن يضاف إلى شرط الصدق آنف الذكر، والمهم أيضاً من اجل أن يكتسب العمل الإبداعي جميع دواعي نبوغه، ومن ثم يمتلك ناصية القدرة على التأثير العميق في الآخرين.

صورمن أمس

بقلم الاستاذ غفار عفراوي

-مهزلة

جلس (سبهان) الذي بدت آثار السنين تلوك من جسده النحيل وتغرق وجهه بالتجاعيد،. شاهد المتهمين بقضية قمع الانتفاضة وهم في أبهى منظر. تذكر مرارة عشرين سنة من التعذيب الوحشي.

صاح بصاحب المقهى:

أنا من قمعت جميع الانتفاضات الشعبانية والرمضانية والرجبية..
 وسقط مغشيا عليه..ومات

۱ -محكمة

مدافعا عن نفسه في قاعة المحكمة، صاح المتهم بأعلى صوته:

- لقد كنت رحيما بالغوغائيين ، فلم أعذبهم بالكهرباء أو قلع الأظافر المشتكي بصوت حزين منكسر:

- لكنه يا سيادة القاضي حرمنا نعمة الكرامة لسنين طوال

۱_اقتباد

بلا أي نوع من الرحمة، قوات الأمن تقتاد الشيوخ والنساء والأطفال. لم يعلم اي منهم ما الجريمة التي اقترف، لكنهم سلموا أمرهم بيد الجلادين فهو زمن الظلم وبلد السفهاء.

۳-مصیر

بعد عشرين سنة، قرأ في الصحيفة الحكومية اسم أخيه تحت عنوان (ضحايا المقابر الجماعية).

اغرورقت عيناه بالدموع، حمد الله أن أخاه لم يكن في أحواض التيزاب.

٤-أم يعقوب

في ساعة متأخرة من ليلة تموزية ، انتشروا في أروقة الحي.. هجموا على دار أم يعقوب.. وضعوا السلم ..تسلقوا.. قفزوا كاللصوص.. أرعبوا النساء اللائي هربن من حر الهاجرة.

صاح زعيمهم:

- أين يعقوب؟

ردت وقد فرغت من صلاتها توا ولم تجف دموع دعائها بعد:

- نعم. ماذا تريدون. الم تأخذوا زوجي وأبنائي الأربعة وتركتمونا سبايا النهار الموحش والليل الطويل.

صاح بها وكأن الرحمة اقتلعت من قلبه:

- اخرسي يا عجوز. انتم غوغاء. وسنقتادكم جميعا حتى يظهر يعقوب.

[•] أم يعقوب هو اسم كنية في شبابها وهي لم تنجب سوى محمد وعلي وعباس وحسين ١١

ترهوعاس جيدالحص قائحه

شعر: كاظم سلمان

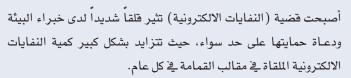
التعلى كتف السيحاب يواعده ومواسيم للضوء كان ربيعها أرهقت أجنحة البيان فما دنت ورسيمته دربا فضاق بلوحتي غابٌ من الأفاق تلمع بالسنا ووريق آيات تعرّش في المدى ووريق آيات تعرّش في المدى أمنت إن المستحم من الهدى هو مذ أراق بجنب زمزم صرخة حراء مذ ألفى تنفس فجره جدّوا وجدّ سيديمهم ووميضه أيقظ بأمس من قريش ثواكلا وتلوح في المتاريخ محنة رائع

ومعانق لليل راح يعانده نهرا بطلعته تفيض روافده مما تُعانق في المدار محامده مما تُعانق في المدار محامده عطر القداسة إذ تضوع مقاصده وترد منطفئ الغروب فراقده فيكاديعنر منه كفرا عابده فيكاديعنر منه كفرا عابده يمضي ووحي أبي تراب رائده تزهو على جيد العصور قلائده دفقا بشريان الطغاة يكابده فغشت برايته الظفار سيواعده يبدو على سيود الوقائع شاهده أضنته من نقص عداه حواسده



النفايات الإلكترونيّة

خطريقرع أبوابنا



إن العديد من المستهلكين في الحقيقة لا يدركون أن أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة وأية أجهزة الكترونية أخرى، تحتوى سموما يمكن أن تتسرب إلى التربة وتضرّ بالبيئة.

وقد قامت العديد من دول العالم المتحضر بسن وتشريع القوانين حول التعامل مع النفايات الالكترونية في محاولة لأبعادها عن مواقع دفن النفايات التقليدية، وتوفير مقالب مخصصة ومجهّزة للتعامل مع المواد السامة الموجودة في النفايات الالكترونية.

تعدّ المعادن الثقيلة في النفايات الإلكترونية مثل الرصاص والكادميوم والزئبق موادا سامة جداً تستغرق وقتاً طويلاً للتحلل؛ ولهذا تشكَّل هذه المواد مخاطر حقيقية على البيئة والصحة، وبات التعامل معها قضية خطيرة جداً تشغل بال خبراء البيئة والتلوث.

في العالم المتقدم بدأت العديد من الشركات باتخاذ خطوات تقنية لتقليل كمية المواد السامة المستخدمة في تصنيع الأجهزة الالكترونية، هذا أولاً، وكخطوة ثانية يتم استخلاص المواد الثقيلة والسامة من الأجهزة الالكترونية المستهلكة، أما بقية الأجزاء فيتم أما طمرها، أو شحنها - وجزء كبير منها

- إلى دول العالم الثالث.

وشحن هذه النفايات يتم أما تحت ستار «أسباب إنسانية»، بحجة أن التكنولوجيا التي تعتبر قديمة في الدول المتقدمة يمكن أن تساعد على سد الفجوة بين العالم الأول والثالث.

فمثلا أجهزة المحمول البطيئة غير المرغوب بها في الولايات المتحدة، يمكن



وفي حالات أخرى يتم إرسال النفايات الالكترونية بصورة مباشرة إلى دول العالم الثالث، على شكل شحنات أو حاويات، وتطمر في أراضي هذه الدول الفقيرة مقابل أجور مالية تدفعها لحكومات هذه الدول الفقيرة، العديد من الشركات التي تدّعي أنها تعمل على «إعادة تدوير» النفايات، لكنها في الحقيقة تبعثها إلى هذه الدول الفقيرة.

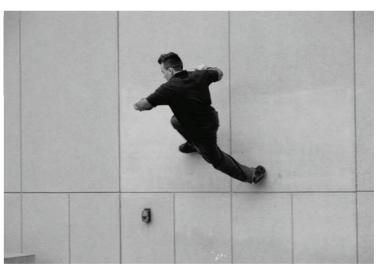
وعندما تبدأ هذه النفايات بالتراكم تبدأ سمومها بالترشّح في التربة والمياه الجوفية، وبالتالي تسبب نقص المحاصيل، وعيوب خلقية وأمراض خطيرة، وقد بدأ عدد قليل من الشركات المسؤولة بيئياً عن التحدّث علناً عن هذه الممارسات الخطيرة لبعض الدول والشركات العالمية.

ومع تنامى الوعى في الدول المتقدمة لخطورة هذه المواد السامة، بدأت بفرض رسوم معالجة النفايات الألكترونية بعد استهلاكها، مرافقة لبيع الألكترونيات الاستهلاكية الجديدة.

أما الحديث عن كيفية التعامل مع هذه النفايات الالكترونية في مجتمعاتنا،

هو حديث سابق لأوانه في ظل عدم وجود قوانين حكومية للتعامل مع هذه النفايات، وتبقى الإمكانية المتاحة أمامنا هي الحديث والتشديد على خطورة غياب قوانين وتشريعات للتعامل مع هذه المواد السامة، وأضرار هذه النفايات على صحتنا وبيئتنا ومجتمعنا.

الإنسان والمشي على الجدران!



كيف يمكن للحشرات تسلق الأسطح الملساء دون أن تنزلق؟ وما سر القدرة التي تمتلكها بعض السحليات مثل (أبو بريص) فتمكنه من السير على السقف دون أن يسقط؟ وكيف تتمكن النملة من حمل وزن يفوق وزنها عشرات المرات؟ وكيف يمكننا أن نستفاد نحن البشر من هذه التقنيات الطبيعية في تقنياتنا التي نصنعها؟

علم البيونك bionics (علم محاكاة الطبيعة) هو الذي يهتم بالإجابة عن هذه التساؤلات، وهو عبارة عن خليط بين علم الفيزياء وعلم الأحياء وبوجود هذا العلم يمكننا أن نتساءل كيف يمكن للإنسان السير على الحائط كما تسير الوزغة (أبوبريص)؟

تعدّ رؤية أبو بريص يتسلق الجدران والسقوف منظرا مألوفا، خصوصا لدى سكان المناطق الواقعة في النصف الجنوبي للكرة الأرضية، ومع أن (أبو بريص) من أنواع السحليات، إلا أنه يتميز عن بقية الحيونات الزاحفة بقوة لاصقة قوية للغاية في أقدامه بباطن أقدامه يتكون من شعيرات دقيقة، وتنقسم نهايات هذه الشعيرات بدورها إلى شعيرات متناهية الدقة يصل عددها إلى المليارات، إن هذه الشعيرات تنبسط على السطح الذي يوجد عليه الحيوان، وتمكنه من تثبيت جسمه عليه، وكلما كان السطح أملسا، كلما تمكّن (أبو بريص) من تثبيت نفسه بشكل أفضل. وبعد أن فهم العلماء التقنية التي من خلالها يستطيع (أبوبريص) السير على الجدران الملساء، نجح فريق عمل في جامعة (كيل) الألمانية في صنع نموذج أولي لشريط لاصق يحاكي التقنية التي تمنح قدم (أبوبريص) قوته اللاصقة.

حيث يمكن لصق هذا الشريط وإزالته دون أن يترك أثراً، وذلك لمرات عديدة وبلا حدود دون أن يفقد شيئًا من قوته اللاصقة. إن هذا الشريط اللاصق الذي يتميز بالمرونة وبشيء من اللزوجة، ليس إلا نتاجا لمحاكاة طبق الأصل للشعيرات الدقيقة الموجودة في أقدام (أبوبريص).

وقد تم اختبار الشريط اللاصق من خلال استخدام روبوتات صغيرة تتمكن بواسطة هذه الأشرطة اللاصقة من السير على أسطح ملساء صعوداً وهبوطاً، أما الهدف من ذلك فهو تطوير هذه التقنية بحيث يتسنّى للروبوتات مستقبلا أن تؤدي أعمال التنظيف على الواجهات الزجاجية الملساء والجدران العالية جدا.

وفي عالم تتسارع فيه وتيرة الاكتشافات والبحوث، أصبح من المتوقّع أن نشاهد يوماً ما إنسانا يمشي على الجدران والسقف كما تفعل الخنافس والعناكب وكما يفعل (أبو بريص) ولكن قبل ذلك لابد من إجراء المزيد من الأبحاث حتى يفهم الإنسان الطبيعة جيدا، بحيث يمكنه استنساخ التقنيّات المدهشة الموجودة فيها بصورة أكثر فاعلية وأمان.



◄ د. منهال جاسم السريح

وهل يخفى المرض؟

اكتشف العلماءُ حتى اليوم ما يربو على (١٥٠) مرضا تُعرف بالأمراض المشتركة تصيب الإنسان كما تصيب الحيوان، وقليل من الناس من يعرف أهمية هذه الأمراض وماهيّتها، وقد يكون المعروف منها أقل مما هو مجهول؛ ففي كل عام نسمع عن اكتشاف مسببات مرضية جديدة كان من المعروف الى وقت قريب أنها لا تصيب إلا الحيوان، كان آخر ما تم اكتشافه البريونات المرضة، والتي تسبب مرض جنون البقر.

ويرجح العلماء سبب ازدياد هذه الأمراض وانتشارها الى زيادة احتكاك الإنسان المباشر بالحيوان، اذ ازدادت تربية الحيوانات الأليفة خاصة الكلاب والقطط وحتى الخنازير وعيشها مع الإنسان تحت سقف واحد، وتماسها المتواصل مع أفراد العائلة خاصة الأطفال. ومازاد الأمر تعقيدا هو العادات التي ألفها الآسيويون والغربيون وهي العيش مع بعض الحيوانات التي كانت بالأمس القريب تعتبر من حيوانات الغابة أو أنها خاصة بالتجارب في المختبرات العلمية كالقردة والجرذان البرية وغيرها من الحيوانات البعيدة عن المجتمعات البشرية، إضافة الى مختلف الطيور والدواجن المختلفة التي أصبحت أساس غذائنا واقتصادنا.

ومع القلق الذي أتعب النفوس، ومع تشاؤم علماء البيولوجيا من فرص انتقال العديد من الأمراض الجرثومية من الحيوان الى الانسان وبالعكس يطلع علينا البعض قائلاً: إن الأمراض النفسية أو العقلية فقط لا يمكن أن تنتقل من الإنسان الى الحيوان، كمرض جنون العظمة، وانفصام الشخصية، أو العيش في عالم الأحلام، أو تقليد الآخرين، أو الوقوع في غرام المال وحب الذات والأنا أو غيرها من أمراض الوهم والخيال أوحتى الأمراض الفكرية.

لكن لم يتكلم أحد عن امكانية إنتقال بعض الأمراض النفسية من الحيوان الى الإنسان، ورغم عدم وجود أى دليل مادى على ذلك، فان القرائن وربما بعض الوقائع والقصص تخبرنا بحدوث ذلك منذ مئات السنين...! وإلا بماذا نفسر سلوك الأشخاص الذين يتلونون كل يوم ألف مرة مع علمنا أن التلون والتلوين هبة الطبيعة للحيوان، وسلاح من أجل البقاء .. ! وماذا نقول عن أولئك الذين يزحفون كالأفاعي غير ظاهرين للعيان الى أن تسنح الفرصة لهم للانقضاض على فريستهم واشباعها لسعا ولدغا مميتا؟ أو الذين هم كالوطاويط لا يعملون إلا في الظلام؟

وماذا نتحدث ونقول عن الذين زادوا على الذئاب في همجيتهم

وماذا نقول عن أولئك الذين هم كالغربان السوداء التي لا تعيش إلا على نتن الأجساد ورائحة الموت وأشلاء الجثث المتناثرة؟...

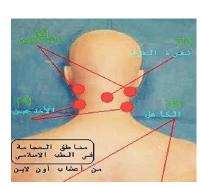
أليست هذه صفات قد تكون انتقلت من الحيوان الى الإنسان؟ ولكن حتى اذا خفيت الأسباب او اختفت .. فهل يخفى المرض؟





الحجامة وقاية وعلاج

• رياض حياوي/ متخصص طبي



تحتل الحجامة رأسس القائمة التاريخية في أنواع العلاج التي استعملها البشر، وتشير المصادر المعتبرة إلى أن الأنبياء عليهم السلام قد مارسوا الحجامة كنوع من أنواع

العلاج الناجحة، وقد جاء في الحديث الشريف (شفاء أمتى في ثلاث، آية من كتاب الله ومشرط حجامة ولعقة من عسل).

وحديثاً تعرف الحجامة على أنها وسيلة علمية للتخلص من العوادم السمية والعناصر المدمرة الزائدة في أجسامنا عبر سطح الجلد، وهي عملية صحية ومؤمّنة للغاية كما أنها غير ضارة وغير مؤلمة وخالية من الآثار السلبية، وبنفس الوقت ذات فعالية كبيرة في شفاء بعض الامراض وتخفيف الآلام وتنشيط الوظائف الحيوية للجسم والوقاية.

يقول الدكتور صفاء حسين العلى، أخصائي دبلوم عالى بجراحة الصدر والأوعية الدموية والشرايين في كلية الطب بالجامعة المستنصرية (بعد احتكاكى بالأشخاص الذين يقومون بممارسة الحجامة المنتظمة الصحية تبيّن أن (٧٥٪) منهم يستجيبون للعلاج خلال أيام قليلة، ان الحجامة تعالج الكثير من الحالات

ما بين عارض ومرض مستديم طبقاً لنتائج البحوث الطبية العالمية).

ويمكن للحجامة شفاء امراض عديدة أو المساعدة على شفائها أو التقليل من أعراضها وآلامها، مثل أمراض القلب وبعض أنواع السرطان والتهاب المفاصل والأعصاب والروماتيزم وداء النقرس والضعف الجنسي وارتفاع ضغط الدم ومشاكل القولون وضيق الأوعية الدموية والسكر وأمراض الرحم والناعور الوراثي وغيرها..

ان التحليلات المختبرية التي أجريت على (دم الحجامة) تشير إلى أن نسبة كريات الدم البيضاء فيه منخفضة، فيما كريات الدم الحمراء المستخرجة غير طبيعية، ويظهر أيضا أن الحديد لا يخرج مع الدم المسحوب، وهذا يدل على أن الحجامة تقتنص فقط الشوائب والفضلات والرواسب الدموية مما يؤدى إلى نشاط الأعضاء الحيوية والأجهزة العامة في جسم الإنسان.

المصادر:

طب الإمام الصادق لمحمد كاظم القزويني. بحار الأنوار للعلامة المجلسي. مستدرك الوسائل للطبرسي. الحجامة شفاء لكل داء لمحمد شراد الناصري.

لماذا بمرض الإنسان؟

• حيدر مرتضى علي

هناك العديد من الأمراض التي يمكن أن تصيب جسم الإنسان، تتراوح في الخطورة ابتداءً من الزكام وانتهاءً بالسرطان، وقد كان الاعتقاد السائد لدى الإنسان البدائي في عصوره الأولى إن الأمراض كانت نتيجة لغضب الآلهة التي كان يعبدها، أو أنها من عمل الأرواح

وبانتقال المعرفة البشرية إلى مرحلة أكثر رقيًّا، قدم أبقراط وجالينوس نظرية الأخلاط الأربعة، والتي تشير في مجملها إلى «أن المرض يحدث نتيجة اختلال في توازن المواد الأساسية الأربعة التي تؤلف جسم الإنسان».

وجاء العلماء المسلمون - كمرحلة ثالثة - ليحدثوا نقلة نوعية في علم الطب من خلال اتباعهم المناهج النجريبية العلمية في تشخيص أسباب الأمراض، وتصنيفها، وكيفية

أما اليوم فقد بتنا نعلم أن هناك نوعين رئيسيين من الأمراض: الأمراض المعدية، والأمراض غير المعدية.

فالأمراض المعدية تتسبب عن طريق عوامل ممرضة مثل: الجراثيم (البكتريا والفيروسات والفطريات)، والطفيليات، ويمكن لهذه العوامل الممرضة أن تدخل الجسم من خلال الهواء الذي نتنفسه أو الغذاء والشراب الذي نستهلكه أو من خلال فتحات الجلد.

وليست كل العوامل المسببة للأمراض التي تدخل الجسم تسبب المرض، فأجسامنا تأتي مجهزة مع جهاز مناعة لمحاربة ومواجهة الأجسام الخارجية. ومع ذلك فأن مسببات الأمراض لديها قدرة على التكيف والتطور والتغير بسرعة أكبر بكثير من قدرة الجهاز المناعي على تطوير قدراته الدفاعية، الأمر الذي يعني أن الممرضات (الجراثيم، الفيروسات، الطفيليات) يمكن أن تكون لها الأفضلية بالانتصار في أية مواجهة تخوضها ضد دفاعات الجسم البشري.

إحدى الطرق التي تستخدمها مسببات الأمراض لخداع والتغلب على الجهاز المناعي، هو الاختباء داخل خلايا الجسم السليمة؛ بالإضافة إلى أن بعض الأفراد يملكون جهازا مناعيا ضعيفا، وبتالى يصعب على هذا الجهاز مقاومة الآثار الناجمة عن العوامل المرضة.

النوع الثاني من الأمراض هي الأمراض غير المعدية، وهي لا تتسبب بواسطة عوامل مرضية كجراثيم أو طفيليات، ولا يمكن أن تنتشر من شخص إلى آخر. ينشأ هذا النوع من الأمراض نتيجة مجموعة عوامل من نوع آخر مثل البيئة ونمط المعيشة والتركيبة الوراثية

على سبيل المثال، عادة ما يحدث سرطان الجلد نتيجة تعرض الناس لفترة طويلة لأشعة الشمس وبتالي تعرضهم لجرعات عالية من الأشعة فوق البنفسجية، دون حماية أو وقاية. وحالات أخرى مثل مرض القلب قد يحدث نتيجة نمط حياة غير صحي، ونظام غذائي فقير أو نتيجة تاريخ عائلي في هذا المرض.

وعلى الرغم من أننا غير قادرين على تغيير خريطة أجسامنا الجينية، إلا أنه هناك الكثير الذي يمكننا فعله للحدّ من الأمراض غير المعدية، مثل اختيار نمط غذائي صحي وممارسة الرياضة، كذلك يمكننا تقليل احتمالات التعرّض لعوامل الخطر وتجنّبها مثل دخان السكائر.

صحبة لعبنيك

التغذية الجيدة جزء أساسي من العناية بالبصر، وتناول الأطعمة الجيدة التي تحتوي على الفيتامينات يساعد في الحفاظ على صحة العينين.

هناك الكثير من أمراض العيون، التي يمكن تجنبها والوقاية منها بتناول الأطعمة المناسبة والتي منها:

۱- البرتقال: يتوفر فيتامين C بكثرة ليس في البرتقال فقط، بل في الفواكه والخضار، مثل الخوخ والفراولة والطماطم والفلفل الأحمر، وهو يساعد في تدعيم الأوعية الدموية في العين، ويمكن أن يقلل من خطر إعتام عدسة

٢- الفول السوداني أو فستق العبيد: مصدر جيد لفيتامين م ومغذى معروف لحماية العينين من أضرار الجذور ${
m E}$ الحرة، وهو أيضاً يعرفل تطور إعتام عدسة العين المرتبط بالعمر والضمور البقعي. اللوز وبدور عباد الشمس، والبندق وغيرها تعد من المصادر الجيدة لفيتامين ${
m E}$.

٣- الفاصوليا: مهمة جداً لعينيك، لماذا؟ لأنها مصدر جيد للزنك وهو معدن حيوي لصحة عينيك، ويساعدك للحصول على فيتامين A، كما ان وجود الكميات المناسبة من الزنك يساعدك على الرؤية الليلة الجيدة، ويقي عينيك من إعتام عدسة العين.

٤- السمك بأنواعه المختلفة وما يحويه من مادة (اوميغا٣) وحوامض دهنية أخرى، مهم جداً في منع أو إبطاء أمراض العيون، وقد يؤدى نقص مادة أوميغا ٢ إلى متلازمة جفاف

٥- المشمش: للذين يعانون من مشاكل في الرؤية، يساهم بعض المشمش الغنى ببيتا كاروتين في التخفيف من آثارها، حيث يقوم الجسم بتحويل البيتا كاروتين إلى فيتامين A، وتظهر البحوث بأن البيتا كاروتين ربما تساعد في الرؤية الليلة، ويحتمل انها تلعب دورا مهما في منع اعتام عدسة العين. الجزر والبطاطا الحلوة والشمام والكوسافي فصل الشتاء هي مصادر أخرى كبيرة من البيتا كاروتين.

لن يتضرّع لي ا

ماذا لو تحدث يزيد بمكنون أعماقه ؟

لحظة حدّق فيها بمرايا نفسه فبان عريها..

أو لحظة انقطع فيها صوت الطغيان وصوت الأقزام حول<mark>ه فبان</mark>

صوت دخيلته

تحدّث يزيد،

يملؤني الشر وتملؤني الجريمة...

كأنِّي أخبئ الليل داخلي فرط اسوداده...

قدر اعترف أنني صنعته بيدي حين استدرجتني شهوتي وغروري...

لكن بقعة ملعونة في أعماقي تنبض بالنور كأنّها بقايا من عضو الخير الذي لم أحرّكه فاضمحل...

تشدّني الى عالم أطلّ فيه على ظلّ ناصع للطهر يملؤني برغبة عارمة في أن أكونه...

لتمزُّقني بعدها حقيقة أنني على النقيض...

محنة مثلي في طبيعة الأشياء... تخدعه... حين تطاوعه قدرة هائل<mark>ة على</mark> انتزاع الأسماء من معانيها...

فإذا ظنّ أن الظلام الذي أسماه ضياءً .. صار ضياءً...

والقبح الذي أسماه جمالا .. صار جمالا...

ألفى الظلام ظلاما والقبح قبحا....

ولًا أن بلغ دبيب الطغيان في نفسه حدا يلزم الطبيعة ذاتها بمشيئته

فلتستجب العيون التي تبصرها وهو أقدر مايكون على إرغامها بما يريد... لكل أناس مأساتهم ومأساة مثلي أن يرى كائنا مضيئا بالفعل... سيكون الفتيل الذي يشعل بركان روحه...

وهذا ماكان مني والحسين... ومن أبي وعلي ومن جدي ومحمد...

ليس غيرُ الحسين من بقعة ضوء تستفزّني...

سأداري عاهة نفسي فأقتله إن لم يبايع... وسأقتله إن بايع...

أو _ وهذا مالن يفعله الحسين _ يتضرّع لي

• صلاح الخاقاني



www.imhussain.com





من العتبة الحسينية المقدسة موقع شعبة الإعلام الدولي